

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190775

UNIVERSAL
LIBRARY

فردوس السرور

لاشراح الصدور

جمع
امين الخوري

كتاب راق انسا جل وصفا غدا ظل التنزه فيه وارف
اذا مارمت كنز اللطف حقا ففي الفردوس مجتمع اللطائف

مقدمة لعمارة حبيب

طبع بنفقة خليل وامين الخوري صاحبي المكتبة الجامعة
وبياع فيها

فردوس السور

لإشراح الصدور

جمع

أمين الخوري

كتاب راق أنساجل وصفاً غداً ظلّ النزه فيه وارف
إذا مارمت كثر اللطف حقاً ففي الفردوس مجتمع اللطائف

القسم الأول

طبع بنفقة شقيقه خليل الخوري صاحب المكتبة الجامعة وبيع فيها



حمد المن لا يحمد سواه

اما بعد فيقول اكثر العباد زللا. واقلم عملا. امين الحوري.
اني لما رأيت كثيرا من العامة منشغفين في مطالعة الملح والنوادر.
التي يقربها الناظر. قطفت ازهارها وجمعت فكاكات ونكيات
وهزليات ونكت مضحكة فنبأ والحمد لله جنة مونة. اثمارها لذيدة
واغصانها مورقة. وفردوسا شمسو بدائع لا ينوبها كسوف.
واقماره روائع لا يلثم بها خسوف. فطوبى لمن كرع من غير
واسنوح ريا رباحينه وازاهيره. وذاق ثمرات الحبور من
فردوسه. واحسنى كووس لذات اللطائف من اشعة شمس وسرح
نظره فيما اشتمل عليه هذا الكتاب المسمى «فردوس السرور
لانشراح الصدور» هذا والمقصود من اخوان الصفا. ارباب
المروءة والوفا. الراضعين لبان العلوم الشافية. الكارعين
من هذه المناهل الصافية. ان يذكروني بحبيل الذكر فيما جمعت
من اللطائف. ونوادر النكات والظرائف. والله حسبي

جوال مقنع

جسّ احدہم يد صديق له وقال له ان يدك حارة مع انك بارد فاجابه
لو لم تكن ابرد متي لما شعرت بحرارتي

مغل

سأل رجل آخر قائلاً اي متي يكون احد الشعنينة فقال له الخبيس
القادم انشاء الله

حجة قاطعة

وقف فقير بباب دارشاعر وقال له اعطني اعطاك الله فقال له انصرف
فقال له ان اسبي اعجبني فلا ينصرف فاجابه وانا شاعر (اي اصرف ما لا ينصرف)

هو قال

سئل رجل عن عمره فقال ان عمري ٢٥ سنة وداعس في ٢٦ وبعد خمس
سنين سأله ذلك الشخص بعينه فاجابه داعس في ٢٦ فقال له يا هذا متي ترفع
رجلك عن الست وثلاثين سنة هلق بنخبصها افشخلك فشخه الى قدالم فقال له ان
امي منذ عشر سنين سألتها عن عمري وهيك قالت مثل ما قلت لك

طابخ السم آكله

حكى ان هارون الرشيد كان جالساً على باب الجسر في بغداد ومعه
وزير جعفر فقال له يا جعفر ان لم تضحكني ضربت عنقك ففكر قليلاً ثم
التفت فرأى يدويّاً بالقرب منها قصير القامة طويل اللحية فقال للخبينة مر بان
ياتوا بهذا البدوي قال وما نصنع به قال تامر بخلق لحينه فضحك الرشيد ثم
امر فأتى به فلما مثل بين يديه قال له الرشيد اندري لماذا احضرتاك قال الله
اعلم قال للخلق لحينه فقال يا امير المؤمنين ان كان ولا بد فلي عندك ثلاث
حاجات تضييها لي فقال وما هي قال اولاً تخلف لي بالطلاق على قضائها فخلف
له فقال اولاً ان ترفع عن العرب زيادة الظلم قال قد رفعنا والثانية ان

تغنوا عن حلق لحيتي قال قد عفونا . والثالثة ان تأمر بجلق لحية الوزير فضحك
 الرشيد حتى استلقى على قفاه ثم التفت وقال يا جعفر طلاق زبيدة ام حلق لحية
 الوزير فقال حلق لحية الوزير اولى فامر الحلاق بجلق لحية الوزير واجاز
 البدوي فذهب ظافراً مسروراً وبني الوزير حزينا مكموذاً
 مغفل

دخلت عجوز الى دكان كنتي وكان هناك خزانة من كتب عنتر فسألت
 الكاتب اهذه الكتب هي مفيدة فاجابها كلاً يا سيدتي ولكني اظن انها اناجيل

خياط سراق

اتى رجل خياطاً واعطاه قطعة جوخ ليفصلها له جبة واخذ براقبه مراقبة
 خوفاً من ان يسرق منها شيئاً فتضابق الخياط منه جداً وبعد التفكير في امره
 اخبره قصة مضحكة فاستأقى الرجل على قفاه ضحكاً فاستغنم الخياط الفرصة
 وسرق قطعة من الجوخة فلما انتهى الرجل من ضحكته قال له دعني اخبرك
 قصة اخرى فقال له يا صاح ان فعلت لا تعود الجوخة تكفي الجبة

اللص الخنال

كان رجل وزوجته في بيت نائمين ولهما طفلاً صغيراً في السرير بجانبهما
 فأتى لص ليسرق الامة التي في البيت لكنه خشي من ان يستيقظ الولد ويوقظ
 والديه فيظهر امره فعد الى الولد واخرجه الى خارج البيت وايظفه فصرخ
 وسمعه والداه فخرجا لينظراه ويعلما من اخرجه فاعتنم اللص الفرصة
 ودخل البيت لياخذ مطبوبة فسقط البيت عليه فمات فكان قدومه قصاصاً له
 وخلصاً لمن في البيت

الحمبر الطائرة

كان رجل ورفيقه يتحذنان فقال احدهما للآخر ماذا رأيت يا صاح في
 سفرك من العجائب فقال له كنت من في احدى المدن واذا الناس ينظرون

الى السماء فنظرت انا ايضا ونظرت حبيرا كثيرة طائفة في الجو وكان معها رجل ثالث فقال وهذا كان معي سلة فسأله فقال له يا اخي الكذب حرام انني لم ار الحبير طائفة لكن رايت برادع كثيرة ساقطة من الجو

النجيل والطبيب

كان نجيل مشرفا على الموت فقال له بعض اقاربه دعنا ندعوك الطبيب ولا نجزع فان اجرته قليلة اجابهم ادعوه ولكن بشرط اني اذا شفيت اعطيه ربالا وان مت لا اعطيه ولا بارة

ملك وجندي

قيل ان شابا فرنساويا جاء المانيا وطلب الانتقام في سلك عساكرها فحاز طلبة القبول وأذ لم يكن له أكثر من ثمانية اشهر في الخدمة طلب الملك الى النواد ان تجتمع الجنود في احدى الساحات ليجري فحصها بنفسه واذ كان الشاب يجهل اللغة الالمانية اتى ضابطه وقال له ارجوك ان تبينني ماذا تكون سوالات الملك وماذا اجيب عنها فقال انما غالبا يسألك هذه المسائل الثالث وهي كم عمرك وكم لك من الزمان في النظام وهل قبضت معاشك وكسوتك فتجيب عن السؤال الاول ٢٢ وعن الثانية ثمان اشهر وعن الثالث الاثنان فلما وصل الملك اليه سأله أولا كم لك من الوقت في الخدمة فاجاب ٢٢ سنة ثم قال وكم عمرك قال ثمانية اشهر قال فهل انت مجنون فقال الاثنان فغضب الملك لكن لما علم ما كان من امره عفا عنه وانعم عليه

جواب لطيف

كان بعضهم مشغفا بحبيب بعض السيدات وكان يتردد كثيرا الى منزلها فيهما كلن ذات يوم جالسا بالقرب منها يتفرس بجهاهما الفتان كانت هي عابسة مطرفة براسها في الارض فتتكر فقال لها يا سيدتي الاتيهميني افكارك بدرهم فاجابت انها لا تساوي ما دفعت فقال لماذا قالت لانني افكر بك

سائل فطن

وقف سائل بباب فقال له صاحب الدار اغناك الله فان حرينا ليسوا هنا
فقال السائل يا هذا انما انا طالب كسرة عيش ولست طالبا عروسا
مستعطي

وقف انسان بباب دار ليستعطي فقال له ولد من داخل افتح الله لك
فقال فبيع الله هذا الغنم ثم قال يا ولدي ولو كسرة خبز فقالت ام الولد لو كان
عندنا لكنا اكلناه قال قليلاً من الزيت فقالت لو عندنا لا وقدناه قال فشرية
ماء قالت الحجة فارغة فقال يا لئام وما جلوسكم هنا بعد قوموا واسألوا انتم احق
مني بالسؤال

مستعطي ومالك

اتي رجل احد الملوك وقال له ايها المولى رحم الله اقاربك ورحمك انظر
الى رجل من اهلك فقال من انت فقال انا ابن ابيك ادم عليه السلام فقال
الملك لغلامه ادفع له درهما فقال وماذا اصنع به فقال لو قسمت بيت المال
على اخوتك من بني آدم لما كان يحصل لك فلس واحد

المجهل

بينما كانت احدى السيدات في مخزن تلاحظ صورة معلقة دخل شاب
فراى على كنفها عنكبوتة فتقدم اليها وقال خابطاً على كنفها يا سيدة يا سيدة
معك حيوان من ورا فالتفتت بغنة وقالت له آه لا تواخذني يا خواجه ما كنت
عارفت انك ها هنا

قول الشرف

دخل رجل من احدى القرى ذو املاك الى دكان يهودي سمان وطلب
ان يأخذ شيئاً من الارز والبن والسكر واعداً بقول الشرف انه بعد شهر
يدفع له القيمة حين يكون طلع الموسم فاجابه اليهودي قولك الشرف كبير بهذا
المقدار حتى انه لا يوجد عندي مكان يسعه فبناء عليه ارجوك ان تحرر لي ورقة

يمكني وضعها اينما شئت

كميالة الحين الارادة

استفرض رجل مبلغاً من احد البسطاء وحرر له كميالة هكذا الحين الارادة الخ ٠٠٠ فمضى الوقت الذي انتفنا عليه باللسان وما اندفعت الورقة رغماً عن تردد الطلب فشكاه الدابن الى الحكومة فأخبر المدبون وحين السؤال اجاب ان الورقة الى الان لم تستحق فاجابة القاضي كيف لا فقال لانها لم تأتي ارادتي يا مولاي التي هي اجل الاستغناق فامر عليه بالحبس والحال استغنت الكميالة ودفعت

محال ومحنالة

جاء رجل امرأة عجوزاً تباع دجاجاً وكان معه ديك فاشترى منها بعض دجاجات وقال لها نسيت الدراهم في البيت فابقي هذا الديك رهناً عندك الى ان اذهب واتي بالدراهم قالت قل لي ما اسمك قال اسمي اغفر لنا خطايانا فقالت ونعم الاسم وانت هل تعلم ما هو اسمي اثلا تضيع عني قال ما هو قالت لا ندخلنا في تجربة بل ننجح لنا الدجاجات من الشرير فنجول وترك لها الدجاج ومضى وهو يتعوذ من مكرها

احق

قال رجل شنيع الصورة لبعضهم كنت ارد ان ارى الشيطان فقال له اذهب الى بيتك وانظر في المراة فانك تراه فيها لا محالة

بخيل وحسود

وقف حسود وبخيل بمحضة احد الملوك فقال لها اقترحا علي فاني اعطي الثاني ضعف ما يطلبه الاول فصار احدهما يقول للآخر اقترح انت اولاً فتشاجرا طويلاً وكان كل منهما لا يشاء ان يقترح اولاً لئلا يصيب الآخر ضعف ما يصيبه فقال الملك اخيراً لما ان لم تفعلما ما امرتكما به فضع راسيكما

فقال الحسود يا مولاي اقلع احدى عيني فضحك الملك من مكره واجاز الاثنين

حسن التعليل

جاء جندي ملكه وقال له يا مولاي انا مظلوم فقال لاي سبب قال لي سنة اشهر لم اخذ اجرتي وانا تعب ومحتاج جداً فقال هذا امر غريب كيف تقول انك في تعب واحتياج مع اني ارى على وجهك السمين المورد لوائح الحظ ولا نشرح قال انما هذا ليس وجي بل وجه جاري قال وكيف ذلك قال لان لي مدة سنة اشهر استاف منه دراهم لاكل واشرب بناء عليه يكون هذا ليس وجي بل وجهه فضحك منه الملك وامر له بعاشه المتأخر وبجائزة ايضاً

مغفل

فلاح ربط حمارة في شجرة وجلس يستظل بظلها فنام فجاء بعض المهنئين وحل قيد الحمار ولبسه برأسه واعطى رفيقه الحمار فذهب به وباعه فلما اتبه الفلاح وجد مكان حمارة انساناً فتعوذ بالله وقال له ما شأنك أ أنسي أنت ام جني قال انا حمارك الذي كنت تستخدمه كل هذه السنين قال وكيف صرت انساناً قال لا خفناك الامر انني كنت شقياً جداً اغضب دائماً فغضبت علي فمسخني الله حماراً واشتريني انت والان الظاهر ان قلبها رق علي فاعادني الى صورتي الاصلية فقال لا حول ولا اذهب اذا يا عي في سبيلك فجاء ثاني يوم السوق لابتاع له حماراً آخر فوجد حمارة فعرفته فدنا منه وقال له في اذني باسقي الظاهر انك قد عدت واغضبت امك فاعادك الله الى ما كنت عليه فماعدت اشتريك ابداً

حسن التخلص

خرج امير للصيد مع خادم له وبينهما يقطعان احدى الغابات اذ بشر هائل لاقاهما اما الخادم فصعد في الحمال الى راس شجرة وليث هناك اما الامير فالتقى المهر بفسل كالتحجر واخذ يعاركه الى ان اضعفه ثم طلب الى خادمو

ان ينزل ويذبحه فاني خوقا فلح عليه فلم يجيب فغضب الامير غضباً لا مزيد عليه واحمال اخيراً على النمر فامانته ثم قال لخدمته انزل يا ابن اللثام فاني ساقط لك لا محالة فاجابه يا مولاي رايت الاسد يصارع النمر فقلت انه من واجبات الكلاب ان تحافظ على الحيادة فضحك منه الامير وعفا عنه
الذكاة

دخل والد صغير على فيلسوف وطلب اليه ان يعطيه حجرة ناري ولم يكن معه وعالا ياخذ فيه النار فتعجب من امره وقال له كيف تاخذ النار وانت لم تأت بوعاء لها قال ان شئت اعطني وانا قد جئت بالوعاء اللازم قال هذا وغرف رماداً ملوكفه وقال ضع النار هنا ارايت ما احسن هذا الوعاء فتعجب الفيلسوف من فطنته وقال حقيقة ان الانسان منها تعلم يبقى قاصراً
خادم فطن

غضب امير ذات يوم على خادمه فقال له الا اغرب عني يا حمار فاخذ الخادم يدور في الغرفة ثم عاد ووقف مكانه فقال له سيده الم تسمع قال كيف لا وقد فنشت على الحمار في الغرفة ولا ارى فيها الا اياي واياك فاخذني العجب من اين جاءت الينا الحمار فنجعل الامير واعنذر اليه

الامثال

ان شاباً فرنسائياً اراد السفر الى انكترا لاجل طلب المعيشة فبعد ان اعد كلما يلزم للسفر جاء يودع امه فقالت له متى وصلت الى هناك هل تنزل باللوكة او تاخذ لك بيتاً قال انزل اولاً باللوكة ثم اخذ بيتاً قالت اذا برضاي عليك يا ولدي متى فتحت بيتاً لا تاخذ خادمة لك يكون عمرها دون الاربعين سنة قال اما يجوز ان تكون ابنة ٢٠ او ٢٥ سنة قالت لا فقال سمعاً وطاعة ولما وصل الى المكان المنصود واستاجر بيتاً طلب الى بعضهم ان يدبروا له خادمة حسب الوصية فدبروا له ولكنها لم تعجبه فوجد بعض ايام اثنتين عمر كل منهما ٢٠ سنة فصار الحاصل اربعين فكتب الى امه انني قد حفظت

وصيتك غير اني ما وجدتها شفقة واحدة فوصلتها بشفقة اخرى ابي اخذت عودها
عن الواحدة اثنتين عمر كل منها عشرون سنة فكان الحاصل حسب امرك
اربعين

الشعر بالشعر

اتي شاعر المأمون فقال لقد قلت فيك شعراً فقال له انشدنيو فقال
حيّاك رب الناس حياكا اذ يجمال الوجه رفاكا
بغداد من نورك اشرفت واورق العود يجدواكا
فاطرق المأمون ساعة ثم قال يا اعرابي وانا قد قلت فيك شعراً وانشد
حيّاك رب الناس حياكا ان الذي املت اخطاكا
اتيت شخصاً قد خلا كبسه ولو حوى شيئاً لا اخطاكا
فقال يا امير المؤمنين الشعر بالشعر حرام فاجعل بينها شيئاً يستطاب
فضحك المأمون وامر له بصلته

ماكران

اتي رجل وكان بائع مراكيب وكان معلقاً جملة مراكيب بالحيطان فقال له
اعطني المركوب الذي فوق راسك فاجابه تكرم خذ المركوب الذي يقابل
وجهك فانه على قدك

مبالغة

رجلان نخاصما فقال احدهما للآخر ان لطيفك لطف بك المدينة
فقال احب الي ان تردفها باخرى لعلني ارزق الحنج على يدك
شر التقليد

اراد بعضهم ان يحرر كتاباً الى صديق له واذا كان لا يحسن الانشاء عمد
الى كتاب «جنان الخصب في اشا المكاتب» وسرق منه كتاباً باحرفه فلما
وصل الكتاب الى صديقه اجابه بهذه الصورة ايها الصديق العزيز حظيت بعز
كتابك اما جوابه فان شئت فاقلب صفحة واحدة من الترجمان فالك نجده هناك

سائل فطن

وقف سائل بباب دار فقال يا اصحاب الدار فبادر صاحب المنزل وقال
له رزقك المولى فقال السائل يا صاح الا تصبر حتى اتم كلامي لعلني جئت
ادعوك الى وليمة فضحك الرجل من جوابه واحسن اليه

زوج وزوجة

تزوج بعضهم بامراة وكان قد مات عندها خمسة ازواج فلما مرض هذا
السادس صارت تالطم وتبكي وتقول اواه الى من تتركني بعدك فقال لها الى السابع
الشفيع

البعول

بعول اضافة صديقا له فقدم له خبزاً وجنناً وقال له لا تستخف يا صاح
بالحبب فان اوقيته بثلاثة غروش فاجابه انما انا ابعوله بغرش ونصف قال
وكيف ذلك قال اكل لقمة بحبب ولقمة بلا حبب
مستأجر وموآجر

استأجر رجل بيتاً سقفه يترقق في كل ساعة فجاء صاحب المنزل يطلب
الاجرة فقال له يا هذا اصالح لنا اولاً السقف فانه يترقق فقال لا تخف فانه يسبح
الله فقال المستأجر اخاف من ان تدركه رقة القلب فيسجد علينا

قلة الرمام

ماتت زوجة بعضهم وكان يودها كثيراً فصار يلطم وينوح ولما ذهبوا للدفن
رى بنفسه للقبور وهو يقول ادفنوني معها لا اريد ان اعيش بعدها اخيراً دما
منه القسيس وقال له انهض يا ولدي كفناك نوحاً اني قد دبرت لك احسن
منها فسكن روعة وقال من هي يا حضرة الاب
حجة قاطعة

ذهب ثلاثة الى بستان للتمتع ومعهم صهنية من الحلو وعرق وغيره فشرّبوا
اولاً العرق وقالوا الان ننام ومتى نهضنا ناكل الحلو فرقد الاثنان اما الثالث

فلم يقدر ان ينام فقال اني اكل حصتي ثم انا فنتسم الثلث واكله وحاول النوم فلم يقدر فقال الظاهر اني لم استوف حتي من الحلو فنهض واكل ثلثا آخر وفعل كالاول ثم نهض واكل ما بقي ونام فلما نهضوا جميعاً من النوم قال الاول حملت يا صديقي اني مت واخذني المسيح اليه فقال الثاني وانا ايضاً حملت كذلك فقال الثالث يا للعجب فاني انا ايضاً حملت نفس حملكما فنهضت وقلت اخشى من ان هذه الصينية من الحلو تحبص فاكلت الكل كذوب

سال بعضهم كذباً اما صدقت قط في زمانك يا هذا فاجابه لولا خوفي من ان اصدق لقلت لك لا

الجواب السديد

ارسل اديبٌ ما يطلب من احد اصحابه خادماً اذا كلم لا يسمع واذا كلم لا يسمع واذا اكل لا يشبع واذا ارسل بغرض لا يرجع فاجابه باظرف جواب وجدنا الخادم مطلوبكم وكلناه فلم يسمع وكلما فلم نسمع واطعمناه فلم يشبع وارسلناه بغرض فلم يرجع ومتى رجع نرساة اطرافكم والسلام المحذوق

قيل ان غلاماً لقي ابا العلا المعري فقال من انت يا شيخ قال فلان قال انت القائل في شعرك

واني وان كنتُ الاخير زمانه لآتٍ بما لم تستطعه الاوائل
قال نعم قال يا عمه ان الاوائل قد رتبوا ثمانية وعشرين حرفاً للهجاء فهل لك ان تزيد عليها حرفاً قال فدهش المعري من ذلك وقال ان هذا الغلام لا يعيش لشدة حذقه وتوقد فؤاده

تاريخ جديد

سئل انسان عن عمره فقال مهلاً لبناً اذهب واسال امي فجامها وقال لها يا اما ابي متى ولدت فاجابت في ايام ورق العريش يا ولدي

جمع فوق

اشترى بعضهم كيلين حنطة فغسلها ووضعها على السطح فعند المساء قال
لامراته يلزم تنزيل الحنطة عن السطح لئلا يأتي لص ويسرقها فاجابت المرأة
على الفور وكيف يمكن اللص ان يصعد بجواره على السطح ويسرقها فقال لها
اصبت ونام مرتاح البال

جاهل

بلغ بعضهم ان الشمس سخي في يوم معلوم فسأل قاتلاً قبل ياترى
يحدث ذلك نهارة او ليلاً

مغلان

احدى السامهلات مساءً بعض اواني نحاسية للغسيل وتركها خارج
الدار فعند الغياب نظر زوجها ذلك فقال لها كيف تركين الاواني خارجاً
الا تخشين من ان ياتي احد فيسرقها فاجابت كلاً لانه لا يستطيع احد حملها وهي
ملوثة ماء فقال بورك فيك يا احكم النساء ونام وقد زال ما الم به من القلق

الاستقامة

كان لرجل من الاغنياء عدد يعارضه في كل عمل وحديث لم يستقم بهما
فقال سيده في نفسه ماذا اصنع بعبد السوء قال انما ليس لي سوى ان ارضيه
بتقدمة ما تقدم له مشحواً وطلب اليه ان لا يعارضه في ما ياتي ولو هما بالغ
بالحديث فقال نعماً فصدف ان تلك الليلة نفسها جاء قوم يزورون مولاه وبنوا
هم في معرض الحديث قال اليوم اشتريت ارضاً طولها الف فدان واذا بالعد
وقف بالباب نازعاً من اليد الواحدة كم المشح ومستعداً للخلع الكم الثاني و اشار
الى سيده ان لا يكمل على هذا الاسلوب لانه في غنى عن مشحوا ولا يابق المواربة
مهما كلفته فلما راي سيده ما كان قال وعرضها فداناً واحداً فقالوا له انما ضيعةها
كثيراً يا صاح فقال متضجراً اللهم ضيقي على من يضيقي الا ترون اسود السوء
الواف بالباب انما ذاك ضيقي علي طريقي وطرايفي وقص عليهم ما كان من امره

معه فضحكوا حتى استلقوا على ظهورهم

سائل وولد

وقف سائل بباب دار وقال حسنة يا اهل الاحسان فاجابه ولد صغير
الله برزقك فقال السائل فجع الله هذا الف فانه يتكلم بالشر من صغره

البحل

بجبل صاف صديقاً له فوضع بين يديه خبزاً وعسلًا وزينوناً فاخذ الضيف
ياكل من العسل ويكثر منه فقال له صاحب المنزل ما بالك ضربت صفيحاً
عن الزيتون قال لان العسل جيد فقال ولكنه غال فقال انما هو لذيد فقال
انما يحرق القلب قال انما يحرق قلب من هو له اذا اكل امامه

جواب ظريف

زار شنيع صديقاً له اشنع سمته منه فلما دخل عليه ترحب به جداً وقال
اهلاً وسهلاً بن مجاكي الدر حسناً فاجابه والف سلام ونحية واكرام على اخي
سمس الاكوان وكان هناك احد الظرفاء فلما سمع كلمة الشمس والدر تردد بين
ذنيك الشنيعين ونمض خارجاً من بينهما فقال صاحب المحل مهلاً يا صاح لما ذا
تذهب فاجابه رايت ان البدر والشمس قد اجتمعا فخشيت من الاحراق
ولهذا انا ماضي

اعور ونصف اعور

خرج امير ذات يوم للصيد فلقي رجلاً اعور في طريقه فامر بصريه
وسجده فقال له ما ذنبك قال تشاءت بك فقال شوم الاعور على نفسه والاحول
يكون شومه على غيره قال كيف ذلك فقال لا ترى اني استقبلتك فلم يصبك
مني ضرر وانت استقبلتني فاصابني منك كل سوء وكان الامير احول فحجل
وامر باطلاقه وبجائزة ابصاراً

جواب ممتع

سال رجل اعور نياسوفاً فقال له ما شيء هو شيء وما شيء ليس بشيء

وما شيء هو نصف شيء فقال اما الشيء الذي هو شيء فهو الحق واما الشيء الذي ليس شيء فهو الباطل واما الشيء الذي هو نصف شيء فهو انت نصف اعى

بينما كان اعور ماشياً صدم اعى فقال له العلك اعى فاجابه لا ولكن من افاريه

ولد نبيه

كان ارجل ولد كبير الكلام لا سيما عند مناولة الطعام فكان يعنت اباه قائلاً اعطني من هذا اللون ومن ذاك ومن تلك الى ان اضطر ابوه الى توبيخه وامره ان لا يطلب في المستقبل شيئاً ان لم يعطه اباه فاحضروا يوماً على المائدة شواءً فاخذ الاب وقسم واعطى الجميع ونسي ابنة فلما رأى الولد ذلك قال لابي ارجوك ان تعطيني قليلاً من الملح فقال له الم اقول لك لا تطلب شيئاً ولماذا تريد الملح قال لكي اغمس قطعة الشواء التي ستعطيني اياها فاحسن والده واعندر اليه

سرعة الجواب

كان رجل من العرب اسمه حنظلة وكان مشهوراً بسرعة الجواب فتزوج بامرأة فولدت له ابناً ساء مرةً وكان اسرع جواباً من ابيه فشنمه ابوه ذات يوم بحضرة جماعة من قومه فقال انك مرّ بامرأة فاجابه لقد اعجبتني حالوتك يا حنظلة

القطعة

سال رجل صاحباً له ما قولك في يتوع بن نون . ابن من هو من الانبياء فاخذ بالتأمل في ذلك ثم قال اظنه ابن يوحنا المعمدان ثم ساله ورمم بيت عمر ابنة من فقال على الفور ابنة موسى يا غثيم الغرور

كان جملة من الشبان جالسين في باب حانوت على طنافس فراولم جارية

مقبلة من بعيد فاستغلت افكارهم بها الى ان وصلت اليهم فاذا هي عبدة سوداء
فقال احدهم طاعت الشمس وبانت الحنافس فاجابت على النور قائلة وجلست
الكلاب على الطنافس

الذكاء

اراد رجل ان يكيد جاريته فقال لها ضعي جرة نار على هذا الغليون
فاحضرت جرة ووضعتها فاورقها ثم ارجعتها فاورقها ايضا فارتكمت وامسكت
الجمرة بيدها وقالت اف فقال لها لا بأس احترق اليلس فقالت له يا سيدي
لا بل قد احترقت جاريته

الغبالية

قال رجل لرفيقه ان قابليتي ثاني بعد اول انمة اكها فقال له اما انا فصار
لي ساعة اكل ولم تاتي قابليتي بعد

كافر ومؤمن

قال احد الكفرة لمؤمن انكم ترعمون ان السماء فوق وجههم تحت فابن
المظهر اذا فاجابه قائلاً ان المظهر يكون عن يمينك وانت نازل الى جهنم
علاج مفيد

قال طبيب لاحدهم ان عندي معرفة اكثر الامراض اوكلها واما قد
عجزت عن معالجة البراغيث فقال له اني لم اكن طبيباً عندي دواء مفيد
وهو ان تمسك البرغوث وتربط يديه وكنتيه وتلقيه صريعاً الى الارض ثم
تدغدغه الى ان يضحك ويخف فاه فتلقى في فوهة حمص فيخسق ويموت لامحالة
ولكن احذر من ان تدعه يشرب ماء

بش المريض

شكا مريض لطبيب ضعف معدته فقال له اما عندك قبول للطعام فقال
له كلا فاني اكل رغيفين ثلاثة قل اكثر وصحين ثلاثة مجدرة قل اكثر فقال
له الطبيب خذ لك دواء درهين ثلاثة سليمان قل اكثر فقال له اموت قال

للفرد فرد بن ثلاثة قل أكثر

حجة قديمة

حضر رجل الى قاضي مدعيًا على جاره بأنه قد اعندى عليه واخلس
ارضه فذهب القاضي معه ليرى الارض ويتحقق صحة دعواه وطلب منه حجة
الارض فاحضرها واذا قراها وجد مكتوبًا فيها

سبب تحريره هو انه يوم تاريخه بعنا ابن عمنا يوسف شققة الارض الواقعة
بملكانا التي ورثناها من والدنا ووالدنا اشترها من جارنا وحدودها شمالاً معلف
البقرة الصبياء والنور وشرقاً حجاب الطيور والغلبنة وجنوباً حقل جارنا
وغرباً صحن الخيار المزروعة جديد بعناه اياها بكل حدودها ومنافعها وحجارها
وترابها وعشها ونمشها بمبلغ قدره وبيانه ثلاثمائة واربعه غروش وبارتين والتمن
وصلنا منه سلفاً وتعجلاً على التمام والكمال ولم يبق لنا عنده ولا بارة الفرد وللبيان
حررنا له هذه الحجة لدى بيده ليرزها عند الزوم حرر في ٢٧ شباط سنة ١٢٧٥
قابل بما فيه ومقر بما في باطنه من غير جبر ولا اكراه
بصحة عقله وجسمه بحضور كل عائلته واهل ضيعته اسعد من قرية جرشوم

شهود الحال

عبد الله	حسين	بو يوسف
من جرشوم	من جرشوم	من المعوره

جاحد

سمع احدهم مريضاً يصلي طالباً من الله ان يشفيه من مرضه ولما فرغ من
صلاته سألته قائلاً ما مرضك يا هذا فاجابه اشعر بالهم في راسي وعيني ويدي
ورجلي وقلبي واسناني وبطني وظهري وعنتي وقدمي وكنتي وجميع اعضائي وبي
من السرسام والبرسام وداء المفاصل والجزام والجرب والاستسقاء والعى والشلل
فقال له يا صاح ربما فضل الله تعالى ان يخلق رجلاً جديداً على ان يصلحني

الجواب المغم

ذهب رجل الى الديار المصرية وكان قد سمع في بلاده ان المصريين
حذاقة في الجواب وكان ولد مصري ماراً بالقرب منه فقال في نفسه لا تنكلمن
معه وارى ما يكون منه فنادى الولد قائلاً ايها الولد ما اكثر الكلاب في هذه
البلد فاجابه الولد على النور نعم يا سيدي ولكن كلهم غرباء
أكلة جديدة

نزل قوم في قرية فعرف بقومهم رجل اخر وذهب اليهم لينزورهم فراه
جاره وقال له يا جار الى اين تذهب فاجابه اني ذاهب الى بيت ابن عي لان
عنده روستانت فقال له اذا اناشدك بالمرؤة ان تشتري لي مقدار ثلاث
او اربع واق بروستانت لاجل الاولاد وان وجدته لذيذاً وجديداً فاشتر لي
نصف رطل

الحق

وجد احدهم رجل في بركة يحفر حفرة فقال له ما بالك يا هذا تحفر في
هذا القفر قال دفنت في الارض دراهم منذ مدة ولم اهد اليها الان فقال له
كان يجب ان تجعل لها علامة تهدي بها قال قد فعلت قال ماذا اجابه
سحابة في السماء كانت تظللها واست ارى العلامة الان

الحذق

كان راهب راجعاً بعد زيارة رعيته ومعه دراهم وافق جمعها من محمولات
ارزاق الدبر فلقية لص في الطريق وقال له اعطني ما مئلك من الدراهم ولا
تئلك فخاف على نفسه واعطاه الدراهم فقال له ان ذهبت بهذه الحالة الى الرئيس
لا يصدقني بانني قد سلبت فارجوك ان تطلق رصاص بارودتك على جبتي
علامة ان فاجاب طالبه ثم قال له نن في الجهة الاخرى فاجابه ليس معي بارود
فلما علم ذلك منه هجم عليه وقال له بما ان الفتوة قد تجردت للفتوة لا اخاف
مئلك بعد ثم مسكه بيديه وربطه واخذ الدراهم التي سلبه اباها واصرف

القتل

اشترى رجل باباً وقفلأ وذهب به من احدى المدن قاصداً قريته واذ كان في منتصف الطريق غابت الشمس وصارت ظلمة كفيفة فلم يهتد في مسيره فقصده المبيت في مكانه فرسم بعصاه دائرة ورسم لما ناذته ثم وضع الباب هناك ودخل الدائرة ثم قفل الباب ونام آمناً فأتى لص ورأه نائماً في قارعة الطريق فسرق ما كان معه من الدراهم ولما نهض من نومه صباحاً لم يجد الدراهم فتنفس في الباب فوجده مفقولاً كما كان فقال واهجبه كيف يمكن اللص ان يأتي بمنتاح يوافق هذا القفل في ليلة مظلمة كهذه في هذه البرية المنفرة

خرق النفس

اطعم احد الاغنياء فقيراً بكف على خده فشكاة الى الحاكم فبعد انعقاد المجلس والمداولة بشأن ذلك أخرج الحكم بان يدفع الضارب للمضروب خمس ليرات جزاءً نقدياً فأعطى الفتى الفقير الليرات فلما اخذها لطمه على خده ورد الدراهم له في الحال وقال له خذ ثمن اللطمة من دون مرافعة وكما بعثت اشتريت سارق وصاحب لوكنة

دخل رجل لوكنة يتناول طعاماً فطلب من صاحبها ان يعلمه قبة الغداء فقال له هي ريال فطلب له ان يقدم الطعام له فاتاه ببعض اشكال وكان من جعلتها فروج فاكل الجميع الا الفروج فاذا لم يمكنه اكله وضعه في جيبه ظاناً بانها لم يره احد واذ كان قد رآه خادم اللوكنة واخبر سيده بذلك فاخذ سيده صحناً مملواً مرقاً وتقدم نحو ذاك الرجل وصبه بفتنة في جيبه على الثروج فصرخ ذاك وقال لماذا علمت هكذا اجابه لانه لا يוכל هذا الثروج بدون المرق

مغل

أغني على زوجة رجل من ارلندا فأمر خادمته ان يهيئ الحصان لكي يذهب في طلب الطبيب ولكن بعد ان أعد الحصان وكُتبت التذكرة الى الطبيب استفاقت الزوجة فكتبت على التذكرة الحاشية الاتية ان امرائي قد شفيت فلا

حاجة لمضورك وارسلها مع الخادم الى الطبيب

نحوي وملّاح

بينما كان نحوي مسافراً في احدى السفن سأل بعض الملاحين قائلاً هل تعلمت النحو فقال لا فقال لقد ذهب نصف عمرك سدى فتركه الملاح ومضى فهبت ذلك الليل ريح شديدة وصارت السفينة في الغرق فصاروا يرمون الوسق في البحر وامتنع الركاب ايضاً املاً بتخليص السفينة من الغرق واذ لم يجد نفعاً اخذوا يلقون الناس ايضاً فكان ينبغي من يحسن السباحة ويفرق من لم يحسنها ولما كانت عوبة صاحبنا النحوي سألته ذلك الملاح هل تعلمت السباحة فقال لا فقال له قد ذهب عمرك كله سدى وطرحه في البحر

الحكمة

سأل بعضهم طبيباً عن الوقت المناسب لياكل فيه فاجابه ان كنت غنياً ففي الوقت الذي يعجبك وان كنت فقيراً فحينما يمكنك

الجواب الخلل

اجتمع ذات يوم جماعة حول رجل فقير كان ياكل في الطريق وطفقوا ينادونه باسم الكلب . قال بل انتم الكلاب . قالوا لماذا . قال لانكم اجتمعتم حول من ياكل

الحذق في التأويل

راى بعضهم اعرابياً ياكل فأكته في شهر رمضان جهاراً فقال له وبحك لم تفعل هكذا الا تعلم انه لا يجوز فاجابه رُح يا شيخ اما سمعت قوله تعالى «كلوا من ثمره اذا اثمر» فخننت ان اموت قبل ان افطر فاموت عاصياً

المجاهل والتلغراف

كتب ولد الى ابيه طالباً اليه ان يرسل له حذاء فكان الوالد يسمع انهم يرسلون بالتلغراف كلها يرغبون في ارساله فربط الحذاء بخيط وعلقه في السلك

البلغرافي وكتب تحريراً قال له فيه « يا ولدي العزيز الحذاء الذي طلبته واصل
 صحة البلغراف فاسئله وعرفنا » وبعد ذلك بمرهة قصيرة اني ناظر السلك لينظر
 فرأى الحذاء معلناً فاخذته ولبسته وراى التحرير فقرأه وخلع مداسه العتيق البالي
 وعاقفه بالسلك وكتب لوالد ذلك الولد الجواب الآتي وهو « سيدي الوالد وصل
 الحذاء وقد ارسلنا لكم الحذاء العتيق لترقعوه فترجو سرعة ترجيعه صحة البلغراف »
 فاتي الوالد واستلم الحذاء من السلك ورقعه وعاقفه والجواب فيه فاتي ناظر
 السلك واخذته علاقه على الاول

ذئب وابن آوي وبغل

اتفق هولاء الحيوانات الثلاثة على ان تاكل من كان منها اكبر سناً من
 الجميع واتفق الذئب وابن آوي على اكل البغل فعرف البغل مكرهم فقال الذئب
 عمري مائة سنة وقال ابن آوي وعمري انا سنون ثم سالا البغل عن عمره فقال
 لم اني ولدت عند رجل مكار فكتب تاريخ ولادتي على حافري فتقدموا وانظراه
 فتقدم الذئب فلبط البغل لبطة شخ بها راسه وامانه فخاف ابن آوي وفر هارباً
 وهو يقول الرحمة عليك يا ابي لانك لم تعلمني القراءة

الحق والبطل

اتفق الحق والبطل على ان يسافرا معاً فاستأجرا حماراً واحداً واتفقا على ان
 يركبه كل منهما ساعة. فركب الحق ومشى البطل بجانبه. وبعد ساعة نزل الحق
 عن الحمار وركبه البطل وبعد ان ركب ساعة طلب اليه الحق ان يتزل عن
 الحمار ليركب فنجادلا والبطل راكب والحق ماش الى ان صادقا قوماً في
 الطريق فسالم البطل هل يحق للبطل ان يمشي فقالوا ان الحق للحق وليس
 للبطل وهكذا كانا ينجادلان ويسالان ابناء السبيل الى ان قطعاً الطريق
 والحق ماش والبطل راكب

الحساب المدقق

كان لرجل مائة نعجة فاراد ان يسافر فدعا خادمه وقال له لقد بطنك

مائة نعمة فاعتن بها وقد وهبتك لبنها وكل نتاجها وعند ما ارجع تردّها لي مائة نعمة وعند ما ارجع من السفر طالب الى هذا الخادم ان يأتيه بلبن مروّب فأتاه بلبن من السوق فقال له ارجع اليّ النعاج فاجاب ان الجزار اخذ اربعين نعمة منها ولا تحسب حساباً للاربعين الثانية قال السر خطاف ١٨ نعمة من المرعي وماتت نعمة خوفاً منه وابني قد اخذ النعمة الاخيرة ليلعب فيها فلا يعطيها لاحد فغضب مولاه وضربه بضمن اللبن فاصاب وجهه واندفق اللبن المروّب عليه فخرج وكان واقفاً امام الباب الرجل الذي شاركه في تبرير شئني النعاج فسأله ما هذا الذي على وجهك فاجابه قد سرّ مولاي بحساب النعاج ويضّ وجهي.

النباهة

ذهب رجل بثوره الى السوق لينبعه فاجتمع عليه قوم وعرضوا عليه مائة وخمسين غرشاً ثمنه واخذوا يريدونه شيئاً فشيئاً الى المائتين وخمسين غرشاً فاغناظ وقال انه يساوي اكثر من ثلاث مائة غرش واما اشتريه بها وحل كيسه ودفع لهم المبلغ وقاد الثور وذهب فرحاً

اسأل خبيراً

قال رجل لصاحبه قد قيل في الانجيل الشريف «من لطمك على خدك اليمين فحول له الابر» اتعلم في اي سفر وردت هذه الآية فقال نعم في سفر يشوع بن نون فقال ان من هو يشوع ابن نون قال هو ابن ذكرى فقال لله درك ما اكثر مطالعتك ولو لم تجبني بهذا الجواب لسبقتك اليه

القدوة

كان رجل قد تعود ضرب ابيه الشيخ وجره الى باب البيت فتزوج ذلك الرجل ورزق ولداً فلما شاخ هو وكبر والده كان يضربه كما كان هو يضرب اياه حتى اذا وصل به الى الباب كان يقول له كف يا بني الى هنا كنت اجرّ

ثلاث منافع التركيكة

سئل احد المولعين بالتركيكة يا ترى ما هي المنافع من شرب التركيكة فاجابه ان شرب التركيكة له ثلاث منافع اولاً ان شربها لاتعضد الكلاب مطلقاً ثانياً لا يسرق بيته اللصوص ثالثاً لا يشيب فالمنفعة الاولى تعني انه من كثرة شربه بها يمرض ويلتزم الى حمل العصا فيحتمل لا تعود الكلاب تقرب منه والثانية من كثرة تراكم السعلة عليه في الليل لانه لا ياتي اللصوص بيته والثالثة انه يموت في صباه فلا يدركه الشيب فهذه هي منافع التركيكة الثلاث

الفضول

كان رجلان احدهما من بيت الاسود والاخر من بيت اللبكة فاراد ابن اللبكة ان يشترى حماراً فقال له ابن الاسود ان وجود الحمار هو لبكة فاجابه ابن اللبكة كلاب بل يا خسارته هو اسود فحجل ابن الاسود وندم على ما قال

التشبيه

ان احد الامراء اتى بحمار فقال لخادمه اذهب وانظر ان كان حسناً ام لا فذهب الخادم ثم بعد برهة رجع فوجد عند سيده اميراً فصبحه فلم يرد عليه ذلك الامير الصباح فقال له سيده كيف وجدت الحمار يا فلان فاجابه الخادم هو مليح ذو قدر واعندال ولكن يا سيدي صبحناه فمرد

حسن الجواب

ان احد الغرماء كان راكباً حماراً في بر مصر فبينما كان يجول في الطريق نهق الحمار فقال الغريب لصاحب الحمار يا جدع ما بال الحمار ينهق فقال يا سيدي غريب ومفارق

تلميذ وابوه

ان تلميذاً عند رجوعه من المدرسة الى بيت ابيه حاول ان يبين ان الاثنين يساويان ثلاثة فاشار الى ديك مقلو كان على المائدة وقال اليس هذا واحداً ثم اشار الى ديك اخر وقال اليس هذا اثنين فواحد واثنان تساوي ثلاثة

فقال ابوة لامي خذي اسر الواحد وانا اخذ الثاني ولترك الثالث اولادها
الحادق لكي يتعشاه

نحوي ودباس

قيل اني يوماً نحوي الى دباس فرأى امامه قصعة فيها دبس وبعد ان
حياه بالسلام قال له اهذه الدبس دُبْسُكَ ولعن لعنة فاجابه ان الدبس لي
فقال له هل استخرجته من كرمك. ولعن كذلك فاجاب نعم. فقال او الكرم
لك. ولعن ايضاً فاجاب نعم لي. فقال وهل اشتريته بمالك او ورثته من ابيك
وجدك ولعن لعنة فقال لا فاني قد اشتريته بمالي ثم لعن لعنة وقال وبكم تبيع
الاقة فاجابه اذا فضل عنك بعد ان تشبع شيء تبصر بتسعيره

منهمكم

كان بعضهم يتغفر بانه من عائلة عالية فاجابه بعض من حضر يحق لك
ان تغفر فاني رايت بعض عائلتكم عاليا حتى ان قدميه كانتا لا تسان الارض
(يريد بانه رآه مشوقاً)

شدة الجوع

بينما كان رجل ذاهباً هو وكلبه في غابة في احدى اللبالي اشتد عليها الجوع
حتى انها كادا يسقطان على الارض فحار الرجل في امره ثم بعد قليل عد الى
الكلب وقص ذنبه واخذ ياكله فلما انتهى من اكله راي الكلب يعوي من شدة الالم
فقال له ما بالك لا تجزع قد وجدت ما يرفع عنك الم الجوع ورمى له بعظمة
ذنبه قائلاً له كل واشبع قد رزقك الله طعاماً

حسن الجواب

دخل بيرون يوماً حجرة فولتار واذا لم يره هناك كتب له على الحائط غشاش
فلما رجع فولتار وراى المكتوب ذهب الى حجرة بيرون فلما راه قال له ما بالي
اراه ليجاً الي قال فولتار رأيت اسمك على حائط حجرتي فانيت لارد لك الزيارة

اب وابنه

قال اب لابنه خذ القنبنة واملاها خمرًا فقال الولد اعطني دراهم فقال
الاب اين فضلك اذا اشريت بالمال فكل يفعل ذلك فاخذ القنبنة الولد
وذهب ثم رجع بدون ان يشتري خمرًا فقال له ابو ابن الخمر يا بني ان
القنبنة فارغة قال الولد اين فضلك اذا شريت منها وهي ملانة فان كل انسان
يفعل ذلك فضحك الوالد وصرفه

جواب مخم

انه بعد ان حارب كارلوس الثاني عشر المشهور ملك اسوج روسيا
وساكسونيا وبولونيا واتصر على اصحابها وخلع فيليب اوغسط صاحب ساكسونيا
واقام عوضه الملك ستانيسلاس الى ساكسونيا فجاء اليه رجل وقال له ايها المولى
قد تعدى علي جندي من عسكريك وسلب الطعام الذي كنت قد هبأته لعائلتي
وليس عندي غيره فانصفني فامر كارلوس على الفور باحضار ذلك العسكري
ولما أتى به اليه سأل قائلاً لماذا فعلت ذلك الفعل القبيح فاجابه على الفور
ماذا فعلت يا ترى بالنسبة الى ما فعلته جلالتك فانك سلبت من مولى هذا
الرجل مملكة كاملة اما انا فلم اسلب غير ديك هندي فسر الملك بهذا الجواب
وعفا عن الجندي ووهب المدعي مالا عوضاً عن ديكه

زيتون والمتني

نزل ابو الطيب المتني في احد اسفاره في منزل المبيت فينما هو جالس
اذ دخل عبد قبيح المنظر فجلس معرضاً فلما رآه المتني استبج صورته جداً وكره
المبيت معه فقال ما اسمك يا رجل فقال زيتون فقال المتني

سوك زيتونا وما انصفوا لو انصفوا سوك زغرورا

لان في الزيتون نوراً يضي وانت لازيتاً ولا نورا

فقال له العبد وانت ما اسمك فقال المتني فانشد العبد

يا لعنة الله صي في لحية المتني

ان كنت انت نبياً فالفرد لا شك ربي

مغفلان

سئل شاب متى توفي المرحوم والدك قال مهلاً الى ان اذهب واسأل
اخي فاني اليه وقال له يا اخي متى توفي المرحوم والذي فاجابه يا اخي توفي في
ايام دود الحرير لما مات كلبنا سمور

النباهة

مات رجل وكانت زوجته فصيحة مليحة محبة له ففي ذات يوم دخلت
بستان ايها وذكرت زوجها فبكت وقالت

انما ابكي لالف خاثة الدهر فانا

قلت للدهر مجزن ايها الدهر اسانا

لم تركت الاب والا سخ وبالزوج بدانا

ثم التفت فاذا بابيها واخيها خلفها فسمعها فقال لها ما هذا الذي تقولين
فقالت رايت شجرة خوخ قد يبست فقالت

انما ابكي لخوخ خاثة الدهر فانا

قلت للدهر مجزن ايها الدهر اسانا

لم تركت الزرع والا كرم وبالخوخ بدانا

فقال لها ما هكذا قلت فقالت ما كان الا هذا فتعجبها من فصاحتها وذكائها
وهيهاها البستان

النبوي

تسأ رجل في ايام احد الملوك فلما حضر بين يديه قال له انت نبي
قال نعم قال والى من بعثت قال اليك قال اشهد انك لسفيه احق قال انما
بعث لكل قوم مثله فضحك الملك وامر له بمجاثرة

الجنون فنون

قال احد الظرفاء لاحق ان من يأكل عسلأ في الحمام ويخرج الى

السوق عرباناً يصاب بالجنون لا محالة فلم يصادق الاحق على كلامه ولا صدقة بل ذهب على الفور من امامه وبعد هنيهة رجع اليه عرباناً وقال له لقد كذبت يا هذا بما تدعي لانني قد ذهبت الان الى الحمام واكملت غسلًا وخرجت الى السوق عرباناً ولم اجن فاجابه ان هذا هو الجنون بعينه

حسن التخلص

نسباً واحد في ايام المامون وادعى انه في ايام الخليل الثاني فقال له المامون ان سيدنا ابراهيم كانت له معجزات وبراهين قال وما هي برايمته قال اضرمت له نار والقي فيها فصارت برقا وسلاماً ونحن نوقد لك نارا ونطرحك فيها فان كانت عليك كما كانت عليه امنابك. قال اريد اخف من هذا قال فبراهيم موسى قال وما هي قال التي عصاه فاذا هي حية تسعى وضرب بها الحجر فانشق وادخل يده في جيبه فاخرجها بيضاء. قال وهذه اصعب علي من الاولى قال فبراهيم عيسى. قال ما هي قال احياء الموتى قال مكانك هذه هي قد وصلت انا اضرب رقبة القاضي واحييكم في الساعة فقال القاضي انا اول من آمن بك وصدق فانظر غيري من الذين لم يؤمنوا

المحافظة على الصحة

حكم على رجل انكليزي بالقتل وعند ما اوقفه الجلاد ليقتله قال له ماذا تريد قبل ان تموت فقال اعطني كاساً من البيرا (مسكر لطيف) لاشربها فانقوت بها فاخذها وشرع ينظر اليها فقال له الجلاد لماذا لا تشربها فاجاب ان اطباء قالوا ان رغبة البيرا تأتي بمرض السل فلا اشربها قبل ان تصفى التليذ المذنب

اذنب تليذ فامره معلمه ان يتف واوعده بانهُ سيطعمه عشرين قضيماً (اي انه سيضربه عشرين ضربة) وكان المعلم ينظر اليه شذراً وفي تلك الاثناء انت خادمة المعلم واحضرت له طعاماً خبزاً وبيضاً مقلواً بالسمن فنظر المعلم اليها وقال للخادمة اليك عني فانه لا قابلية لي لاكل هذا الطعام ولما سمع ذلك ذرته

ذلك استغنم الفرصة وقال له يا معلمي انه لا قابلية لك ان تاكل بيضا مغلوا
بالسمن فمن اين لي قابلية لاكل عشرين قضيبا فضحك وغنا عنه واكمل
دواء شافه

كان طبيب ماهر يقول اذا كنت ترغب ان تنخر بالاطباء وتستغني عنهم
كل عمد ما تجوع واشرب عند ما ينشف عرق جسمك واحفظ رجلك من
البرد وراسك من الحر وامدد جسدك عند ما تنام
شاعر وظريف

مر شاعر باحد الظرفاء وكان راكباً حماراً فانشدته بيتاً
رايتك راكباً فسالت ربي لم يعلو البهيم على اخيه
اجابه الظريف عجي كيف تقول ان البهيم علا على اخيه مع ان حماري لم يعلوك
البيتة فندم الشاعر على معارضته اياه وانصرف خجلاً
المساوات

قيل لمغفل انت اكبر او اخيك اجاب ان الان اخي اكبر مني بسنة وان
ابقاني الله للسنة الاية نصير كلانا متساوين
الخمرة

سال الرشيد احد ندمائه قائلاً ما تقول يا هذا في الخمرة اجابه ان اولها
خمار واخرها صداع ولكن بينها ساعة تعد لها الخلافة يا امير المؤمنين وانشد
يقول

اذا ما نديبي مللي ثم مللي ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت اجر الذيل حتى كائني عليك امير المؤمنين امير
الطمع

قيل رأى اشعب امرأة تعمل طبق خوص فقال لها كبريه فقالت اتريد ان
تشتريه فقال لا ولكن ربما اشتراه احد واراد ان يهدي الي فيه شيئاً فيكون
كبيراً فقالت فانك الله ما اطعمك

حسن الجواب

مر فضولي بظريف كتيب وسأله من اين انت آت فاجابه الظريف من
الآخرة فقال له وهل رأيت اخي فاجابه لم امرر على جهنم
حفظ الوصية

ذهبت امرأة مرة لزيارة احدي صديقاتها وتركت ابنها في البيت فائلة
له يا بني احرس الباب ولا تدع احداً يدخل الدار وعند رجوعي أكافئك بشيء
من الحلواء فرضي الولد وذهبت الوالدة ثم بعد قليل ضجر الوالد من الانتظار
فخارج الباب وحمله على ظهره تالعا امه التئ لما راته قالت ما فعلت يا بني قال
حفظت الوصية ولما استطلعت رجوعك ايت بالباب لئلا يدخله احد فاحرم
الحلواء

مغفل

كان لاحد الوجهاء خادماً غشياً فارسله الى السوق ذات مرة ليشترى
له باذنجان فاجاب انه لا يعرفه فقال له هو اسود ورأسه اخضر فذهب الى
السوق مزوداً بهذه الاشارة فوقع نظره على زنجي بعمامة خضراء فدعاء وقال
اذهب الى مولاي فانه يطلبك فذهب معه فلما دنا من مولاه قال ها هو
الماذنجان فنجل مولاه واعتذر للزنجي واصرفه بكرامة
بدوي وبائع حلواء

حضر بدوي الى السوق فرأى صدر حلواء ومجانين صاحبه فتجمل له انه
ليس بممكن لاحد ان يرى هذا الصدر بدون ان يأكل منه فاقترب من صاحبه
وامر يده على عينيه ظاناً انه لا يراه فسر به صاحبه وقال قاتلك الله لماذا تفعل
كذا فاجاب ظننت لا تنظر لانك لو كنت تنظر لكنت تأكل من هذا الصدر
فضحك من جوابه واطعمه مجاناً

حسن الكلام

اسر الحجاج لامرأة زوجها وابنها واخاها. فقبل لها اخناري واحداً منهم

ليبقى حياً فقالت . الزوج موجود . والابن مولود . والاخ مفقود . اخنار الاخ
فقال الحجاج عفوت عن جميعهم لحسن كلامها
التميز

ان احد الافرنج شكى المآشديداً في احدى رجليه . فاخذت امرأته تطيبه
ببعض اللطافات ولكن دون ان يجديه ذلك نفعاً . فدعت له الطبيب . فلما
اتي وفحص الرجل الموجوعة قال انها صحيحة لا الم فيها . فقال المريض لعل
الالم في الرجل الاخرى

التوفير

ان بجيلاً اقننى حصاناً ذا بطن صغير وطباع شرسة فقال في نفسه لا بد من
ان اعود حصاني على المعيشة بدون اكل . فاخذ بقل له الاكل شيئاً فشيئاً فمات
الحصان جوعاً . فربطه بحمل وجره لكي يدفنه في الخارج فراه جاره . فسأله
قائلاً يا جار كيف مات حصانك . فاجابه اني كنت احاول ان اعوده المعيشة
بلا اكل فلما عودته مات

التقليد

راى رجل ان كثيرين يقرأون وهم لا يسون بلورات (عوينات) فذهب
الى من يبيعها وقال له اعطني بلورة فاتى اليه بكثير منها فوضع احداها على عيبيه
وقال له اعطني كتاباً ففتحها ونظر فيه برهة ثم غير تلك البلورة وفعل كما فعل
في الاول وهكذا حتى اتعب جميع البلورات اندهش . فقال له يا هذا اتعرف
ان تقرأ فقال له اظنك مجنون لاني لو كنت اعرف القراءة لما كنت اصرف
الدراهم لاشترى بلوراتك

النجل

بجمل كان مريضاً فاناؤه طبيب يعوده واذا رآه في تلك الحال قال يلزمه
معرق فاجابه اهل المريض قد اعطيناه منه ولم يعرق فقال لهم دعوا احدا
ياكم من خبز بين يديه فيعرق لا محالة فكاه الذي قيل فيه

رأى الصيغ مكتوباً على باب داره فصحه ضيقاً فراح الى السيف
 فقلنا له خيراً فظن باننا نقول له خيراً فأت من الخوف
 الجواب العادل

امر ملك بصلب سارق فقال ايها الملك انني قد سرقت وانا كاره فاجابه
 وكذلك نصلب وانت كاره

الحذق في المكر

جاءت عجوز الى لحام ودفعت اليه درهماً قائلة اعطني به لحماً جيداً واخبرني
 ما اسمك لادعوك فاعطاها اخبث لحم وقال لها اسمي ذاتي . فذهبت المرأة
 وطبخت اللحم واذا كان ردياً جداً ابتدأت تقول أف لذاتي فبيع الله ذاتي لم أر
 اخبث من ذاتي .

حسن الجواب

سرق رجل ثوباً واعطاه لابيه ليبيعه فسرق منه فلما رآه ابوه ساله بكم
 بعث الثوب فاجابه براس المال

المعلم والتلميذ النبيه

سأل معلم تلميذاً ايذاً وكان قد بلغ من السن نحو عشرين سنة قال من
 خلقتك ايها الانسان فاحنار التلميذ في امره واخذ يلتفت يمنة وشمالاً من دون
 ان يجيب . فكرر المعلم السؤال والحج يطلب الجواب . فاجاب التلميذ متردداً
 لقد خلقتني امي . فاستغرب الاستاذ هذا الجواب وتعجب من جهل السؤال وسال
 واحداً صغيراً السؤال . فاستجاب فاجابه ان الله خلطني فقال له المعلم لقد احسنت .
 ثم قال التلميذ البليد ان هذا اصغر منك وقد احسن الجواب فلماذا لم تجب
 انت مثله قال لاني ولدت منذ زمان طويل ولذلك قد نسيت من خلقتني .
 اما هذا الولد الصغير فولد منذ عهد قريب ولذلك لم ينسه بعد

الشار

ان كردياً تعدى على رجلين من احدى المدن وسلب امتعتها . فعلم انك

احد اقرارها فحركته النخوة الى النيام بحق نارها فشد حذويه وثقل سلاحه وخرج قاصداً الكردي المذكور فلما راه الكردي عمد اليه وضربه عصاً وسلب اسلحته وامتنعته فرجع الرجل خائباً ولكن لما ابتعد عنه مسافة اخذ يشتمه ويلعنهُ على غير مسموع . فلما رجع الى بيتهم صادفهُ الرجلان المذكوران وكأنا عارفين بأمره فسأله احدهما هل قتل الكردي فاجابه « البارودي في ايد والسيف في ايد وبابش بدي يضربو ولكن لمن بعدت عنوما خلطت فيه شي من المسبات » فاجابه الاخر ما يتعرج نفلو هيك . فاجابه اسكلو

الحجابه

سال شيخ تلميذاً كم الهالكنا فاجابه التلميذ بعد ان تردد برهة وحك راسه والفت يميناً وشمالاً عشرة الهة فصغعه الشيخ كفاً وقال له لقد كفرت باجهول فخرج الولد باكي . فصادفه تلميذ آخر فلما راه على تلك الحال قال له مالي اراك باكياً فقال لقد ضربني الاستاذ فسأله لماذا . فاجاب لانني قلت له ان لما عشرة الهة . قال له ويحك لقد كفرت ألا تعلم ان الهنا واحد . فاجاب التلميذ البليد اني قلت له عشرة ولم يرض فكيف يرض بواحد

الاغا والكتائب

ان احد اغوات الارناوط نظر يميناً وشمالاً وقال اما يوجد من يكتب لي كتاباً لاغا الارناوط الموجودين في بيروت فاجابه فتى من الحاضرين بلى . فقال الاغا من . فاجاب الفتى عبدك فقال له متعجباً تعرف ان تكتب . فاجابه كيف لا . فامر الاغا باحضار قرطاس ودواة وقلم وشرع يولي على ذلك الفتى وهو يكتب فلما فرغ قال له الاغا اقرا ما قد كتبت فقال الفتى وقد تنفس الصعداء وحك راسه وتحسر متأوهاً يا مولاي لا اعرف ان اقراه لان المرحوم والذي علمني الكتابة ونوفى قبل ان يعلمني القراءة

الطمع المضر

اني رجل حلاقاً وقال له بكم تفلح لي ضرساً نحرّاً قد احرمني النوم فقال

ثلاث بارات فقال اما بكفي بارتان . فقال لا ولكن اذا شئت فاني اقلع لك كل خرسين بخمس بارات فقال اذا كان لا يمكن باقل فلا حول ولا فاخذ الحلاق يلع الاضراس وبعد ان فرغ قال له الحق الاسنان لان موضعي بعيد وربما لا يمكنني ان اجد دائماً حلاقاً براعيني بالاجرة نظيرك ولما انتهى الحلاق من عمله قبض الاجرة حسب الشرط وانصرف الرجل بلا اضراس ولا اسنان

— ١٠٠١ —

حكايات

قيل سينا هشام بن عبد الملك ذات يوم في صيده اذ نظر الى ظبي فتبعه وتبعته الكلاب الى ان وصل الى صبي برعى غنماً . فقال له يا صبي دونك هذا الظبي فأتني به . فرفع الصبي راسه اليه وقال فندت الحياة يا جاهلاً بقدر الاختيار . لئلا نظرت اليّ باستصغار وكهنتي باحتقار فكلامك كلام جبار . وفعلك فعل حمار . فقال هشام ويا لك أما تعرفني . قال بلى عرفني بك سوء ادبك اذ بدأتني بكلامك قبل سلامك . فقال ويا لك انا هشام بن عبد الملك . فقال الصبي الاعرابي لا قرب الله دارك ولا حياً مزارك ما اكثر كلامك واقل اكرامك قال فما استنتم كلامه حتى احدثت به الجبوش من كل جانب وبدأ كل يقول السلام عليك يا امير المؤمنين . فقال هشام اتصروا عن السلام واحتفظوا بالسلام فقبضوا عليه ورجع هشام الى قصره فجلس وقال عليّ بالسلام البدوي . فأتي به فلما رأى الغلام كثرة العلماء والحجّاب والوزراء والكتاب وانشاء الدولة لم يكثر منهم ولم يسأل عنهم . وحين اقبل الغلام جعل هشام ذقنه على صدره لينظر حيث تقع قدماه من الارض الى ان وصل اليه . فوقف بين يديه ونكس راسه الى الارض وامتنع عن الكلام . فقال له بعض الخدام يا كلب العرب ما منعك ان تسلم على امير المؤمنين فالتفت اليه مغضباً وقال يا رذعة الحمار منعني من ذلك طول الطريق ونهر الدجلة والتعويق . فقال له هشام وقد تريد ما به من الغضب يا صبي لعد حضرت في يوم حضر فيه اجلك . وخاب فيه الملك

وانصرم فيه عمرك . فقال الغلام والله يا هشام لئن كان في المدة تاخير ولم يكن في الاجل نقصير . لا يضرني من كلامك لا قليل ولا كثير . فقال له الحاجب بلغ من قدرك يا اخس العرب ان تخاطب امير المؤمنين كلمة بكلمة . فقال له مسرعاً انيك الجندل ولا ملك الهبل . اما سمعت قول الله عز وجل يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها . فاذا كان الله يجادل جنالاً فن هشام حتى لا يخاطب خطاباً . قال فعند ذلك اغناظ هشام وقام وقال . ياسياف علي برأس هذا الغلام فقد اكثر الكلام فيما لا يخاطر بالاوهام . قال فأخذ الغلام وترك في نطع الدم وسُل سيف القمة عليه . وقال السياف يا امير المؤمنين عبدك المذل بنفسه المنقلب الى رمسه اضرب عنه وانا بريء من دمه . قال نعم . واستأذن ثانية فاذن له . ثم استأذن ثالثة فهم ان ياذن له فضحك الغلام حتى بدت نواجذه . فازداد تعجب هشام منه وقال يا صبي اظنك معنوياً ترى انك مفارق الدنيا وانت تضحك هرباً بنا ام بنفسك . فقال والله يا هشام لئن كان في المدة تاخير ولم يكن في الاجل نقصير لا يضرني من كلامك لا قليل ولا كثير . وهذه آيات حضرتي الساعة احب ان تسمعها مني . فقال هشام هات وأوجز فهذا اول اوقانك من الآخرة وآخرها من الدنيا فانشأ الغلام يقول

نبئت ان الباز علق مرة	عصفور بري سافه المنذور
فنكلم العصفور في اظفاره	والباز منهمك عليه بطير
ما في ما يغني لملك شبعة	ولئن اكلت فاني لخير
فتبسم الباز المدل بنفسه	عجباً وقلت ذلك العصفور

قال فتبسم هشام وقال وقرأتي من رسول الله لو تلتظ بهذه الالفاظ في اول وقت من اوقاته وطلب ما دون الخلافة لا عطية . يا خادماً املاً فهو دُرّاً وجواهرًا . واحسن جائزته ومضى الغلام مسروراً الحال سبيلهُ

حكاية

قيل انه كان في بني تميم رجل اسمه حنظلة ولم يكن له اخوة . وكان
 مشهورا بسرعة الجواب المسكت حتى لا يهره احد فتزوج بامرأة اسمها علقمة .
 فولدت له اولاداً ولم يبق منهم سوى واحد اسمه مرة وكان اسرع جواباً من ابيه
 فحدث يوماً منه امر اوجب شته من ابيه بحضرة جماعة من قومه . فقال له انك
 مرة يا مرة . فقال له لقد اعجبني حلاوتك يا حنظلة . قال انت خبيث كاسمك .
 فقال اخبني مني ما ساني به . قال والله انك لست من الناس . فقال من اشبه
 اباه فما ظلم . قال لا رضي الله عن بطن تعلقت فيه . فقال ولا عن ظهر نزلت منه .
 قال لك الويل فانك لاتزداد الا سوءا . فقال أيجنون من الشوك عنباً او
 من العوج نيناً . قال انت مشوهوم فبقيت واخوتك كانوا حسناً فماتوا . فقال
 لقد اعجبني كثرة اعمامي يا مبارك . قال لا افلمت ابداً . فقال وكيف يفلح من
 انت ابوه . قال ما احوجك الى التاديب فقال الذي رباني أحوج مني اليه .
 قال اراحي الله منك كما اراحي من اخوتك . قال اخني نفسك بجمل فتزناح
 وترجيحي . قال لأدعون الله عليك . فقال هو اعلم بك وبفعلك . قال انه
 لا يعلم مني الا خيراً . فقال شاكر نفسك بقرئك السلام . قال ما اجد لي افضل
 من السكوت . قال وما يمنعك الا خلفك الذميم . قال انك قبيح الطبع والمظهر
 جميعاً . فقال الكفاية بحسن اخلاقك وصورتك . الا تمنع عن جسارة الجاوبة
 فقال اما تعلم لكل خطاب جواباً . فقال والله لولا فتوري عليك لما تجرأت علي .
 قال فلم اذن نفسك فقال انت قتلت اليك املكك ضرباً . قال ما انت باشد
 مني بطشاً . قال او عندك بذلك شك . قال سوّد الله وجهك . قال وانت
 بيض الله عينيك . فقال اراح الله الارض منك . قال بعد ان تفرق بيننا العافية .
 فقال يارب ترزق الناس اولاداً حسناً وترزقني ولداً شيطانياً . فقال اما تعلم ان
 الحية لا تلد الا الحية . فانه طع جواب حنظلة . قيل وليت بعد ما ثلثة ايام ومات
 كذا

حكاية

قيل بينما كان الحجاج جالس في منظره له وعنده وجوه اهل العراق . اتى
 بصبي من الخوارج له من العمر نحو بضع عشرة سنة . وله ذواتان مرخيتان
 قد بلغتا خصره . فلما ادخل عليه لم يعبا يد ولم يكترث . وصار ينظر الى بناء
 المنطرة وما فيها من العجائب . ويلتفت يمينا وشمالا . ثم اندفع يقول . اتنبون
 بكل ربع آية تعبون . وتخذون مصانع لعلمكم تخلدون . قال وكان الحجاج
 متكئا فجلس وقال يا غلام اني ارى لك عقلا وذهنا . ا حفظت القرآن . قال
 اؤخفت عليه الضباع حتى احفظه وقد حفظه الله تعالى . قال افجمعت القرآن
 قال الغلام او كان مفرقا حتى اجمعه . قال افأحكمت القرآن . قال ليس الله
 انزله محكما . قال افاستظهرت القرآن . قال الغلام معاذ الله ان اجعل القرآن
 وراء ظهري . قال الحجاج ويلك قاتلك الله ماذا اقول . قال الغلام الويل لك
 ولقومك قل اوعيت القرآن في صدرك . قال الحجاج فاقرا شيئا . فاستفتح
 الغلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . اذا جاء نصر الله والفتح
 ورأيت الناس يخرجون من دين الله افواجا . فقال الحجاج ويحك انهم يدخلون
 فقال الغلام قد كانوا يدخلون واما اليوم فقد صاروا يخرجون قال ولم ذلك
 قال الغلام لسوء فعلك بهم . قال ويلك يا غلام وهل تعرف من تخاطب .
 قال الغلام نعم شيطان ثقيف الحجاج . قال ويلك من رباك قال الذي زرعك
 قال فمن امك . قال الغلام التي ولدتي . قال فابن ولدتي . فقال في بعض
 الفلوات . قال فابن نشأت . قال الغلام في بعض البراري قال ويلك امجنون
 انت فاعالجك . فقال الغلام لو كنت مجنونا لما وصلت اليك ووقفت بين
 يدك كائني من يرجو فضلك او يخاف عقابك . قال الحجاج فما تقول في
 امير المؤمنين . قال رحم الله ابا الحسن . قال الحجاج ليس هذا عيت انما اعني
 عبد الملك بن مروان . فقال الغلام على الناسق الفاجر لعنة الله . قال ويحك
 بما اعنف اللعنة امير المؤمنين . قال الغلام اخطأ خطيئة ملأت ما بين السماء

والارض . قال ما هي . قال الغلام استعماله اياك على رعيته تسبيح امواله وتسجيل
دماءهم . فالتفت الحجاج الى جلسائه وقال ما تشيرون في هذا الغلام . قالوا
اسفك دمه فندخل الطاعة وفارق الجماعة . فقال الغلام يا حجاج جلساء اخيك
فرعون خير من جلسائك حيث قالوا لفرعون عن موسى واخيه ارجه واخاه
وهولاء يا مرون يقتلي اذن والله نؤم عليك الحجة غدًا بين يدي الله ملك
الجبارين ومذل المستكبرين . فقال له الحجاج هذب الفاظك وقصر لسانك
فاني اخاف عليك بادرة الامر وقد امرت لك باربعة الاف درهم . فقال الغلام
لا حاجة لي بها يرض الله وجهك وأعلى كعبك . فالتفت الحجاج الى جلسائه
وقال . هل علمتم ما اراد بقوله يرض الله وجهك وأعلى كعبك . قالوا الامير اعلم
قال اراد بقوله يرض الله وجهك العى والبرص . وبقوله اعلى كعبك . التعليق
والصلب . ثم التفت الى الغلام فقال ما نقول فيما قلت . قال الغلام قاتلك الله
من منافق ما افهمك . فامتزج الحجاج غصًا وامر بضرب عنقه . وكان الرقاشي
حاضرًا فقال اصلح الله الامير هبه لي . قال هو لك لا بارك الله لك فيه . فقال
الغلام والله لا ادري ابكما احق من صاحبه الواهب اجلاً قد حضرام المستوهب
اجلاً لم يحضر . فقال الرقاشي استغفرك من الفلك وتكافئني بهذا الكلام .
فقال الغلام هنيئًا لي الشهادة ان ادركتني السعادة والله ان القتل احب الي من
ان ارجع الى اهلي صفر اليدين . فامر له الحجاج بمجائة وقال يا غلام قد امرنا
لك بمائة الف درهم وعفونا عنك لحدائث سنك وصفاء ذهنك واياك والجرأة على
ارباب الامر فتنتع مع من لا يعفو عنك . فقال الغلام العفو بيد الله لا بيدك
والشكر له لا لك ولا جمع الله بيني وبينك . ثم قام فخرج فابتدره الغلمان . فقال
الحجاج دعوه فوالله ما رايت اشجع منه قلبًا ولا افصح منه لسانًا ولا همري ما وجدت
مثله قط وعسى ان لا يجد مثلي . فان عاش هذا الغلام ليكون عجيبه العجايب

حكاية

وبحكي ان هارون الرشيد مرَّ في بعض الايام ومعه جعفر البرمكي واذا هو
بعده بنات يستنبن الماء فعرج عليهن يريد الشرب واذا احدا منهن يقول

قولي لطيفك يشني عن مضجعي وقت المنام

كي استريح وتنظفي نارَّ نوحج في العظام

دنف نعليه الاك فت على بساط من سقام

اما انا فكما علمت فهل لوصولك من دوام

فاجيب امير المؤمنين ملاحظتها وفصاحتها . فقال لها يا بنت الكرام هذا من
قولك ام من منقولك قالت من قولي . قال ان كان كلامك صحيحا فامسكي

المعنى وغيري القافية . فانشدت تقول

قولي لطيفك يشني عن مضجعي وقت الوسن

كي استريح وتنظفي نارَّ نوحج في البدن

دنف نعليه الاك فت على بساط من شجن

اما انا فكما علمت فهل لوصولك من ثمن

فقال لها والآخر مسروق . قالت بل كلامي . فقال ان كان كلامك
ايضا فامسكي المعنى وغيري القافية . فقالت

قولي لطيفك يشني عن مضجعي وقت الرقاد

كي استريح وتنظفي نارَّ نوحج في الفواد

دنف نعليه الاك فت على بساط من قتاد

اما انا فكما علمت فهل لوصولك من معاد

فقال لها والآخر مسروق . فقالت بل كلامي . فقال لها ان كان كلامك
فامسكي المعنى وغيري القافية . فقالت

قولي لطيفك يشني عن مضجعي وقت الهجوع

كي استريح وتنظفي نارَّ نوحج في الضلوع

دنتُ ثقليةُ الاك فُت على بساطٍ من دموع

اما انا فكما علمت فبل لوصالك من رجوع

فقال لها امير المؤمنين انت من ابي هذا الحي . قالت من اوسطة بيتنا
واعلاه عموذاً فعلم امير المؤمنين انها بنت كبير الحي . ثم قالت وانت من
ابي راعي الحبل . فقال من اعلاها شجرة واينها ثمرة . فقبلت الارض وقالت ايد
الله امير المؤمنين ودعت له ثم انصرفت مع بنات العرب

حكاية

حكى الاصمعي قال . دخلت البصرة اريد بادية بني سعد وكان على البصرة
يومئذ خالد بن عبد الله الترسى . فدخلت عليه يوماً فوجدت قوماً معلقين
بشباب ذي جمال وكال وادب ظاهر بوجاه زاهر حسن الصورة طيب الرائحة
جميل البزة عليه سكينه ووقار . فتقدموا الى خالد فسأله عن قصصهم . فقالوا هذا
لص اصبناه في منازلنا . فنظر اليه فاعجبه حسن هيئته ونظافته فقال خلوا عنه .
ثم ادناؤه منه وسأله عن قصته فقال . ان التول ما قالوه والامر على ما ذكروه
قال له ما حملك على ذلك وانت في هيئة جميلة وصورة حسنة . قال حماني
الشر في الدنيا وبذا قضى الله سبحانه وتعالى . قال له خالد ثكلتك امك . أما
كان لك في جمال وجهك وكال عقلك وحسن ادبك زاجر لك عن السرقة .
قال دع عنك هذا ايها الامير وانفذ ما امرك الله تعالى به فلذلك بما كسبت يداي
وما الله بظلام للعبيد . فسكت خالد ساعة يفكر في امر الفتى . ثم ادناؤه منه
وقال له . ان اعترافك على رؤوس الاشهاد قد رابني وانا ما اظنك سارقاً .
وان لك قصة غير السرقة فاخبرني بها . قال الامير لا يتبع في نفسك سوى ما
اعترفت به عندك . واپس لي قصة اشرحها لك الا اني دخلت دار هؤلاء
فسرقت منها مالا . فادركوني واخذوه مني وحملوني اليك . فامر خالد بحبسوه

وامر منادياً ينادي في البصرة ألا من احب ان يظن الى عتوبة فلان اللص
وقطع يده فليحضر من الغد . فلما استقر الفتي في الحبس ووضع في رجليه الحديد .
تنفس الصعداء ثم انشا يقول

هددني خالد بقطع يدي ان لم آجِ عدوهُ بفصَّتْها
فلمت هيهات ان ابوح بما تضمن القلب من محبتها
قطع يدي بالذي اعترفت به اهون للقلب من فصيحتهما

فسمعه الموكلون يحبسونه فأتوا خالدًا وأخبروه بذلك . فلما جن الليل امر
باحضاره عدوهُ . فلما حضر استنطفه فراه اديباً عاقلاً لبيباً ظريفاً فاعجب به .
فامر له بطعام فاكلوا وتحادثا ساعة . ثم قال له خالد قد علمت ان لك قصة
غير السرقة فاذا كان غداً وحضر الناس والفضاء وسألتك عن السرقة فانكرها
واذكر فيها شيئاً تدرأ عنك القطع . فند قال رسول الله ادركوا الحدود بالشبهات
ثم امر به الى السجن . فلما اصبح الناس لم يبق بالبصرة رجل ولا امرأة الا حضر
ليرى عتوبة ذلك الفتى . وركب خالد ومعه وجوه اهل البصرة وغيرهم . ثم
دعا بالفضاء وامر باحضار الفتى فاقبل بحمل في يوده . ولم يبق احد من النساء
الا بكى عليه وارتفعت اصوات النساء بالبكاء والتعجب فامر بتسكينت الناس ثم
قال له خالد ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم وسرقت ما لهم فما تقول
قال صدقوا ايها الامير دخلت دارهم وسرقت ما لهم . قال خالد لعلك سرقت
دون النصاب . قال بل سرقت نصاباً كاملاً . قال فلعلك سرقت من غير
حرزٍ مثله . قال بل من حرزٍ مثله . قال فلعلك شريك القوم في شيء منه .
قال بل هو جميعه لم لاحق لي فيه . فغضب خالد وقام اليه بنفسه وضربه على
وجهه بالسوط . وقال متملاً بهذا البيت

يريد المرء ان يعطي مناهُ ويأني الله ألا ما ارادا

ثم دعا بالجلاد ليقطع يده فحضره واخرج السكين ومد يده ووضع عليها
السكين . فبرزت جارية من النساء عليها آثار وسخ فصرخت ورمت بنفسها

عليه . ثم أسفرت عن وجهه كأنه البدر وارتفع للناس ضجة عظيمة كاد ان نفع منها
 فنية . ثم نادى بأعلى صوته . ناشدتك الله ايها الامير لا تعجل بالنطق حتى
 نقرأ هذه الرقعة . ثم دفعت اليه رقعة ففحصها خالد فاذا هي مكتوب فيها هذه
 الايات

أخالد هذا مستهائم متهم	رمته لحاظي عن نفسي الخالق
فاصاه سهم اللطع مني فقله	حليف الجوى من دأب غير فائق
أقر بها لم يفرقه لانه	راى ذاك خبراً من هنيكة عاشق
فهلأ على الصب الكئيب لانه	كريم السجايا في الهوى غير سارق

فلما قرأ الايات تغي واعتزل عن الناس واحضر المرأة . ثم سالها عن
 القصة فاخبرته ان هذا الفتى عاشق لها وهي له كذلك وانه اراد زيارتها وان
 يعلمها بمكانه فرمى بحجر الى الدار فسمع ابوها واخوتها صوت الحجر فصعدوا اليه
 فلما احس بهم جمع فماش البيت كله وجعله صرة فاخذوه وقالوا هذا سارق
 وانوا به اليك فاعترف بالسرقة واصر على ذلك حتى لا يفضحي بين اخوتي
 وهان عليه قطع يده لكي يسر علي ولا يفضحي كل لغزارة مروته وكرم نفسه فقال
 خالد انه خليف بذلك . ثم استدعاه اليه وقبله بين عينيه وامر باحضار ابي
 الجارية . وقال له يا شيخ انا كما عزمنا على انفاذ الحكم في هذا الفتى بالنطق وان
 الله عز وجل عصني من ذلك وقد امرت له بعشرة آلاف درهم لبدل يده
 وحفظه لعرضك وعرض ابنتك وصبايته لكما من العار . وقد امرت لا بتك
 بعشرة آلاف درهم وانا اسالك ان تاذن لي في تزويجها منه . فقال الشيخ قد اذنت
 ايها الامير بذلك . قال فحمد الله واثنى عليه وخطب خطبة حسنة . وقال للفتى
 قد زوجتك هذه الجارية فلانة الحاضرة باذنها ورضاها واذن ايها على هذا
 المال وقدره عشرة آلاف درهم . فقال الفتى قبلت منك هذا التزويج وأمر بمجل
 المال الى دار الفتى مزفوقافي الصواني وانصرف الناس مسرورين ولم يبق احد
 في سوق البصرة الا نثر عليها اللوز والسكر حتى دخلا منزلها مسرورين

مزفوفين . قال الأصمعي فما رأيت يوماً أعجب منه أوله بكلامه وترج وأخره سرور
وفرح

حكاية

حدث أبو جعفر قال . بيننا محمد بن زبيدة الأمين بطوف في قصر له .
أد مرّ بجارية له سكري وعليها كساء خزّ تسحب أذياله . وقد سقط الرداء عن
منكبيها . وإبان الرمح نهدها . فراودها عن نفسها فقالت . يا أمير المؤمنين أنا
على ما ترى . ولكن إذا كان في غد إن شاء الله . فلما كان من الغد مضى إليها
فقال لها الوعد . فقالت يا أمير المؤمنين . أما علمت أن كلام الليل يحموه النهار .
فضحك وخرج إلى مجلسه . فقال من بالباب من شعراء الكوفة . ثقيل له مصعب
والرقاشي وأبو نواس . فامر بهم فأدخلوا عليه . فلما جلسوا بين يديه قال .
لنقل كل منكم شعراً يكون آخره كلام الليل يحموه النهار . فانشأ الرقاشي
يقول

متى تصحو وقلبك مستطارُ وقد منع الفرار فلا قرارُ
وقد تركتك صباً مستهماً فتاة لا تزور ولا تزارُ
إذا استنجزت منها الوعد قالت كلام الليل يحموه النهارُ
أُوفال مصعب

اعتذلي وقلبك مستطارُ كئيب لا يفرُّ له قرارُ
محبّ ملجئة صادت فؤادي بأحاطة يخالضها أحوارُ
ولما ان مددت يدي إليها لألمسها بدا منها نفارُ
فقلت لها عديني ملك وعداً فقالت في غد منك المزارُ
فلما جئت مقتضياً أجابت كلام الليل يحموه النهارُ

وقال أبو نواس

وخوداً قبلت في الفصر سكري ولكن زين المسكر الوفارُ

وهزّ المشي اردافاً ثقالاً وغصناً فيه رمانٌ صغارٌ
وقد سقط الردا عن منكبيها من التخميش وانخل الأزارُ
فقلت الوعد سيد في فقالت كلام الليل يبعوهُ النهارُ
فقال له اخزأك الله أكنت معنا ومطالعا علينا . قال يا امير المؤمنين عرفت
ما ننسك فاعربت عما في ضميرك . فامر له بأربعة آلاف درهم . ولصاحبه
بمثليها

حكاية

حكى الاصمعي قال . خرج الفضل بن يحيى البرمكي يوماً للصيد والنص
وهو في موكبه اذ رأى اعرابياً على ناقه قد اقبل من البرية بركض في سيره قال
هذا يقصدني . فقلت ومن اعلمك قال لا يكلمه احد غيري . فلما دنا الاعرابي
ورأى المضارب تضرب والخيام تنصب والعسكر الكثير الحجم الغفير وسع الغوغاء
والضجة ظنّ انه امير المؤمنين . فقتل وغنل راحلته وتقدم اليه وقال . السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . قال اخفض عليك ما تقول . فقال
السلام عليك ايها الامير . قال الان قاربت اجلس فجلس الاعرابي . فقال له
الفضل من اين اقبلت يا اخا العرب . قال من قضاة . قال من ادناها ام
اقصاها . قال اقصاها . قال الاصمعي فالتفت الى الفضل وقال كم من العراق
الى ارض قضاة . فقلت ثمانمائة فرسخ . فقال يا اخا العرب مثلك من يقصد من
ثمانمائة فرسخ الى العراق لاي شيء قال قصدت هؤلاء الاما جد الانجاد الذين
اشتهر معروفهم في البلاد . قال من هم . قال البرامكة . قال الفضل يا اخا
العرب ان البرامكة خلق كثير وفيهم جليل وخطير واكثر منهم خاصة وعامة
فهل افرزت لنفسك منهم من اخترت لنفسك وانيته لحاجتك . قال أجل .
قال اطولهم باعاً واسمهم كفاً . قال من هو . قال الفضل بن يحيى بن خالد .
فقال له الفضل يا اخا العرب ان الفضل جليل القدر عظيم الخطر اذا جلس

لناس مجلساً عاماً لم يحضر مجلسه إلا العلماء والفنماء والادباء والشعراء والكتاب
والمناظرون للعلم العالم أنت . قال لا . قال أديب أنت . قال لا قال افعارف
أنت يا ايام العرب وانسابها واخبارها واشعارها . قال لا . قال أوردت على
الفصل بكتاب وسيلة . قال لا . فقال يا اخا العرب لقد غرتك نفسك مثلك
من ينصد الفضل بن يحيى وهو ما عرفتك عنه من الجلالة بأي ذريعة تقدم
عليه . قال والله يا امير ما قصدته الا لاحسانه المعروف وكرمه الموصوف ويتبين
من الشعر قلتهما فيه فقال الفضل يا اخا العرب انشدني البيتين فان كانا يصلحان ان
تلقاهما بهما اشرت عليك بلقائيه . وان كانا لا يصلحان ان تلقاهما بررتك بشيء من
مالي ورجعت الي باديتك وان كنت لم تستحق بشعرك شيئاً . قال افعل ايها
الامير . قال نعم . قال فاني اقول

ألم ترى ان الجود من عهد آدم تهذر حتى صار ينطوي الفضل
ولو ان امأ ممها جوع طفلها غذته باسم الفضل لاغندي الطفل

قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك هذان البيتان قد مدحنا بهما
شاعر فملك واخذ المجازة عليهما فانشدني غيرها ماذا نقول . قال اقول
قد كان آدم قبل يوم وفاته اوصاك وهو يهود بالحواء
بنيه ان ترعاهم فرعتهم وكفيت آدم عولة الابناء
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل مستخفاً هذان البيتان
اخذتهما من افواه الناس فانشدني غيرها ماذا نقول وقد رمتك الادباء
بالا بصار وامدت الاعناق اليك وتحتاج ان تناضل عن نفسك . قال اذن
اقول

ملت جهابذ فضل وزن نائله ومل كاتبة احصاء ما بهب
والله اولاك لم يمدح بمكرمة خلق ولم يرتفع مجد ولا حسب
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك هذان البيتان ايضاً اخذتهما
من افواه الناس ماذا نقول . قال اقول

. وللفضل صولات على مال نفسه يرى المال منه بالمذلة والعنا
 ولو ان رب المال أبصر ماله لصلى على مال الأمير وأذنأ
 قال أحسنت يا أخا العرب فان قال لك الفضل هذان البتان مسروقان
 انشدني غيرها ماذا نقول . قال اذن اقول
 ولو قيل للمعروف نادي أخا العلى لنا دي بأعلى الصوت يا فضل يا فضل
 ولو انفتحت جدواك من رمل عالج لا صبح من جدواك قد نفذ الرمل
 قال أحسنت يا أخا العرب فان قال لك الفضل هذان البتان مسروقان
 ايضاً انشدني غيرها ماذا نقول . قال اقول
 وما الناس الا اثنان صبّ وباذل واني لذاك الصبّ والباذل الفضل
 على ان لي مثلاً كما ذكر الورى وليس لفضل في سباحته مثل
 قال أحسنت يا أخا العرب فان قال لك الفضل انشدني غيرها ماذا
 نقول . قال اقول ايها الأمير
 حكى الفضل عن يحيى ساحة خالد فقامت به التقوى وقام به العدل
 وقام به المعروف شرقاً ومغرباً ولم يك المعروف بعد ولا قبل
 قال أحسنت يا أخا العرب فان قال لك قد ضجرنا من الفاضل والمفضول
 انشدني بيتين على الكنية لا على الاسم ماذا نقول . قال اذن اقول
 ألا يا أبا العباس يا واحد الورى ويا ملكاً خذ الملك له نعل
 اليك تسير الناس شرقاً ومغرباً فرادى واذا جأ كانهم النمل
 قال أحسنت يا أخا العرب فان قال لك الفضل انشدنا غير الاسم والكنية
 والنافية . قال والله لئن زادني الفضل وامتنعني بعد هذا أقولن اربعة آيات ما
 سبقي اليهن عربي ولا أعجمي ولئن زادني بعدها لاجمعن قوائم ناقتي في بطن
 الفضل وارجعن الى قضاة خاسراً ولا انالي . فنكس الفضل رأسه وقال
 للاعرابي يا أخا العرب اسمعني الايات قال اقول
 ولائمة لأمك يا فضل في الندى فقلت لها هل يفتح اللوم في البحر

أَتَمَّهِنَ فَضْلًا عَنْ عَطَايَاهُ لِلْغَنَى فَمِنْ ذَا الَّذِي يَتَنَبَّاهُ السَّحَابُ عَنِ الْفُطْرِ .
 كَانَ نَوَالُ الْفَضْلِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مَوَاقِعَ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ مَهْمَةٌ قَفَرِ
 كَانَ وَفُودُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ إِلَى الْفَضْلِ لِقَوْلِهِ عِنْدَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
 قَالَ فَاَمْسَكَ الْفَضْلُ عَنْ فَيْدِهِ وَسَتَطَّ عَلَى وَجْهِهِ ضَاحِكًا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ
 يَا أَخَا الْعَرَبِ أَمَا وَاللَّهِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى سَلْ مَا شِئْتَ . فَقَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ أَأَنْتَ هُوَ . قَالَ نَعَمْ . قَالَ لَهُ فَاغْلِقْ قَالِ أَقَالَكَ اللَّهُ أَذْكَرَ حَاجَتِكَ . قَالَ
 عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ . قَالَ الْفَضْلُ أَزْدَرَيْتَ بِنَا وَبِنَفْسِكَ يَا أَخَا الْعَرَبِ تَعْلَى
 عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ وَأَمْرٌ بِدَفْعِ الْمَالِ . فَلَمَّا صَارَ الْمَالُ الْيَوْسُفَ
 وَزِيرَ الْفَضْلِ وَقَالَ يَا مُوَلَايَ هَذَا اسْرَافَ بَانِيكَ جَانَفَ مِنْ أَجْلَافِ الْعَرَبِ
 بَأْيَاتٍ اسْتَرْقَاهَا مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فَتَجَزَّ بِهَذَا الْمَالِ . فَقَالَ اسْتَعْنَهُ بِمَحْضُورِهِ الْيَمَانَا
 مِنْ أَرْضِ قِضَاعَةَ . قَالَ الْوَزِيرُ أَقَسَمْتَ عَلَيْكَ يَا مُوَلَايَ أَأَخَذْتَ سَهْمًا مِنْ
 كَمَا تَنُكُ وَرَكْبَتُهُ فِي كَبْدِ قَوْسِكَ وَأَوْمَاتُ بِهِ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ فَإِنْ رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ بَيْتٍ
 مِنَ الشَّعْرِ فَيَكُونُ اسْتَعْنَهُ وَالْأَسْتَعْنُفَ مَالِكَ وَيَكُونُ لَهُ فِي بَعْضِهِ كِفَايَةٌ فَاخْذِ
 الْفَضْلُ سَهْمًا وَرَكْبَةً فِي كَبْدِ قَوْسِهِ وَأَوْمَا بِهِ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ لَهُ رَدَّ سَهْمِي بَيْتٍ
 مِنَ الشَّعْرِ فَاَنْشَأَ يَقُولُ

لِقَوْسِكَ قَوْسَ الْجُودِ وَالْوَتْرِ وَالنَّدَى وَسَهْمَكَ سَهْمَ الْعَزِّ فَاَرَمَ بِهِ فَتَرِي
 قَالَ فَضْحَكَ الْفَضْلُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

إِذَا مَلَكَتْ كَفِّي مِنْ لَأَ وَلَمْ أَنْلِ فَلَا أَبْسُطُ كَفِّي وَلَا تَهْضُمُ رَجْلِي
 عَلَى اللَّهِ اخْلَافَ الَّذِي قَدْ بَدَّلْتَهُ فَلَا مَبْقَى لِي بِخُلِي وَلَا مَتَلَفِي بِذِلِّي
 أَرُونِي بِخِيَالٍ نَالَ عَجْدًا بِخُلَايَ وَهَانُوا كَرِيمَاتٍ مِنْ كَثْرَةِ الْبَذْلِ

ثُمَّ قَالَ الْفَضْلُ لَوْزِيرِهِ اعْطِ الْأَعْرَابِي مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ لِيَكْفِيَنَا شَرَّ قَوَائِمِ نَاقَتِهِ .
 فَاخْذِ الْأَعْرَابِي الْمَالِ وَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَبْكِي . فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ
 يَا أَعْرَابِي أَاسْتَمْلَأَ بِالْمَالِ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ . قَالَ لَا وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى مِثْلِكَ يَا كَاكَةَ
 الزَّرَابِ وَتَوَارِيهِ الْأَرْضِ . ثُمَّ قَبَلَ يَدَيْهِ وَتَوَجَّهَ بِالْمَالِ وَهُوَ يَقُولُ

لمرك ما الزربة فقد مال ولا فرس يموت ولا يعبر
ولكن الزربة فقد شخص يموت لموته خلق كثير

حكاية

ان طحاناً مع والده كانا ذات يوم بسوقان امامهما حماراً المبيعا في مدينة
قريبة من قريتهما وبيناهما على تلك الحال واذا بفارسين اثنين في بعض الطريق
فقال لهما يا لكا من مغفلين اهكذا تتركان الحمار يبرطع امامكما فارغاً بدون حمل
ولا يركبه احد منكما فلما سمعا كلامه بادر الولد في الحال وركبه الا انه لم يستو
بعد على ظهره حتى التقى بهما سائق عرانة فاخذ يلوم الولد وينكت عليه ويومخه
بالكلام قائلاً له اما تنجمل يا مغفل ان تتركب الحمار وحدك وتترك اباك العاجز
ان يزحف ماشياً فتأثر الولد من هذا الكلام ونزل من على ظهر الحمار عاجلاً
واركب ابيه مكانه وسارا يقطعان الطريق الا انهما لم يمعا قليلاً حتى التفت بهما
امراة فلاحه حاماة على راسها سلاً حملوا من الاثمار كانت نازلة لتبيته في السوق
فلما رأتها قالت على ساعها يا للعجب كيف هذا الرجل يركب مطمئناً وقد ترك
هذا الولد المسكين يمشي بين هذه الاوحال والاشواك فالوقت استوى الولد
راكباً على مؤخر الحمار خاف ابيه وساقا الحمار سوقاً قوياً ولما اقتربا من المدينة
لتقيهما رجل برعى غنماً له فصاح باعلى صوته قائلاً يا النساء انهما عن قريب
يقتلان الحمار . فتعير الاثنان بامرهما ونزلا من على ظهر الحمار . فالتفت الولد الى
ابيه وقال له من فواد يضرم غيظاً ماذا يجب علينا الان ان نفعل حتى نرضي
العالم هل نحمل الحمار على لوحٍ ندخل به السوق او اتنا بالحري نلقيه في بعض
السواقي ونستريح من التعب والقال . فاجاب الاب اني الان ارى واضحاً بانه
غير ممكن للانسان ان يرضى العالم نظراً لاختلاف عقول البشر لان الانسان
اذا استنسب امرأ جيداً اعترضه الآخرون



إِشْلَان

قد تم بعونه تعالى القسم الاول من كتاب فردوس السرور لانشراح
الصدور ومن اراد الحصول عليه ام على اي كتب كانت من قصص وروايات
وفكاهات وكتب دينية وعلمية وتاريخية بجميع اللغات فليطلبها من مكتبتنا الجامعة
الكائنة داخل سوق رعد وهاني واللذين في الجهات ويرغبون مشترى كتب
من عندنا عليهم ان يرسلوا لنا الثمن طوابع بوسطة او قطع بولسة على احد التجار
بقدر مطلوبهم فتصلهم الارسالية حالا بكل حفظ وامان حسب عادة مكتبتنا مع
الجميع في كل الجهات

كاتبه

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

في بيروت

فردوس السور

لإشراح الصدور

جمع

أمين الخوري

كتاب راقٍ أنسَّ أجل وصفًا غداً ظلَّ التزم فيه وارف
إذا ما رمت كثرَ اللطفِ حقًا ففي الفردوسِ مجنَّع اللطائف

القسم الثاني

طبع بشفقة شقيقه خليل الخوري صاحب المكتبة الجامعة وبيع فيها

لص وقاض

سأل قاضٍ لصاً قائلاً بماذا تدافع عن نفسك اما سمعت شهادة الشاهدين الذين رايك تسرق قال اللص ان الذين راياني اسرق هما اثنان وانا قادر على جلب مائة رجل يشهدون بانهم لم يروني فضحك القاضي وقال له لقد احسنت وانا من هؤلاء الشهود ثم اطلقت

قوة الفكر

أحس رجل بانحراف مزاجه فلزم فراشه واخذ يقول لعوده قد دنا موتي ان هذا هو نفس المرض الذي مات به المرحوم والدي . ولم يزل ذلك اباماً الى ان اتاه رجل وسأله ما بالك يا يوسف فتص عليه ما قصه على غيره واوصاه باهله فقال له وبلك اما تعلم ان اناك قتل في الحركة في وادي الزاني . فقال له أصحح ما نقول في الحركة مات والدي . فاجابه بقسم نعم فقال اذا اما صحح ما بي من مرض ونهض من فراشه وذهب الى عمله

حمية مفنعة

رجل فقير من احدى مدن اوروبا ثقت الفصوص بيته واخذوا بفتشون ليلاً على ما يتهبونه فقال لهم ما بالكم تنتشون ليلاً على ما في بيتي وانا نفسي لا اجد فيه شيئاً في النهار

رجل وخوري

لقى رجل من البروتستانت احد الخوارة فقال له ابن حصانك فاني اراك اشياً على خلاف عادتك فقال ان حصاني مات فاضطرني الامر ان امشي فقال اظن انه ذهب الى المطهر فقال كلا ولكن ذلك الشقي صار بروتستانتياً قبل موته بقليل فذهب راساً الى جهنم

حسن الرد

اتي رجل قبضي نقاش حجارة خواتم وطلب اليه قائلاً اكتب لنا النص ده . فقال تكب لك ايه . فقال مات كدي من عندك لما نشوف قال لا ما يصحش

كدي قال عاوز ايه . قال اكتب كدي يا سيدي : آيوس اوتاوس آيوس
اسكبروس نجي عبدك فانوس وان بقي عندك وسع اكتب من قرية اضميم وثمة
اكتب امين . فاجابه جنك دمية يا بعيد اهو طلع حجر الطعن
سارق وفير

دخل سارق بيت فيير فلم يجد فيو سوى لباس مرقع فحمله وخرج فنهض
الفير وحمل المحصير وتبعه فالتفت اليه اللص وقال له ما بالك تتبعني فاجابه
رايتك تنفل فاردت ان اساعدك فحملت لك المحصير ففجل منه السارق وترك
له اللباس

كلام بكلام

اني طيب مر يضاً فوصف له دواء فاخذ اهل المريض يدعون له بطول
العمر ويقولون سلمت يداك ونحن ممنون لك فاحس الطبيب ان اجرته كانت
كلاماً فتركهم ولم يقل لهم كيف يستعملون الدواء فذهب احدثهم اليه وساله
عن كيفية استعمال العلاج فاجابه اعطوه صباحاً ملعنة طال عمرك والظهر ملعنة
سلمت يداك ومساءً ملعنة نحن ممنون لك فيشفي للحال ففجل الرجل ودفع الاجرة
ثلاثة وسكة

اجتمع ثلاثة رجال على مائدة وكان امامهم سمكة مشوية مغسوة بطراطور
واشترطوا ان لا يأكل احد منهم شيئاً منها ما لم ينل آية توافق الموضوع فياخذ
قسمه حسب منطوق معنى الآية المستخدمة للغاية المفترضة فقال احدثهم وقلب
الله اسرائيل راس على ذنب واخذ راس السمكة وذنبها وقال الاخر الله في
وسطها فلا تنزعزع الى الابد واخذ ما تبقى بعد الراس والذنب فاخذ الثالث
الصحنه وابتدأ يرشها ما فيها قائلاً تنصحي بالزورفا فاطهر وتسلاني فايض اكثر
من الثلج حتى فرغ ما في باطنها

ثلاثة ودجاجة

اجتمع ثلاثة معاً على اكل دجاجة واشترطوا ان لا يأكل احد منهم شيئاً .

يقول آية بوافق معناها ما ياخذهُ من الدجاجة فقال الاول نفلد سيفك على
فخذك ايها الجمار ونزع منها الانخاذ وقال الثاني للرب الارض بكمالها واخذ ما
بقي فاخذ الثالث الفصعة وسكب عليها ما فيها من المرق قائلاً وسكب الله على
المخطاة ماراً وكبريتاً وريحاً عاصية

وصفة على قد الوجع

عاد طبيب مريضاً فسأله عن حاله فاجابه نمت البارحة ما يعرف كيف
وقمت اليوم مدري كيف شكل . فقال له الطبيب خذ لك درهين ايش ما
كان واشربهم كيف ما كان باذن الله . تصع
ا

طرق رجل باب احد الظرفاء فقال من هذا اجابه انا فقال له اذهب
فاني لا اعرف من اصحابي احداً اسمه انا

لص وفتير

دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئاً فلما اراد الخروج
قال له صاحب البيت اذا خرجت فاغلق الباب اجابه اللص من كثرة ما
اخذت من بيتك تستخذمني

بذل الدراهم لجمع الدرهمين

دخل رجل على المهدي وامدحه فامر له بخمسين الف درهم فسأله ان
بأذن له في تقبل يده فاذن له فقبها وخرج فما انتهى الى الباب حتى فرق
المال باسره فعوتب على ذلك فاعنذر وانشد يقول
لمست بكفي كفته ابغى الغنى ولم ادِر ان الجود من كفته يعدي

نتيجة التغفل

اشتمد على رجل مغفل وجع العين فذهب الى يطار يطلب منه علاجاً
فوضع البطار في عينه ما اعدة لاعين البهائم فعي من حينه ورفع امره للقاضي
فضجاء القاضي وقال لو لم تكن حماراً لما استوصفت بطاراً

ثقل وظريف

تردد ثقل على بيت ظريف واطال ترداده حتى سئم الحبوقة فبينما كان جالساً معه يوماً قال له من تراه افحل الشعراء يا هذا اجابه الظريف ابن الوردى بقوله

غيب وزد غمًا تزد حبًا فمن أكثر التردد اضناه الملل
فقال الثقل اخطأت فان السجاري افحل منه بقوله
اذا حنقت من خلٍ ودادا فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا لك في زيارته هلالا
اجاب ان الحريري افحل من الاثنين بقوله

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزد عليه
فاجتلاه اهللال في كل يوم ثم لا تنظر العيون اليه
وان لم تصدقني فقد وهنتك بما فيها وخرج وهو ينشد

اذا حل الثقل بارض قوم فالساكنين سوى الرحيل
فجعل الثقل وذهب بدون ان يعود مرة اخرى
طمان

اشترى بعضهم قمحاً وارسله مع مكارٍ ليطحنه فذهب ولم يرجع بالطحين
فصادفه صاحب الطحين ذات يوم في الطريق فاخبره فاستل لماذا فقال
خفت ان يطلب مني اجرته

مغل

قال بعض المغنين فهمت تركيب كل شيء حتى صرت اعرف ان الزيب
من السرو والحوخ من الخروب والخردل من البين اما الفطائف المقلوبة بالسن
فلم اعرف للان جنس شجرها

جواب في محلو

قال رجل لظريف ان امير المؤمنين قد ولّك على الحمير قال اذا وجب

عليك طاعتي فنجل وانصرف عنه

طنبلي

دخل طنبلي على دكان حلواني فاكل منه ما شاء فعند خروجه طالبة
الحلواني بالثمن فلم يعطه فرافعة للامير فحكم عليه ان يركبوه مغلوباً على حمار
ويطوفوا به في الشوارع فيهنأ هو على هذه الحالة رآه صاحب له فقال له ما هذا
يا صاح اجابه اصمت اني بحمد الله آكل شارب راكب فصحك من كلامه وتركه

يوم الاحد

كانت امرأة تحبس ابنها الصغير في البيت كل يوم احد بقولها له انه يوم
الاحد حتى خيل له ان الاحد غول او وحش مفترس ففني ذات يوم ارسلته
الى الجنية ليدعوا اخاه اكبر منه فلما رآه قد تردد عن اجابة طلبه قال له
نعال حالاً ولا فاني اخلي الاحد ياكلك

رويا

قال رجل رايت رويا نصفها حق ونصفها باطل فتبل كيف ذلك قال
رايت اني دخلت كنزاً فجمعت منه على عاتقي ما لا كثيراً وانني من ثقل ما
حملت استفرغت فلما انتهت وجدت الفراش ملوئاً ولم اجد شيئاً من المال

عبادة نخوي

عاد بعضهم نخوياً فقال له ما الذي تشكوه قال حتى جافية نارها حامية
منها الاعضاء واهية والعظام بالية فقال له لاشفاك الله بعافية ياليتها كانت الفاضية

نخوي ورفيقه

صحب نخوياً رحل في سفر فرض النخوي واراد الرجل ان يعود الى
بلده فاراد النخوي ان يحمله رسالة الى اهله فقال له قل لاهلي صدعت راسه
واوجعته اضراسه . ونقطعت انفاسه . وقد فترت يده . وتورمت رجلاه .
واصابه ضربان في صدره . ونخس في ظماله . وخفقان في قلبه . وحرارة في
كبده . ورج في وركه . ورعشة في ساقه وسكون في بطنه . وسكنة في

لسانه . فقال الرجل اني اكره يا سيدي ان اطيل عليهم الكلام ولكن اتول لهم
قال مات والسلام

نحوي وفاكهاني

وقف نحوي على دكان فاكهاني عنده نطبخ فقال ايها الفاكهاني بكم نالك
البطيخان اللتان عند الرمانتان . بمجانتهما السفرجلتان وبجاورهما التفاحتان
فقال الفاكهاني بكمثان قويتان وصفعتان شديدتان فقال النحوي افسدت
البيع يا مصفعان فقال الفاكهاني وانت انخست المشتري يا طويل الاذان

صعوبة معرفة النفس

اتي وال سجين الولاية واخذ يفحص عن المسجونين فسأل احدهم ما ذنبك
فقال لا ذنب لي وانما سجنيت ظلماً بتهمة القتل ثم سأل الاخر فاجاب كالاول
وهكذا حتى وصل الى الاخير فسأله وهل انت بري ايضاً كإرفاقتك فقال كلا
يا مولاي بل انما انا قاتل وسارق وقاطع الطرق فللمحال امسكه الوالي من
يده واخرجه من السجن وقال له اذهب في سبيلك لانك لا تستحق ان تكون
بين هؤلاء الصالحين لئلا تنسدهم اخلاقهم

مجنون ونجار

بلي رجل بالمجنون فوضعه اعماله في اليمارستان واذ كان من الذوات اوصى
اهله ومدبر اليمارستان ان يعتني به غاية الاعناء فكان يذهب به احياناً الى اسواق
البلدة لابتزها سوية ففي ذات يوم بينما هما في المدينة مرّاً على دكان نجار وكان
من اصحاب المدبر فطلب اليهما ان يتناولوا الطعام معه فبعد ان اكلا نأما اما
المجنون فاذا راها نائمان اخذ آلة وقطع راس النجار وخبأه بين قطع الخشب
ولما استفاق المدبر قال له المجنون سرّاً ارجوك ان تكلمني بصوت مخفض بحيث
لا يسمع النجار فيستفيق لاني قطعت راسه واخفيت في تلك الزاوية ومتى انتبه من
النوم يفتش عليه فلا تقل له ابن هولنري اذا كان مجده

كثرة المزح تورث الهوان

دخل بعض شعراء الهند على امير فمدحه بايات نفيسة فقال له الامير
تقدم يا ابن الملعون فقال وما معنى ابن الملعون قال الامير هذه بلغة العرب كناية
عن انه فدر جليل وصيت شهير ومقام كبير قال الشاعر اذا كان الامر كذلك
فانت ايها الامير اكبر ابن ملعون في الدنيا فحجل الامير وعلم ان مزحه اورثه
الهوان

حسن الجواب

تزوج رجل اعي امراة فتخاصما يوما فقالت له لو رايت حسني وبياضي
واحمراي وقدي واعندالي لعجت وانذهلت وارددت لي محبة ولكني الان
لا الومك لكونك لا تبصر فقال لها لو كنت كما تقولين لما تركت اصحاب
البصر حتى صرت الي

حيلة امراة

ان امراة من الدروز كانت تحب ان تخلص من زوجها غير انه لم يكن
يرضى بان يظنها فلما رأت انه لا خلاص لها منه دعت اليها رجلاً وقالت له
اكتب على قفا الباب هذه الكلمة وهي «روحي ولا ترجعي» فكتب وفي اليوم الثاني
دعت اربعة رجال ولوقفهم خارج البيت وقالت لزوجها اقرا لي المكتوب على
هذا الباب فقرأ «روحي ولا ترجعي» وبوجب اصطلاحهم هذا كافٍ لاطلاقها
فاشهدت الرجال عليها وصارت طالقاً

بجيل

قال بعضهم لبجيل لم لا تدعوني في وقت عشاك قال لانك جيد المضغ
سريع البلع اذا اكلت لقمة هيأت اخرى قال انريد مني اذا اكلت لقمة اقوم اصلي
واعود الى الاخرى

الثفيل

ضاف احد هم صاحباً له في شهر كانون فيبالغ في اكرامه ظاناً انه سيذهب

في اليوم الثاني غير انه بعد ذلك استمتع انه سيصرف عنده وقتاً طويلاً فلأم نفسه على اكرامه . ثم في الليلة الثانية اخذ الفراش واعطاه عوضاً عنه عباة وقال له انني امس استعمرته فلا تواخذني فقال لا بأس . ثم في الليلة الثالثة اخذ العباة وقال له وهذه عباة استعمرتها امس . فقال لا بأس انني النف بعباتي . ثم في الليلة الرابعة قال له اعذرني فاني احتاج الى هذه الاوضة فان شئت فخذ هذا النورج ونم عليه خارجاً فاخذهُ وهو يبكي فسئل لماذا فقال لان بعد ستة اشهر ياتي الحصاد وحينئذٍ نحتاجون الى النورج فابن امام

مغل

كان احد المغفلين اتياً مع رفقاءه الى مكان فشعر ببرد في انفه وكان قد سمع ان الذي يموت ببرد انفه اولاً فصرخ قائلاً ادفنوني لانني مت ووقع على الارض كال ميت فاخذ ارفاقه في انهماضه فدعوه للاشبه فلم يجيب بشي فتأكد اموته وحملوه وهم يتأسفون عليه ولما وصلوا الى مفارق الطريق اختلفوا في ابي يذهبون فتهض الميت وقال سيروا من هذه الطريق فاني قد تعودت المسير فيها

ابن الحصص وبده

قيل خرجت يد ابن الحصص يوماً من الفراش في ليلة باردة فاعادها في ثقل النوم فابتظته رطوبتها فقبض عليها بيده الاخرى فصاح « اللصوص اللصوص هذا الصُّ جاءني وقد قبضت على بده فادركوني لئلا يكون في بده سلاح يضربني » فانوه بالسراج وراوه قابضاً على يد ذاته فقبيل له انها يدك فقال لماذا خالفت مزاج بدني

المكافاة الكاذبة

مانت لبعضهم جارية فجعل يقول لما خدمني حتى الخدمة في حياتك - وها انا الان اجازيك على ذلك فانك معتوقة حرة مني لوجه الكريم

اشتهاء المرغوب بالصدقة

وقع حجي فانكسر ضلعه فانناه عنه بالمجر وكان بخيلاً فقال المجر ليس
علاج هذا الضلع كسائر الاضلاع انما علاجه ان يلي جوف صاحبه بالطعام فقال
له حجي ارفع صوتك لسمع عي

معلم وتلميذ

قيل كان معلم اولاد يضرب صبياً ويقول له قل لي من حفر المجر فقال
كيف ادري وانت معلمي قال لا تعلم ان المجر حفره كروم اخو آدم عليه السلام
فولتير وبوالو

كان فولتير اشهر الكثرة في عصره وكتب كثيراً ضد الكتب المقدسة
وكان بوالو من المسيحيين الافاضل الذين قاوموه في جدا لادب طويلة ففي ذات
يوم دعي فولتير الى وليمة ودعا صاحب الولاية بوالو ايضاً الا انه اشترط عليه
بان لا يتكلم شيئاً ضد فولتير فابى ولم يقبل الدعوة . وبعد كلام طويل سمع
بانه اذا تكلم فولتير بشيء يجيبه بثلاث كلمات فقط وبعد ان تناولوا الطعام
قال فولتير اكلت طيوراً من هذه المائدة قدر الذين قتلهم شمشون من
الفلسطينيين بالفك (وذلك اسمراء) فاجاب بوالو بذاك الفك نفسه يشير الى
فك الحمار الذي قتل شمشون به عدد غفير من الفلسطينيين اي انه اكل الطيور
بفك نفسه الذي هو فك الحمار

الدار الجديدة

قيل عن رجل انه ابني داراً وانتهى ثم ادخل اباه اليها ليراه وقال له
انظر يا أبت هل فيها عيب فطاف فيها ودخل المستراح فاستحمه وقال فيه
عيب وهوان بانه ضيق لاندخل فيه المائدة

نباهة الفلاح

صادف ارجلان فلاحاً فارادا ان يضحكا عليه فسأله احدهما قائلاً يا هذا
هل انت ثور وحمار اجاب الفلاح سيدي لا ادري غير انني اظن بين الاثنين

(اي بينها) فتركة وذهبا في طرفيها

النجل

مرض غني فاقام في الفراش ثلاثين يوماً بدون ان يستدعي الطبيب
فعندما اشتد عليه المرض وامسى في حالة ذات خطر دعا اولاده طبيبا على
غير علم من ائمه اخر وعينوا اجرته خمس ليرات فعندما حضر الطبيب وشاهده
المرضى استشاط غضبا ودايشتم اولاده بقوله لم من الذي اذنكم باحضاره
والج عليه بطلب صورة التلغراف ليرى الاجرة فلما رأى خمسة ليرات فزع فاه
واطبق جفنيه ومات

الطع ضر ما نفع

حكى عن رجل دخل ليناول الطعام في منزل المسافرين وعندما فرغ
من الاكل رأى دجاجة في صحن على المائدة فصعب عليه تركها فتناولها خفية
ورضعها في جيبه فرأى ذلك صاحب المكان فتركه ولما خرج تناول اياه مرق
الغيم الموضوع على النار واقرب منه وصبه في جيبه فصرخ الرجل متوجعا ما هذا
قال له لانضطرب هذه مرقه الدجاجة

الفلاح السادج

توجه احد الفلاحين ذات يوم الى باريس وبوصوله الى احد شوارع المدينة
اخذ يسال هل تعرفون الخواجا شيفال *cheval* (حصان) فقبل له لا ثم
صادف رجلا من ذوي المنزلة والاعتبار فسأله عن الخواجا المذكور فلم يثنو
عنه فقال الفلاح سيدي اني متأكد ان محل الخواجا شيفال هو بهذا الشارع
وكيف ممكن ان لا تعرفه فاخذ الباريسي بيده ودار به كل محلات السوق
وبوصولها الى محل معلوم اشار الفلاح الى تاجر وقال هذا هو صديقي الخواجا
شيفال فاحترار الباريسي وقال له هذا الانسان اسمه بولين *Poulain* وليس
الخواجا شيفال اجابه الفلاح بصوت يدل على قلة الاصطبار منذ ٨ او ١٠
سنوات كان اسمه الخواجا بولين (تفسيرها بالفرنساوي مهر) الم يصر الان

الخوارجا شيثال (حصان) فضحك الجميع وكان خبره تساية لهم بذلك النهار
وافق شن طبقة

قال رجل لآخر ما اسم هذا اليوم قال لا اعلم ولكنني اظن انه يوم من ايام
الاسبوع قال صدقت ولكن ليس هو من ايام الاسبوع الماضي ولا المستقبل بل
الحاضر

البل

قيل لبخيل لم لا تنزوج قال فتشت فلم اجد فقال له الذي سألته وكيف
ذلك والبلد من كثرة البنات في فحط قال وهذا الذي اخافه فاني ان تزوجت
باحداهن انتقل الفحط الى بيتي

براعة الانشاء

كتب رجل الى بعض اصحابه يقول فيه بعد الديباجة : غيب سلام اطول
من ذنب حمارتنا الموردية واعرض من سطح عليّة داركم الشمالية واحدا اشواق
انقل من جبل صنين في ايام كواوين نبدي انه اليوم بعد الظهر وقبل العصر
وضعت قريتنا ام دعبس غلاما اكبر من كلب بيت الفضائي بشوية واصغر
من يسين ابتكم سعديه هذا ومن كون بلغنا ان حرمتكم معشرة فارجوكم ان
تكلفوها عنا ان تولد بنتا بهذه اللينة وترسلوها لنا بالانغراف لنقطع صرتها على
مولودنا الجديد قبل ان تيبس والسلام على اهل الضبعة كبار وصغار ودام بقاءكم
(التاريخ) حرر وجرا يوم ولادة المرا بعد الظهر بعلامة ما كانت الشمس نازلة
على البير
الامضا مستد دعاكم ابو دعبس

من قرية بشارة

صاع بصاع

صادف مزار ظريفا قادمًا من سفر فحياه وهناه بسلامته ثم قال له
كيف حال صحة جناب كريم الشم سني الهم فريد السجايا حميد المزايابيدروس
افندي المحترم اطال الله تعالى بقاءه اجابه الظريف : غيب الشوق الوافي الوافر

لمشاهدة نور وجهكم الزاهي الزاهر وضياء طلعتكم الناهي الباهر تعرض اولاً
السؤال عن خاطركم المتيف الشريف والاستفسار عن صحة مزاجكم اللطيف
الظريف والثاني من جهة جناب بيدروس افندي المحترم فهو بكمال الصحة فحجل
من جوابه وانصرف

البساطة

اراد احد الناس ان يعلم بدويًا الصلوة الربانية فلم يقدر ان يحفظها غيبًا
فسي له كل شاة بكلمة من تلك الصلوة وهذه الواسطة تعلمها وصار في كل وقت
يصليها ويدل على غنمه في بعض الايام افترس ذئب الغنمة السمات (سوات)
فزاره الذي علمه وقال له هل لم تزل تعرف الصلوة الشريفة فقال نعم فاخذ
يشير باصبعه الى الغنم وقال ابانا الذي في ليتقدس اسمك فقال
لماذا تركت السماوات قال لم اتركها وانما افترسها الذئب غصبًا عني

جواب بمفعله

اجتمع احمقان فقال الواحد للآخر متى يزرعون الوز بعسل اجابه حين
تطر السما كآبًا عجبًا يابليد

تاريخ جديد

قيل لرجل متى يكون حصاد الشعير قال متى تلد عترة جارتنا ام لمحم
معلم وتلاميذه

قال معلم لتلاميذه انه كل ما عطس احد يصفقون بايديهم ففي ذات يوم
سقط طربوشه في بئر فامر تلاميذه بان يدلوه اليها فلما اخذ الطربوش ووصل
الى قم البئر عطس فارخوه وصفقوا فسقط وكانت اخر عطسة عطسها

سكير

قيل ان رجلاً كان يشرب خمرًا كثيرًا فيغيب عن الصواب وكان اذا اتى
مخدعه وخلع ثيابه يفرقها في كل المخدع وكان عندما يصحو يظن ان سارقاً اتى
مخدعه وفعل ذلك فحظر له ذات ليلة ان يضع ثيابه في عدة مواضع من المخدع

ويكتب بها قائمة علي هذه الصورة (وكانت ثيابه افرنجية) الصدرية على المتعد
والسنره والبنطلون على الكرسي والخذاء تحت المتعد وشاهين (اسم الرجل) نائم
في التخت فلما استيقظ صباحاً اخذ النايمة بيده واخذ بفحص عن كل شيء في
مكانه فوجده غير انه لم يجد شاهين في التخت فاخذ بفتش حتى راي نفسه في
مرآة فعرف انه خارج التخت

النباهة

حكى عن رجل له ولد فرّ يوماً ما وولده صحبته فسمع رجلاً ينادي يا عبد
الله فاجابه ولد يا هذا الكل عبيد الله عن من تعني فنظر الرجل الى ولده وكان
اسمه حمزة قائلاً اما تنظر فطانة هذا الولد كنت احب ان تكون لك هذه
النباهة ثم صار في طريقها واذا برجل ينادي يا حمزة فقال الولد الكل حمامير
الله عن تعني

التغفل

كان احد الشبان من تلاميذ المدارس جالساً مع بعض الادباء وكان
بينهم رجل اسمه مارون الخوري مستخدماً عد احد امراء الدروز في اثناء
الحديث سال الشاب المذكور الحاضرين في غياب مارون المذكور قائلاً
تري مارون الخوري درزي او نصراني فانكر الحاضرون غباوته مع انه تلميذ
مدرسة

البساطة

سالت معلمة تلميذة لها لماذا نطلب من الله ان يعطينا خبزنا كل يوم بمفرده
ولا نطلب منه لاجل اسبوع كامل فقالت التلميذة بسداجة يا معلمتي ذلك
لكي ناكل كل يوم خبزاً طرياً

الشمس قبل النهار

قال رجل لولده لماذا انت نائم الى الآن يا كسلان والشمس قد طلعت .
فقال الولد بكل بساطة هل يكون الحق علي اذا طلعت الشمس قبل النهار

الشاب الخائف من زيجة الارملة

كان شاباً مزعماً ان يتزوج بامرأة ارملة جميلة الصورة وكثيرة الثروة
فتزولها يوماً فتفتح خزانها وتبدأ تربيته الحلبي الذهبية والامنة المحريرة التي
عندها حتى طرب فرحاً ثم امسكت طربوشاً بيدها وقالت له هذا طربوش
الحزين الاول وكانت اقامتي معه اربعة اشهر ثم امسكت طربوشاً ثانياً وقالت
آه يا ويلي كانت اقامتي معه اربعة اشهر ثم امسكت طربوشاً ثالثاً وقالت له آه
يا ويلي كنت مع المشعر اربعين يوماً فلما سمع ذلك الشاب كلامها خفق قلبه
وقال لها اذ كنت وحيداً لوالدي في رحمة ازواجك الكثريري العدد خذي
طربوشي هذا وحذائي ودعيني وشأني وهرب منها حافياً مكشوف الرأس

جواب مسدد

من الملح التجارية على السنة بعض الظرفاء في هذه الايام ان رجلاً متزوجاً
يعوز مرّاً معها ببائع سمك فسأله هل عندك سمك جديد فقال له عندي منه
ما لا يزال حياً فقال هل هو جديد طري فقال له انك بارد اما سمعت انه حي .
فقال انك مغفل اما ترى ان زوجتي حية وليس بطرية وجديده

الذكاء

كان لراعي مواشي دعوى على رجل فأتى الرشيد متشكياً من خصمه وبعد
ان بسط دعواه قال وعلى كل الاحوال الامر لله ثم لدوائكم فاحكموا بهذه
الدعوى حسبما تقتضيه حكمتكم وانا متخذكم لي كالسطل والكلب فانها عوفي
وملجاي فلما سمع الرشيد ذلك قال له ماذا تقول فاعاد ما قاله . فاستشاط
الرشيد غضباً وامر في الحال احد حاشيه ان يوتي الراعي بالحال وزجه في
السجن ليفتله في ثاني يوم فلما بلغ الوزير ذلك سأل الرشيد العفو عن الراعي
وانه لو لم يكن ذو ذكاء وعقل ناقب لم يصفه بما وصفه به والتبس منه ان يسلمه
الراعي المذكور مدة وجيزة ليدرسه قليلاً وحينئذ يمثله بنادي الرشيد ويطلب
اليه ان يصفه فان عاد وقال ما قاله قبلاً يضرب عنه ولا يفكره فاجاب

التماسه وسلمه الراعي المذكور ففضى به الى بيته وقال له ماذا حملك على ان تصف
 الرشيد بالسطل والكذب فقال اعلم يا مولاي انني لم اخطِ بذلك فان السطل
 هو الاناء الذي اتلقى به الحليب والكلب هو الذي يجرس المواشي من الوحوش
 وبما انها الواسطة الوحيدة لمعيشتي وصفته بهما فتعجب الوزير من ذكائه واخذ
 يدرسه اصول العربية برهة من الزمان وفي بعض الايام احضره امام الرشيد
 لانام وعده له اما الرشيد فامر احد حاشيته ان يسلم سيفه ويقبل على ذلك
 الراعي بحيث يصرب عنقه حالاً اذا عاد فوصف الملك بما وصفه به قبلاً فامتثل
 وسار نحو الراعي وهو مشهر الحسام فلما راه قال

يا من حوى ورد الرياض بخده وحكى قضيب الخيزران بفته
 دع عنك ذا السيف الذي جردته عيناك امضى من مضارع خده
 كل السيوف قواطع ان جردت وحسام لحظك قاطع في غمده
 ان شئت اتلاني فانت محكم من ذا يعارض سيداً في عبد
 فلما سمع الرشيد هذا الشعر اخذه الانذهال وتخير ما كان وكيف اكتسب
 ذلك الراعي من المعرفة اجملها في وقت يسير وحدته بما وصفه به قبلاً فاجابه
 الراعي انني لم اخطِ قبلاً بوصفي اياك هذين الوصنين فانها كثر في الحياة وما
 من معاش لي الا بهما فحسنت لذي فطنته واطلته بعد ما اكرمه

الحديد والمبرد

ولكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد سطاً عليه المبرد
 اصيب احدهم بداء الجنون فدنا من امرأة حاملة ولدًا واخذها منها فلم
 تجرأ ان تمنعه فحمله وصعد به على سطح مرتفع وقصد طرحه الى اسفل فصاحت
 المرأة فاجتمع الناس فلم يجسر احد ان يدنو من الجنون خوفاً من على الولد وفي
 تلك الساعة اتى مجنون اخر وراى ما راى فصاح بالناس قائلاً ايتوني بمنشار
 لا قطع هذا العمار واهلك الاثنين معاً فخاف الجنون منه وانحدر بالولد وسلمه
 الى اهله حياً

بخیل دین

سئل بخیل لماذا لا تحسن الى فقير بخمس بارات في حیاتك فاجاب البخیل لان الانخیل یقول « لا تفعل بالغبیر ما لا ترید ان یفعلوا بك » وانا لا ارید ان یحسن الیّ احد

القوة

ان رجلاً منقطعاً اليد والرجل قتل واحدة من ام اربع واربعین علی مرأی بعض الالباء فقال سبحان الله انها مع كثرة ارجلها لم تقدر علی النجاة من رجل قد قطعت یدهُ ورجلَهُ

الذاعة

طلب رجل الى خادمه خبزاً فأنه برغيف بيدها فقال لها اذا طلبت اليك مرة ثانية خبزاً او شيئاً اخر فضعيه في صحن واتيني به ففي المساء طلب اليها خذاءه فوضعتهُ في صحن وقدمته له

الجائزة

قيل ان احد ملوك فرنسا سافر يوماً الى احدى المدن فاستقبله الاهالي حسب العادة فتقدم احد معلمي المدارس الشهيرة وتلا امامه خطبة بليغة يهنئ به بالوصول فانسر الملك جداً منه وقال له حسب المادة الدارجة عندهم (بيس) اي ان يعيدها فاعاد المعلم الخطاب ولما انتهى امر له بجائزة فلما رأى المعلم ذلك التفت الى الملك وقال ايضاً (بيس) مريداً ان يعيد الجائزة كما اعاد هو الخطبة فضحك الملك وامر له بجائزة ثانية وصرفه

وجع الضرس

كان رجل يتغدى مع امرأته فواجهته ضرسه فانقطع عن الاكل واخذ يصرخ من الالم فاخذت امرأته تستهزي به قائلة له انك قليل الصبر والجلد فتناول عصا وابتدا يضربها فصرخت فقال لها مالي اراك لا تصبري على وجع اقل من وجعي

الحبة الاخوية

اشد حزن صبي على فقد اخيه فرغبت والدته ان تسليه بقولها يا ولدي لا تحزن فان اخاك قد ذهب الى السماء وأشارت الى ما فوق ثم اشترت له طيارة واوصته بان لا يقلت خيطها فبعد ذلك ببرهة قليلة رأت الطيارة مفننة فلامنه فقال انني تركتها عمداً فذهب الى السماء الى اخي يلعب بها لانه ربما كان لا يحصل على مثلها فيها

اصعب الصعوبات

سئل ظريف عن اصعب الامور التي يمكن تحصيلها قال ثلاثة لم حمار لم يضرب قط وامرأة تصدق بتبيين عمرها ودموع المجترين بالمجازة

دواء الضجر

شكت فتاة شنيعة الى طبيب مرض الضجر قائلة له انني اشعر بذلك بدون سبب وانا جالسة فقال لها الاتشعرين بالم قائلة لا قال دواك الزميعة فاطرقت بوجهها الى الارض خجلاً ثم نظرت اليه قائلة اتريد جنابك ان تكون لي زوجاً فاجابها ما على الطبيب الا وصف العلاج وليس عليه ان يشرب الدواء مع المريض

قطعة غريبة

مرض رجل عظيم فقيل لاخيه احضر طبيباً لاختك فقال هذا امر لا يعنيني متى تعافى يبقى يطلب الطبيب الذي يريده

البلادة

ان رجلاً ترك لاولاده حماراً وكان اوصاهم قبل وفاته قائلاً بان الحمار يكون للابن فبعد ما توفي ابوه قصدوا ان يعرفوا لمن يكون الحمار فادّعى حينئذ كل منهم بالبلادة وجعل الواحد يقول للآخر انا ابلد منك فلم يتفقوا على انهم الابلد حتى انهم التزموا ان يقدموا دعواهم الى القاضي فذهبوا اليه وحينئذ قال الاول ياسيدي كنت يوماً ما جالساً تحت جوزة واذا بالجوز

بمساقط فوق راسي فلكثرة بلادتي لم اشعر بها حتى وقعت جوزة كبيرة على انفي
فسمعتة فقال القاضي نعم انت بليد لكن دعنا نسأل الاخر فأتى الثاني وقال
كنت يوماً ما من ايام الشتاء نائماً واذا بالدلف يسقط على راسي فلكثرة بلادتي
لم ابال به حتى سقطت نقطة قوية على عيني فقلعتها واصبحت بعين واحدة فقال
له القاضي نعم وانت بليد لكن دعنا نسأل اخاك الثالث فسأله قائلاً يا اخ وانت
ماذا تقول فلم يجب بشيء فكرر عليه السؤال مقروناً بقوله يا اسان لماذا
لا تجاوب فلم يجب بل كان صامئاً كالاول اخيراً شتمه القاضي وتكلم معه بكلام
مبهين فحينئذ اجابه قائلاً كيف يمكن ان اجاوبك وليس عندي قوة على ذلك
وللحال امر القاضي بان يعطى له الحمار

غلام وجارية

كان غلام وجارية يترآن في مكتب فاحب الغلام الجارية حباً شديداً
وكان دائماً يتألف بخاطر معلمة لكي يجعلها قريباً منها ليسمع قراءتها فدخل المعلم
ذات يوم الى المكتب فوجد مكتوباً على لوح الجارية هذه الايات

ماذا تقولين في من شفه سقم من اجل حبك حتى صار حيرانا
ولم يرَ فرجاً ما يكابده حتى استفر غريباً بين صبياننا

وهي تجاوب بهذه الايات

اذا راينا محباً قد اضر به طول البعاد فاولينا احسانا
نعم ونسعه في كل مائة وان يكون علينا فيه ما كانا

فكتب

صلي بحبك ولا تخشين من احدي لانه قد يلي بالعشق ازمانا
والوقت دخل سيد الجارية فنظر مكتوباً على لوحها تلك الايات فكتب
نا لله نا لله ما طاو عنكم ابداً ولا اكون على ما كان ندمانا
الا معلمكم عينا ما نظرت في الناس اجهل منه قط انسانا

جل اللصوص

دخل ثلاثة رجال من اللصوص مخزن تاجر فيه ملابس نفيسة للاحتبار والعمامة وحلى ثمينة فطلبوا نشر بعض بضائعهم لينتاعوا منها ما يوافق فجمعوا شيئاً وافراً من الحلى الكثيرة الثمن والخفيفة الحمل ونسأموها وعقدوا البيع ووضعوها في كيس ثم التفت احدها للآخر وقال له قد برح من بالناس ان نتم امر المطران بابتياح بدلة كاثسبة تليق به مع تاج ثمين فاجاب الثاني لقد نسيت النياس فقال ان جناب التاجر يشاهده في الجسم فيوافقني فوافق نياقته فافردوا في زاوية وليس التاجر الملبس كلها مع التاج ثم حملوا الكيس وسارا مسرعين بعد ان ودعاهما يقولان لقد جن التاجر ولبس ملابس مطران وهو يتبعنا فاجتمع حوله الناس وردوه الى المخزن وقبل ان تمكن من ان ينص عليهم الخبير تمكن اللسان من الفرار والاختفاء

سيدة وخادمتها

اقام بعضهم وليمة حافلة دعا اليها اعيان بلدته وحين بسط الحلوى وضع على المائدة صحن زجاجي فيه تفاحتان بغير وقتها فدخلت الخادمة واكلت تفاحة منها وتركت الاخرى فبلغ ذلك سيدتها فاستشاطت غيظاً ودعت الخادمة وقالت لها لم تعلمي ان هذا الجنس لا يوجد منه في السوق لماذا اكلت التفاحة قولي لي كيف اكلتها ورفعت يدها لتضربها قائلة قولي لي كيف اكلتها اما الخادمة فمن خوفها من الضرب اخذت التفاحة الباقية في الصحن ووضعنها في فمها قائلة هكذا اكلتها يا سيدتي

الحجية

قال رجل لصديق له قد اكتشف الناس مؤخراً مدينة لا يموت فيها ميت ولا يخبر فيها خبير فقال انني اسافر اليها ولو بذلت كل مالي فما اسمها فاصدقني بالخبر قال انه صحيح لا ريب فيه فأكده له حتى كاد يطير فرحاً ولما كان ثمة لم يسمعه ان يكذبه وبعد محاولات ومفاوضات قرر الفرار على ان يخبره باسمها

فقال له هي مدبتك فهل يموت من قد مات وهل يجبر الخبز فادهش السامع
وضحك الناس على غفله

أكثر الناس فزعاً

كان رجل يدعى الى مادب بعض اصحابه وكان بود كثيراً ان يكافيهم
فلم تدعه امراته التي كان يخاف منها كثيراً فاخذ في ذات يوم يستعطف خاطرها
بتذلل فسمحت له اخيراً وذهب فدعا اصحابه وجاسوا معه يتناولون الطعام ولم
يكن امامهم الا القليل من العدس المطبوخ واللبن فلما فرغوا اراد الرجل ان
يطلب الى امرأته ان تردهم لبناً فقال لها ايتينا بقابل من — ولم يتجرأ ان يوضح
ما يريد فاجابته بعد ان كرر طلبه مراراً وهي غضبي بماذا اتيك فتهض
عند ذلك مسرعاً وليس حذاءه وانتصب واقفاً في الباب احدى رجله داخله
والاخرى خارجه ثم قال لها صافقاً بكفيه بلبن وستين لبن وفر هارباً

مغل

ذهب غمي الى دكان اسكاف ليشترى حذاء فساومه عليه ودفع له في
الاول ثمنًا قليلاً فنظر اليه الاسكاف شذراً وقال الا تراه فانه حذاء ميتين
فاجابه الغمي ان النعل على راسي اما الفرعة فليست حسنة

الوعظ والنوم

حضر في احد السنين الماضية مركب انكليزي الى مدينة يافا في فصل
الشتاء فحدث نومه عظيم حتى انكسر المركب فخرج الملاحون جميعاً الى المدينة
ومنها ذهبوا الى القدس بقصد الزيارة ففي يوم الاحد حضروا الى الكنيسة
لاستماع الوعظ وكان موضوع الخطبة قول الانجيل (ماذا اعمل لكي اخلص)
ويبناهو في نصف الوعظ نام احد الملاحين وبالصدفة صرخ الواعظ باعلى
صوته مرة بعد مرة (ماذا اعمل لكي اخلص) فاستيقظ ذلك البحري النائم ظاناً
انه في المركب نحت الانواء فاجابه بصوت عال قائلاً وجه الدفة الى جهة
الشرق وارفع شراع الميزان

رجل وولده

سافر رجل من مكان الى بلدته في فصل الشتاء وكان في الطريق ثلاثة ايام فبعد ما وصل الى ضفة النهر الاول رآه مزبداً فعبره غير مبالٍ بالمخطر ثم وصل الى ضفة النهر الثاني فوجده كالاول وقطعه ثم قطع النهر الاخير ووصل الى قريته سالماً فاخذ يخبر والده بما احدث به من المخاطر في تلك السفرة فقال

اعلم يا ابني انه عند وصولي الى النهر الثاني وجدته هاجماً اعظم هياج قال الوالد لا تعبره يا ولدي بل امض واجتز جسره ولا تخاطر بنفسك قال الولد فانكملت على الله وقطعته بعد انزعاج عنيف قال الوالد انك ولد بليد اما قلت لك لا تقطع قال الولد ثم وصلت الى النهر الثاني ووجدته مزبداً قال الوالد ارجع ولا تقطع قال الولد فقطعته بعد اعظم عناء فظهرت على وجهه الوالد لوائح الكدر لعدم طاعة ولده له ولم ينف بكلمة بل كان يصر على اسنائه حينئذ قال وصلت الى النهر الثالث العظيم فرأيت الحجارة تنقلب به من عظم هياج قال الوالد ان است قطعته فقاطعه الولد فانكملت على الله تعالى وقطعته فعندها تناول الوالد عصا واخذ يضرب بها ولده ويقول هذا جرم لا يسمع لابي الم اقل لك من اول مرة لا تقطع لم لا تسمع كلامي فسمع الجيران الضياح فانوا وسالوا ما الخبر فاعلموهم به فخلصوا الولد من يد ابيه ورجعوا متعجبين

سرعة تغيير افكار النساء

قيل ان امرأة توفي زوجها فحزنت لفنائه حتى خيل لمن رآها انها خنساء زمانها وبعد دفن واطبعت على القيام اذ آه قبره تبكي بكاء الشكلى فانفق الله قضي بالشنق على احد اهالي بلدها فشنق في مكان مجاور لقبر زوجها ووضعت المحكمة حارساً على جثة المقتول لئلا تسرق اما الحارس فسمع صوت المرأة وهي تبكي بكاء مرّاً فقال في نفسه لا بد من التوجه الى هذه المرأة لارى ماذا يجلبها على

ذلك وارجع فوراً فضى وعند وصوله سألها عن سبب بكائها فاخبرته عن موت زوجها واباحت له بما عندها من الحزن فقال لها لا أبكي الله لك عينا فاما تدرين ان كل مولود لابد من ان يموت واذ جرى ما جرى فاما اتزوج بك فارتضت حالاً فقال لها هلي نسير لانام ذلك فذهبا الى ان وصلا الى المحل الذي شق الرجل فيه فوجدوا ان اللصوص قد سرقوا الجنة ووروا بها فارتعد الحارس خوفاً وقال لها ماذا يا ترى يفعل في الحاكم بعد هذا العمل فقالت لا بأس قم بنا لنخرج زوجي من القبر ونضع الحمل في عنقه مكان المشنوق فذهبا وفعلوا كذلك وبعد برهة وقف الحاكم على الحديقة فجازى الرجل والمرأة بما جنته ايديهما

الملك

قبل ان سيداً اعطى عبداً برنيطة وبينما هو سائر في الطريق هطلت امطار غزيرة بغتة فخلع برنيطته ووضعها تحت ابطه فصادفه رجل اخر فقال له لماذا لا تلبس برنيطتك الم تشعر بالامطار اجابه بلى غير انني اخاف ان تضرب بالبرنيطة فقال له الا تخاف على راسك ايضاً قال نعم ولكن راسي لسيدي واما البرنيطة فلي

رجل وخادمة

مرض احداهم فدعا بخادمه وقال اذهب وانني بالطبيب بالسرعة الممكنة فذهب الخادم وبمروره في السوق ابتاع كفتاً وجاء به سيده فسأله قائلاً هل دعيت الطبيب قال نعم وهو اوشك الدخول كما وانني انيت بكفن لسيدي ابتعته بشرط الرد ان لم يلزمه فاني لا ارضى بالذهاب مرتين الى السوق بوقت واحد

مناقشة

قال احداهم

الدهر ذو عجب فانظر عجائبه العبد في نعمته والسيد مغنوم

فاجابه اخر قائلاً

لا تعجبين اخي ما ذاك من عجب الكلب في صحة والسبع محبوم

ما في شي

اتفق ان شاباً خطب احدى الفتيات اما والدها فكان ينوهم ان صهره
المجديد ذو مال وكان دائماً يراه مكتئباً حزيناً بدون ان يفوه بكلمة فكان
يسأله عن اسباب عدم سروره فيجيبه (ما في شي) الى ان رقت الابنة على ذلك
الشاب وبعد برهة طلب اليه حموه بان يشاركه تجارته فاجابه اني لا املك
على درهم من المال وكانك لم تفهم ما قلته لك حينما كنت تسألني ما بالك كنت
اجاوبك (ما في شي) فعند ذلك تركه ومضى شائماً اليوم الذي عرفه فيه
نحوي

اني طبيب يعود مريضاً وكان المريض مشرفاً على الموت واهله سيكون
فلما دخل الدار استقبله ولد المريض ليسرع بالمسير فقال له كيف تركت
اباك قال باسيدي ورمت رجله قال لاتلحن يا ولدي قل رجلاه قال ثم وصل
الورم الى ركبته قال لاتلحن ايضاً قل ركبته فعلا الصباح داخل الدار ايذاناً
بموت المريض فقال النحوي ما هذا الصباح يا ترى فقال له الولد قد مات
الذي دعيت لمعالجته فمسكته الله الجنة بنظرك ونظر سيوبه استاذك ثم صنعة
صنعة رماه على قفاه فنهض مهرولاً وولى من امامه مدبراً

اللفظة

ان الرشيد كان ذات يوم في قصره فنظر الى سرية من السراري وهي
تغسل في مكان منفرد فلما رأت الملك شجلت وارخت شعرها فستر جسمها
فعجب الملك من ذلك ثم امر باحضار ابي نواس وقال له اريد منك ان تعمل
لي قصيدة على هذا البيت : نضت عنها القميص لصب ماء فانشد

نضت عنها القميص لصب ماء فورد حسنهما فرط الحياء
ومدّت راحة الماء لطفاً الى ماء تعدل فوق ماء

فلما ان قضت وطراً وهمت على عجلٍ لتأخذ للرداء
 راث نظري اليها من بعيد فاسبلت الظلام على الضياء
 فغاب الصبح منها تحت ليل وعاد الماء يقطر فوق مساء
 فتعجب الملك من فطنته وأمر له بمجائزة

وصفة طبيب

مرض احد الشبان فاتوه بطبيب فحس نبضه ثم استنصى منه بعض اخبار
 عن اسباب مرضه وكتب له وصفة الدواء باللاتينية فذهبوا بها الى الصيدلية
 فترجمها الصيدلاني فوجد العبارات الالية فيها « ان الداء الذي اعترى فلاناً
 لا يبرأ الا ان يجرع العليل كاس الزواج المركب من عشرين ذراعاً من التفنا
 (هو منسوج حرير افرنجي فاخر) معكم على المودا (الزي) وضئته فتناه طالماً
 ناق المريض الى التمتع بالطافها الشجية »

فيلسوف

سئل احد الفلاسفة اين تريد ان تدفن بعد موتك قال في البرية فقيل له
 الا تخاف ان تاكل الوحوش جثتك قال ضعوا بجانبى عصا لكي اطردها بها
 فقالوا له كيف تقدر ان تطردها وانت ميت لانحس قال اذا كنت كذلك
 فكيف اخاف منها

التوفير

حضر رجل من الاذكياء اسمه حسن الى احد حافري الخوام وطلب اليه
 ان يحفر له اسمه على حجر وسأله عن الاجرة فقال له كل حرف بقرشين فاجاب
 ان هذا موافق فاكتب النقطه خس على هذا الحجر . واعطاه حجراً كان احضره
 معه وقال له عوضاً عن ان تضع النقطة فوق الحاء نصبر خاء ضعها على ذنب
 السين . فاجاب طلبه وحفر له الحاء وعليه كلمة حسن فوفر اجرة حرف بهذه الحيلة

البساطة

تولع شاب بحبة الخواثين وكان لا يفارق منزلها البتة فقالت اخيه

بمجلس كنت احب ان اعلم ماذا يرى اخي من اللذة في مسامحة البنات ولا يتخذ
له سبباً على شكوكه فان مسامحة شاب واحد احب الي من مسامحة الف بنت

التغفل

اتي قوم يبيروت بقصد ابتياع احذية فاشترى كل منهم حذاءً ولبسوها ورجعوا
قاصدين قريتهم وعند وصولهم الى محل تنزه في الطريق جلسوا ليرتاحوا وكان
جاوسهم بالترتيب كل معازباً للآخر وبسطوا ارجلهم امامهم واخذوا يتاملون
تلك الاحذية الجديدة الحمراء ولما انتهوا وهو على المسير لم يعد احدهم يعرف
رجليه من رجلي رفيق فاختتم الحيرة وما منهم احد يحرك رجلاه بل لبثوا ساكنين
ويتخادثون بتلك الداهية الدهاء واذا بمكاري مارهم فصاحوا بولك الله يا صاح
ان كنت ذا خبرة تخلصنا من هذه الشبكة فقال لهم انعطوني بشكلاً اجرة نعي
قالوا نعم ودفعوا له فامسك ذاك المكاري عصاً بيده واخذ يضرب اولئك
النوم على ارجلهم فعرف وقتئذ كل منهم رجلاه واخذوا يسرون قاصدين قريتهم
منعجين من فطنة المكاري وكلهم يشنون عليه

رجل ودب

رجل كان مسافراً ليلة في غاب اذ رأى جورة عالية فصعد عليها وجلس
في راسها فأتى دب قد اعتاد الاتيان الى تلك الشجرة وصعد عليها ولم ير الرجل
الجالس فوقه فتصطف الدب جورة وكسرها ووضعها في يده ووجهاً اياها نحو القمر
ليرى هل باقى عليها قشر بعد فظن الرجل انه يقدم له لياكل وفعل في الثانية
كذلك فقال له الانسان (ما بالكش) فاجفل الدب وسقط الى اسفل فهلك

حجي ومغفل

حكى ان حجي من استعار دسناً من جاره فلما قضى حاجته رده ووضع
في وسطه دسناً صغيراً فلما راه جاره قال له ما هذا الدست الصغير فقال له
ان دستك قد ولد عندي فاخذه فرحاً ثم استعاره حجي منه من اخرى ولم يرده
فطلبه منه فاجابه قد مات فقال له وهل يموت الدست قال نعم فان كل من

يلدموت فقال صبراً جميلاً وتركه ومضى

الحاسب الماهر

ان احد المكارين ساق عشق حمير فركب احدها وعدّها فوجدها تسعة
فحول وعدّها فوجدها عشرة فركب ثانية وعدّها فوجدها تسعة فنزل متحيراً
فسأله احد المارين عن سبب ذلك فاخبره بواقعة الحال فاجابه انك غفلت عن
ان تعد ذاتك وانت راكب

كم حمار له حميرٌ وكم فطينٍ بلا حمارٍ

وكم شنيعٍ بالف سترٍ وكم بديعٍ بلا خمارٍ

شاعر وقاطع طريق

كان احد الشعراء ماراً على طريق منقطعة فصادف قاطع طريق فعرف
انه يريد ان يقتله قال له ارجوك ان تسمع مني هذا البيت وتنشد لي ثمّ

الا ايها البنّان ان اباكما

فحفظ منه بيت الشعر وقتله وذهب الى بنتيه وانشدهما اياه

الا ايها البنّان ان اباكما

فاجابته بصوت واحد مرتفع

قتيلٌ خذا بالنار من اناكما

فقبضنا عليه واحضرناه الى قاضي المدينة فحكم عليه ان يقتل بشار الشاعر

الاعى البصير

ان رجلاً اعى كان كلما وفر شيئاً من الدراهم يدفنه في بستان وراء بيته
فاحس بذلك جاره لفسوق ما كان قد دفنه ولما رأى الاعى ان ماله قد
سرق ذهب الى جاره الذي ظن انه هو السارق وقال قد اتيتك مستنجماً
فقال له قل قال ان عندي قليلاً من المال ولست اعلم هل الاوفى ان اخبئه
او اضعه في البنك بالفائدة فقال الاوفى ان تخبئه لان في وضعه بالبنك خطر
فشكره ومضى وفي الحال ذهب ذلك الجار بالمال الذي سرقه وردّه الى

الحفرة التي كان مدفوناً فيها املاً بان يآخذهُ مع ما كان ذلك الاعى مرمعاً
ان يضيفهُ اليه فذهب الاعى الى الحفرة فوجد المال فاخذهُ ثم اتى الجار الى الحفرة
فلم يجد شيئاً فرجع بخفي حنين

نباة الحيوانات

ان احد الاطباء بينما كان يوماً سائراً في السوق وجد كلباً مكسور الرجل
فاخذهُ الى محله وعالجهُ حتى شفي فاطلقهُ فكان الكلب كلما رأى الطبيب بهم
نحوهُ ويظهر له علامة المنونية عن صنيعه معه حتى كان ذات يوم والطبيب
جالس في داره واذا بالباب يترع فتمض وقفهُ فرأى الكلب المذكور ومعه كلب
اخر مكسور الرجل فتعجب الطبيب من نباة من نباة وعالجهُ ايضاً اكراماً لخالط
الاول وتركهُ

وافق شن طبقة

اراد رجل قبح المنظر ان يتزوج فليس ابساً جيداً ونعم بعمامة ظريفة واتى
رجلاً وكاشته بما في نفسه فذهب به الى بيت فهو فتاة فبيجة المنظر وكان قد
امرها ان تليس ازاراً وتبرقع ببرقع ظريف فلما راها طالب الزواج خطبها من
ايبها ولما زفت عليه ورأى ما كانت عليه من شناعة المنظر قال لها ما اشنع
صورتك قد خدعتيني فقالت عبرني بحسن صورتك قد نعمت لي فتبرقعمت
لك فضحك من كلامها وقال لبنت لك ولبنت لي والدهر وفق بيننا

جزاء الفضول

دعي رجل الى ولية وكان امامه دجاجة فقطعها قطعاً فقال له بعض
من حضر هل كانت هذه الدجاجة عدوة لك حتى فعلت بها ذلك فاجابه
وانت هل بينك وبينها مودة او قرابة حتى انتصرت لها فنجلت وسكنت عن الجواب

نباة ولد

بينما احدى النساء تعظ يوماً ما اصغر اولادها ونهاه عن بعض امور
صبيانية قالت له لا تترك يا ولدي الى الغد عملاً اذا كنت قادراً على اتقاه في

يومئذ فعلى هذا اجابها الناكل اذا الان ما بقي لنا الى الغد من الحلوى في الخزانة

خطاب وجواب

كتب احدهم الى صديقه كتاباً قال

بعد الترجمة انني بكل ممنوية استفز معروفيكم ان تبعثوا اليّ من طرفكم
بمخادمة امينة مستعدة لطيفة ظريفة نظيفة خفيفة شريفة عاقلة مهذبة ذكية حاذقة
نقطة نقضي ما يلزم من اغراض البيت بكل ناهة وتباشر مهام العائلة بكل ائتمان
ولا يلزم اسهاب في انها تكون كاملة الاوصاف منطوعة النظير ولا مواخذة
بتعيب سركم
الداعي فلان

الجواب

بعد الترجمة اوكد لك ايها الاخ العزيز انني بعد جد وكذ واتعاب جمة
وسؤالات عديدة لم اجد فتاة كالذي طلبتم ارسالها اليكم خادمة وحقاً ثم حقاً لو
وجدت ابنة كذلك لتركتم امراتي وتخلصتم منها واتخذتم زوجة ونحلمت عنا بكم
ودمنم محفوظين
لداعيكم فلان
بخیل ومستعطي

سئل مستعطي الم يجد عليك فلان في زمانه شيء قال لو كان كل بيت
مملوءاً من الابر وجاء يعقوب اسرائيل ومعه شفعاء من الملائكة وكفلاء من
الانبياء وضماناً من الشهداء وطلب اليه ابرة على سبيل الاعارة ليخيط به قميص ابنه
يوسف الذي قد قدّم له ابرة فضحك منه السائل واجازة

السداجة

روى احد الظرفاء الفرنسيين نكتة قال مرضت امرأة فاشتدت عليها
اعراض المرض حتى اعيا عليها فظن زوجها انها ماتت فوضعوها في كفن
واردعوها نعشاً وحملوها ذاهبين بها الى الكنيسة لاجتنال الجنائز وبينما كانوا
سائرين بها وذلك بين سائين القوية صادف النعش سياجاً من شجر العوسج
فاصاب جسم المائنة فاستفاقت من غشائها وشهنت طالبة الرجوع الى حيث اتوا

بها فبعد ان مضي عليها اربع عشرة سنة بعد هذا الحادث توفاهما الله فدمب
بها اهلها الى كيسة الثرية المعهودة فعند ما اقترب حاملوها من سياج ذلك
الستان اخذ زوجها يصرخ قائلاً . اياكم ان تدنوا من السياج . السياج السياج
تنضيل الحيوان على الانسان

فقد فلاح ثوراً فتكدر جداً وبعد مضي زمان قصير فقد امرأته فازداد
كدره وبعد ان اخذ البعض في تعزيتيه على ما دأبه من مصيبة ضياع امرائه اناه
احدهم وقال له اني اعلم انك خسرت امرأة كانت مالكة اعتبار الجميع وقد اسف
الجمهور على فقدها الا ان لهذا الداء دواء فانك لم تزل شاباً وصحتك جيدة
وعندي ثلث بنات فازوجك احدهن على اختيارك ثم حصر اخر وقدم له شقينة
وغیره ابنة اخيه فقال الرجل اذ ذاك لم وقد رأى ما حمله على الغبط قد رأيت
ان خسارة ثوري هي اعظم من خسارة امرأتي فان امرأتي لم تلبث هنيئة تحت اللحد
الا وعرض علي خمس عوضها ولما فندت ثوري لم ار من يقول لي على الاقل
ها بعوضة عوضاً عنه

مغل

سرق حذاء لمغل وبعد التفتيش وجده عند جيرانه فطلبه فابي الجار
ان يعطيه اباه فذهب حنقاً الى الامير وقال له عاش راس اميرنا سرق جاري
حذائي نهار امس ونظرته عنده فطلبته فلم يشا ان يعطينه فارجو حلك
وعد انك ان تخاضه ولو اكنته لانه يقال في المثل ياكله السبع ولا ياكله انكلب
فضحك الامير من كلامه وكان اخوه جالساً بجانبه فضحك وقال اصاحب الحذاء
لا بأس انا اكل فردة واخي ياكل فردة

انظون جلده عمال برعاه

اخبر ان اباً قال لابنه مهدياً (يا انظون جلدك عمال برعاك) فعند
ذلك تقدم الولد الى امه وقال بالله يا امي (حكلي لي فان جلدي برعاني) فلما
سمعه ابوه ضحك كثيراً وسر من نكتته وقد تكلمت عنه بمحضر فخرج كل من

سمع وصودف ان ولدًا وجد هناك فقام واخذ بضرب اخنوخ فتهددته ابوه وقال
عيب عليك ضرب اخنوخ فظنرنا واذا بالولد اتى الى امه وقال لها بصوت
عريض (يا ابي حكى لي جلدى برعاني) فهتت معناه وقالت قاتلك الله اين
هذه من تلك يا بليد

نحوي

كان نحوي يسير بمكان فذري فذلت به القدم فسقط فأتى بكناس ليخرجه
واذ دننا من المكان صاح به ليعلم هل هو باقى في الحبوقة ام لا فقال له النحوي
اطلب لي حبلًا دقيقًا وشدني شدًّا وثيقًا واجذبني جذبًا وثيقًا فقال الكناس
تبًا لك من انسان مهذار فبحت وفتح من اخرجك من هذه الاقدار ثم انصرف
عنه وهو يضحك عليه

وصية الانجيل

ان رجلاً كان مرة يقرأ الانجيل وكان قد اتى الى جانبه رجلٌ بليد فقرا
الاية الاتية وهي (من لطك على خدك الايمن فحول له الايسر) فرفع الرجل
المذكور يده وطمم الفاري فغضب وقال له ويحك ماذا فعلت قال حول
الحمد الاخر بحسب وصية الانجيل فقال لا تذكر ما قراناه امس في الانجيل وهو
(بالكيل الذي تكيلون به يكال لكم وارود) واخذ بلطمه بيديه ورجليه

اعراي وسروال

وجد اعراي من سروال وهو لا يدري ما هو فاخذه وادخله في يده
وبقي راسه في الداخل فجعل يقلبه وهو لا يدري كيف يلبسه فلما اعياه الامر رمى
به الى الارض وقال ما اظن هذا الا قميص من قمصان الشياطين وتركه ومضى
اب وولده

جلس اب مع ولده لاخت الطعام وكان من جملة الاطعمة مقلاة بيض سخنة
جداً فاخذ الولد لقمه وغمسها فيها ووضعها في فيه حالاً فاحترق ودمعت عينه
بالحamal فاخفى امره عن ابيه فبعد برهة نظر اليه ابيه وقال له ما بالك يا ولدى

تبكي قال لا شيء لكنني تذكرت المرحوم اخي فغلب علي البكاء فصار الوالد يعزوه بكلام لطيف فد الولد يده الى المفللة واخذ لثمة كبيرة ملء فوه فاحترق حتى لم يعد يستطيع التكلم فنظره والده وقال له بنضرب نيا لعزرائيل الذي اخذ ذاك وابناك انت يا مكار يا كذاب

تذكرة طيب

عاد طيب مريضاً. وبعد فحص الداء مد يده الى جيبه لاخراج ورقة وقلم لتحرير وصفة العلاج فلم يجد فيه شيئاً فسأل اقارب المريض عن ورقة وقلم فلم يجدوا ايضاً فالتزم ان ياخذ فحمة ويكتب فيها الوصفة على باب الدار فخلع اقارب المريض الباب ووضعوه في مركبة وذهبوا به الى الصيدلية فالتمسوا العلاج حسب تذكرة الطيب

طيب وعليل

اشرب كل يوم عند الاكل كاساً من الخمر فقط لارجاع قوتك الى اصلها ولا تزد على ذلك شيئاً قال لم اجد من كلامك وعلاجك اقل فائدة فاني البارح شربت عشر كاسات لا كاساً واحدة فعوضاً عن رجوع القوة خابت عزائي فانطرحت على الارض ولم يمكني ان انهض على رجلي

سؤال ابله

سمع ابله ان احداً اصحابه قد قضى عليه فلما رأى اخي الميت سأله انت مت ام اخوك

ثلاثة بخلاء

استاجر ثلاثة بخلاء غرفة يرقدون فيها وكانوا كل يوم يتناعون زيتاً للاستضواء به وكل منهم يضع قيمة الثلث فانفق ان احدهم لم يضع ذلك النهار هذه القيمة فلما امسوا في الغرفة ربط الاثنان عيني من لم يضع قيمة الثلث لئلا يرى نور الزيت

جواب النخل

قال رجل لنخل ما اجل كثرة الايدي على المائدة اجابة مقطوعة

الضوء نهاراً

اوقد رب حانوت سراجاً في رابعة النهار ووضعه في باب حانوت فسل
عن ذلك اجاب اني اري جميع اصحاب الحوانيت التي تجاورني يبيعون ويشترون
وانا ليس من يقترب مني فاوقدت سراجاً لعل المارين يروني فيشترون مني
رجل وحمارة

فبل عن رجل ركب حماراً وسار به وبما ان الحمار لم يمش بسرعة كما كان
يريد صاحبه حتى الرجل عليه واقسم بان لا يطعمه شعيراً تلك الليلة واذ بلغ
البيت امر خادمه قائلاً ضع للحمار شعيراً كالعادة واياك من ان تعرفه باي
قلت لك عن ذلك لئلا يزدرني بكلامي

شهر العسل

سأل عربي افرنجياً قائلاً لماذا تسمون الشهر الاول من زفافكم بشهر العسل
فاجابة على الفور قائلاً بما ان باقي الشهور هي من كالعلم فذلك سي الشهر
الاول بشهر العسل

فصاحة الجزدان

اهدى احد الامراء كتاباً جزداناً يشبه الكتاب ومن داخله خمسون
ايرة وبعد مدة سالة قائلاً كيف رايت عناوين الكتاب اجابة ما نظرت عيني
مثله لانه فصيح وبلغ للغاية وتراني يا سيدي منتظراً ورود المجلد الثاني منه فسر
الامير من كلامه واكرمه

بلادة احد العلماء

كان احد من مشاهير العلماء يطالع بعض الكتب فدخلت عليه خادمة
له مرعدة خوفاً قائلة يا سيدي ان الدار تحترق فاجابها بكل هدوء وسكينة اما
تعلمين ان امور الدار متعلقة بسعدتك اذهبي واعطها بذلك كي تهتم بامرها

انكليزي وبوفتك

ذهب احد الانكليز الى فندق في باريس وطلب صحن بوفتك فاجابه
الخادم ساحضه يا سيدي مع المنوية فقال الانكليزي انا لا اريد بوفتك مع
المنوية فاذا كان مع البطاطا يكون اوفق

الغش

قالت اراك خضبت الشعر قلت لها سترته عنك باسمي ويا بصري
فقهقت ثم قالت من تعجبها تكاثر الغش حتى صار بالشعر

الكرم

لو اشبهتك بجار الارض في كرم لا صبح الدر مطروحاً على الطرق
او اشبه الغيث جوداً منك منهلاً لم ينح في الارض مخلوق من الغرق

الجهيل

اذرع جميلاً ولو في غير موضعه فلا يضيع جميل ابنا ذرعا
ان الجهيل وان طال الزمان به فليس يحصده الا الذي ذرعا

العلم والجهل

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم التحرير زنديقا

النفاح

تفاحة كسبت لونين خلتهما خدي محب ومحبوب قد انصفا
نعافا فبدا واش فراعها فاحمر ذا خجلاً واصفر ذا فرقاً

سخرة ابو الناس

بينما كان الخافه هارون الرشيد سائراً في احدى الطرق نظر ابا الناس
وفي يده قنبه خمر مساله الرشيد بقوله له ما الذي يوجد داخل القنبه يا ابي
الناس فاجابه عاش راس سيدي الملك يوجد داخلها لبن فقال له الرشيد
وكيف هذا اخبرني ابكون اللبن احمر ام ابيض فقال له لا يا سيدي اللبن

يكون ايض فقال له ولكن كيف هذا احمر اجابه ياسيدي حينما نظر عظمة جلالك
نخل واحمر وجهه

ابو الطيب المتنبي

قيل ان ابي الطيب المتنبي كان راجعاً من بلاد فارس الى بغداد بمجائزة
اجازه بها عضد الدولة ومعه جماعة من الفرسان فخرج عليه قطاع الطريق
فهرب المتنبي منهم فقال له غلامه انهرب وانت القائل في شعرك
الخيْلُ واللبلُ والبيداء تشهد لي السيفُ والرمحُ والفرطاسُ والقلمُ
فكرّ راجعاً فقتل في سنة ثلاثمائة واربع وخمسين فكان ذلك البيت سبباً لقتله
فلذلك استحسنوا قول الخطائي في العزلة شعراً

انستُ بوحدتي ولزمت بيّتي فدام الانسُ لي وفما السرورُ
وادبني الزمانُ فلا ابالي هجرت فلا ازار ولا ازورُ
ولستُ لئائلٍ ما دمت حياً اسار الخيل ام ركب الاميرُ

والد وابنته

بينما كان رجل مع عائلته على المائدة يتناولون الطعام قالت له ابنته
الصغيرة قبلني يا ابي قبلاني فعندما نظر هذه المحبة الولدية مسح لحيتيه وشاربه
وقال لها تعالي حتى اقبلك فرجعت البنت الى الوراء وقالت له لا اريد فقال لها
لماذا طلبتني بالاول ان اقبلك والان تمتعت اجابته قائلاً قبلاً كان على لحيتك
قطعة معكرونة طلبت اليك ان تقبلني حتى النقطه ولكنك الان مسحت لحيتك
وم يبق شيء النقطه عنها

صبي وبليد

اخذ رجل يمارح صبياً كان جالساً الى جانب ابيه فسأله بقوله من هو هذا
الرجل رفيقك فنظر اليه الصبي شذراً وقال له يا زوراء هذا زوج اختي خالتي
(اي والده)

النظنة

جلس اثنان يتكلمان عن رجل في بلدتهم عمره تسعون سنة فكان احدهما
يقول للآخر انني ما رايت ولا سمعت ان احدا عاش هذا العمر فسمهم رجل
وكان مارا من هناك فقال لم ان ابي لو لم يت لكان عمره حتى الان مائة
وثلاثين سنة فلا تستغربوا هذا الامر فضحكوا منه وتركوه

راس الاركيلة

جلس اثنان على حافة نهر لهُ جدران وكان هناك قهوة فقال احدهما الى
خادم القهوة ايتني براس اركيلة وتنكة ماء لاملأه تنباكا وبعد ان تكلم التفت الى
الوراء فانكسر الكرسي من تحته فوقع الى النهر فقال صاحبة للخادم لا ازوم للماء
لانه صار في النهر بل احضر لهُ راس اركيلة فقط

عروس وابوها

خطب احدهم فتاة من احدى القرى وبعد مدة بعث باناس بأخذونها
لهُ ولما عزموا على السفر الى بلاد رجالها بدأت العروس تبكي وتنوح على فراق
خراف ودجاج كانت قد عيبت بزييتها واذا نظر ابوها بكأها ونحيبها قال ما
دام ابنتي تبكي فانا عدلت عن زواجها فلتبني ابنتي في دارها فلما سمعت الناة
هذا الكلام اضطرب فوادها فسمحت دموعها واسرعت بخطواتها وقالت لا يحزنك
يا ابي بكائي فاما ذاهمة حيث يوجد زوجي

مجدال بصل

كان اخوان بيتاها متلاصقان يفصل بينهما حائط مصنوع من لبن وفي اعلى
الحائط ثقب صغير فكانت امراة احدهما تصعد على مرتفع وتضع اذنهما على ذلك
الثقب وتسمع ما يقال في ذلك البيت فاحس بها سلفتها فابكر عليها ذلك وعمد
الى شيش فحماه في النار وانذته من ذلك الثقب فاصاب اذنهما فسقطت على
الارض فناداهما قائلاً يا امراة اخي ماذا سقط في بيتكم قالت لهُ لا باس بمجدال

بصل

الدلال والمجنون

قالت فتاة لخطيبها اني محبة لك خاضعة لما تأمرني به في كل آن غير انني
في اول كل هلال اندلل قليلاً فاجابها ولا بأس سيجان من له الكمال وانا ايضاً
اجن قليلاً عندما انظر اول كل هلال وبعد زواجها بشهر رات العروس
الهلال وتدللت بان قالت الى زوجها يا حبيب القلب انني رايت فلاة لابسة
فعطائاً على المودا الجديدة فاحببته كثيراً واربد ان . . . فوثب الرجل حالاً
ونظر الى الهلال معربداً ثم قامت عيناه في ام راسه وعمد الى عصا ومال بها نحو
الامارة فلما رات منظره الخيف صاحت التوبة لم اعد الى الدلال قط فضحك
الرجل وقال لها وانا لم اعد ايضاً الى هذا الجنون البتة

غضب على بطيخة

اشترى رجل بطيخة لامرأته فوجدتها غير طيبة الطعم فغضبت فقال لها على
من تعضين أ على البائع ام على المشتري ام على الخالق ام على الزارع فاما البائع لو
كان الامر راجعاً اليه لرغب في اطيب شيء واما المشتري لو كان منه لاشترى
احسن الاشياء واما الزارع لو كان منه لانبث احسن الاشياء فلم يبق اذا
غضبك الا على الخالق فانني واقفي وارضي بقصائير فبككت وتابيت الى الله ورضيت
بما قضى

تعزية حزين

توفي رجل عن ثلاثة اولاد فحزنوا عليه جداً ونعوا جمعاً غفيراً الحضور المائمه
وبعد ان دفنوا الميت اخذ بعض الحضور يدعو احد اولاد الفتيار الى بيتهم على
جاري العادة بقوله هيا بنا فكل عندنا لم الافراط في الحزن فان ما مات
احد غريب

شدة الحنق والحقق

حنق احد من جرى امره حدث على غير ارادته حال كونه يغربل قمحاً
فرمى بالغربال على الارض بمجدة فرد اليه لشدة الضربة واصاب راسه فانجرح
وسال دمه واذا راي ذلك اشتد حنقه وضرب الغربال في الارض مرة ثانية فرد

اليوايضاً واصاب الله فالمة كثيراً ثم نظر من حواله فراهم يضعكون فلامهم بان
قال لهم اهل هذا النركون الغريال يثخنن جراحاً وانتم واقفون

السداجة

اتي احدهم بائع صابون وقال له اعطني ثلاث اواق صابوناً فاجابه البائع
ويك في الامس اتي من هو اصغر منك سنّاً وابناع رطلاً وانت تقول اعطني
ثلاث اواق ففجّل الرجل وقال له زن لي رطلاً فاعطاء هذا القدر وقبض منه
الثن صاحكاً عليه

رثاء لطيف

رئي احد النطاحل الادباء ابا له يهذين البيتين

يا اهل الجيرة مات ابي ومات العلم مع الادب
بارحة الله اندبكي عليه كدبكة المرحوم على العنب

كاذبان جاهلان

قال احدهم لآخر وحفك يا خلي لندي رايت السمك برعى على قمة الجبل
فكذبة رفته بنوله ان هذا الخبر لم يسمع به مخلوق وانما انا وحق حبك وعهدك
قد رايت الجبل طائراً فاجابه الآخر اعوذ بالله اني لك من الطائعين

جواب سديد من فطن رشيد

سال فتى من اسعد الناس فاجاب من كان في معيشته راضياً ثم سال ومن
اشقاهم واوفرهم عتاً قال من تملكه الطمع وتمكن منه الحسد فلا ينفع بشيء ولا
ينظر الى مفتى الغير بعين الرضى والشاهد على ذلك قول بعضهم

اذا قيل اي الناس من زاده اجبت الذي في قسوه غير فافع
فلك الفناة خير كتر لفافع وحب الشراة شر ضر لاطائع

العلوي وجميلة

حكى بعض الادباء قال ان العلوي حاصر مدينة في سورية واشرف على
تملكها وكان فيها امرأة جميلة مشهورة في الحسن فقالت لاهل المدينة انا اكفيكم

شهره فخرجت وطلبت الوصول اليه فلما حضرت بين يديه قالت الست الفائل
نحن قوم تديننا الاعين ١١ بخجل على اننا نذيب الحمد بدا
وترانا لدى الكريمة اح راراً وفي السر للحسان عيدا
فقال بلى فالقت البرقع عن وجهها وقالت احسنا ترى ام قبيحا قال بل
حسنا قالت ان كنت عبداً للحسان فاسمع واطع وارحل عنا قال فنادي في جيشه
بالرحيل فقال له عسكره البلد بايدينا وقد اشرفنا على فتحه فقال لاسيبل
الى الإقامة عليه ساعة واحدة ثم خطب المرأة وتزوجها
قال غني لقبير انا امشي لانه معدتي للاكل فاجاب القنبر وانا اركض
لانا ما يشبعها

عاقبة النبيذ الحميدة

قال بعض الظرفاء ان النبيذ يلد دماً جيداً والدم الجيد يبعث القلب
واتعاش القلب يلد الفكر الصالح والفكر الصالح يودي الى العمل الصالح والعمل
الصالح يودي الى السماء فالنبيذ اذاً يودي الى السماء

اطرش ومريض

عاد اطرش مريضاً وكان متضايقاً جداً فقال له كيف حالك اليوم فاجابه
في غابة الانعكاس فضله يقول طيب مسوط لا باس فقال له الحمد لله على
ذلك ثم قال له من يعالجك فاجابه ابليس وجنوده فهم منه انه سليمان بلقيس
فقال له انه لطبيب لبيب حكيم ما هر ثم ساله قائلاً ما وصف لك من الاكل
والشرب فاجابه الزلازل والصواعق ومذوّب البارود المزيق فتوهمه يقول
المن والسوى وكل انواع المرطبات والمبردات فقال له نعم ما وصف فقد
اصاب واجاد واحسن فصاح حيثئذ المريض اخرجني عني حالاً ولكم الاجر
والثواب فظن الاطرش انه يقول امكك عندي اليوم لاستانس بك ولا تخرج
خارج البيت فقال له وحبك لا اخرج من هنا الا بعد الغروب

نادرة مستظرفة

قيل ان سائلاً اتى باب رجل من اغنيا اصفهان فسال شيئاً فسمعه الرجل
فقال لعبداه يا مبارك قل لعنبر وعنبر يقول للجوهر وجوهر يقول لياقوت
وياقوت يقول لالماس والماس يقول لفيروز وفيروز يقول لمرجان ومرجان
يقول لهذا السائل يفتح الله عليك فسمعه السائل فرفع يديه الى السماء وقال يارب
قل لجبرائيل وجبرائيل يقول لميكائيل وميكائيل يقول لدردائيل ودردائيل
يقول لكيكائيل وكيكائيل يقول لاسرافيل واسرافيل يقول لعزرائيل ان يقبض
روح هذا البعيل فنجعل الناجر ومضى السائل لحال سبيله

حكمة

المرء في زمن الاقبال كالشجرة والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلفوها تنامي الحمر والعبرة
اسباب العداوات

قيل للشيب ابن شبة ما بال فلان يعاد بك فقال لانه شقبي في النسب
وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة وقال رجل لآخر اني اخلص لك المودة
فقال قد علمت لاني لست بجار قريب ولا باين عم نسب ولا بمساكن في
الصناعة

حسن الوفاء

كان الوزير محمد المهدي قبل اتصاله بالسلطان ركك الاحوال فسافر
متطلباً ما يسد به اوده واشتهى اللحم يوماً ولم يكن عنده درهم يشتري به لحماً فانشا
منامناً يقول

الاموت يباع فاشترى به يخاصني من الامر الكريه
الاموت لذيد الطعم يا بني فهذا العيش ما لا خير فيه
اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو انني من يليه

فسمعه رفيق كان معه فرق له واشترى له بدرهم ما سد رمقه وحفظ
الايات وتنازعا فراق الزمان الوزير ثم بعد مدة قصد رفينة بغداد وكتب

للوزير برقة بعثها اليه

الاقل للوزير فدته نفسي فقال مذكراً ما قد نسيت
انذكر اذ تقول لضحك عيش الاموت يباع فاشتره
فلما وقف الوزير على ذلك بعث للرجل بسبع مائة درهم وكتب له على الرقعة
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اسيئت سبع سنابل الى كل
سنبله مائة حبة ثم دعاه وخلع عليه وقربه اليه
اعرابي وتعلب

دخل اعرابي على ثعلب وقال انت الذي تزعم انك اعلم الناس بالادب
فقال كنا يزعمون فقال انشدني ارق بيت قالته العرب واسلمة فقال قول
جزير

ان العيون التي في طرفها حور
فتابنا ثم لم يجيب قتلانا
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعفن خلق الله انسانا
فقال هذا الشعر غث رث قد لا كنه السفلة بالسنتهم هات غيره فقال
ثعلب افدنا من عندك يا اعرابي قال قول مسلم ان الوليد سريع الفواني
نبارز ابطال الوري فبيدهم ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
ولمست سهام الحرب نفوسنا ولكن سهام فوقت في الحواجب
فقال ثعلب لاصحابه اكتبوها على الخناجر ولو بالجناجر
عل المعروف مع غير اهل

خرج قوم للصيد فطردوا ضبعة حتى لحات الى خباء اعرابي فاجارها واخذ
يطعمها ويستقيها فلما نام وثبت عليه وبقرت بطنه وهربت ثم بعد ذلك جاء ابن
عمه يطلبه فراه ميتاً فنثر الضبعة حتى ادركها وقتلها ثم عاد وهو يقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهل
بلاقي كما لاقى مجير ام عامر
اعد لها ما استغارت بينه
احاليل البان المفتاح الدائر
واسمها حتى اذا ما تمكنت
فرته بانياب لها وظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يجود بمعروفه على غير شاكر
العصا من العصية

ان اعرابياً دخل بولده ذات يوم الى احد المعلمين وسأله ان يفحص ولده
ليرى ما هي معرفته بالفنون فقال المعلم حبذا وكرامة ثم التفت الى الولد وسأله انعلم
من اي شيء يستخرج العسل قال نعم من عصير البصل قال احسنت غير اني
اظن ان والدك هو الذي اطعمك على حال هذه المسألة فصرخ والده من
هناك قائلاً « لا يا معلم ريتني قاهره ان كنت خابره والا قدح من ضميره وشاها»
شاعر مفتق

قصده احد اولاد الخلفاء ان ينظم شعراً وبعد ان قرع فكره برهه قال
لقد حصلت على مرامي ادعوا لي احد الشعراء لا عرض عليه ما نظمت فاتى باحدهم
فقال له ما نقول بهذا البيت

وانا راجع عالكنيسه شفت بدري كديشه

قال الشاعر هل هذا ما نسبته شعراً ما هذا الا من اسقم الالفاظ فغضب
الامير وامر ان يحبس ثم اخذ الامير راجع نظمه ولما راي ان الشطر الاول ينتهي
بالسين والثاني بالشين فحتمى انه غلطان فاستدعى الشاعر من السجن ولما
حضر قال له لقد علمت انك مصيب بقولك والان صححت نظمي فهل لك ان
نسبته قال هات ما بدالك قال

وانا راجع عالكنيسه شفت بدري كديشه مي

فاعطى الشاعر قفاه وقفل راجعاً قال الامير الى ابن قال احسب الى فوق
السجن المات من ان ارى بليداً مثلك معدوداً بين الشعراء
حكايه

شكت امرأة لجارتها بلادة زوجها فقالت لها ابن بلادة زوجك من زوجي
فاجلسي وانظري بعينك ثم قالت لزوجها اصعد الى الغرفة العليا واتنا بعشرة
ارغفة فصعد واذا بلغ وسط السلم قال لامراته هل انا صاعد ام نازل قالت هل

بيدك ارغفة قال لا قالت انك صاعد ثم عندما بلغ وسط السلم وهو راجع سالها
السؤال نفسه فقالت له ما بيدك قال ارغفة قالت له انك نازل ثم نظرت الى
جارتها وقالت كيف رأيت الرجل قالت ابتعراط زمانه بالنسبة الى زوجي فانبغي
لاريك شيئاً من اعمالي ولما دخلنا البيت اخذت المرأة جرة مملوءة ماء فقالت
لرجلها خذ جرة المخطئة هذه واذهب الى المطحنة والطحنها سريعاً فان جارتنا تاكل
اليوم معنا فذهب الرجل ولما بلغ المطحنة قال لصاحبها اسرع الطحن ما في هذه
الجرة فان جارتنا مدعوة للغداء عندنا ولما رأى الطحان الماء عرف ما عند
الرجل من الذكاء فاراد ان يكتم الامر وقال له نَم في مدة الطحن فنام الرجل
ولما ثقل من النوم حلق الطحان لحية الرجل ونزع عمامته ووضع عوضاً عنها (قبعة)
برنيطة افرنجي كانت هناك ثم ابتذله قائلاً له خذ جرتك لتلا تظهري جارتك
جوعاً ففعل الرجل الجرة وسار الى ان بلغ بيته ودعا امرأته لتأخذ الطحين فلما رآته
وجارتها قائلاً من انت قال انا زوج احدكما فقالت امرأته كلا فان لزوجي لحية
رقطاء وعمامة بيضاء وانت لا لحية لك وعلى راسك قبعة فهرع الرجل نحو امرأة
كانت هناك واخذ يتفرج ثم قال قاتل الله الطحان فانه ابتذل الافرنجي وارسله
بالطحين وتركني نائماً في تلك الالاحة التي لاشك ان النوم فيها كثيراً يجلب الحسى
وخير ما يمكنني عمله الاسراع الى هناك لاخبر الطحان ان يوقظني وان حيلة لا تعرب
عن ذكي مثلي

الهدية

زار رجلاً صديقاً له فاحضر معه له ديكاً هدية فطبخه وطعمه من لحمه ثم ودعه
وسافر وبعد كم يوم اناهُ شخص اخر فدق الباب فقال له صاحب المنزل من
انت قال انا جار صاحب الديك فادخله وطعمه ثم ودعه وسافر وبعد كم يوم
اناهُ اخر فدق الباب فقال من انت قال انا جار خياز صاحب الديك فادخله
واحضر له ماء سخناً قال ما هذه قال هذه مرققة الديك فاوصلك يا اخي اذا
رجعت الى بلدك فاخبر اهله ان الديك لم يبق منه شيء واخبر صاحب

الدبك ان يحضر وياخذ ثمن ديك

الجدري

رجل اصيب بداء الجدري وبعد ان شفي منه بقي اثره في وجهه في ذات يوم نظرت له امرأة وتفرست فيه برهة ثم قالت له ما اصاب وجهك حتى اراه على هذه الحالة قال على النور انه في حرب سنة ستين خبني امي بالصندوق فاكل وجهي العت فحجبت الامراة من جوار

العجل بن نيم

قال ابو عبيدة كان عجل بن نيم من حمزة العرب وكان له فرس جواد ففيل له ان لكل جواد اسما فما اسم فرسك قال لم يسم بعد ففيل له سميه ففنا عيه وقال قد سميت الاغور وفيه قال احد الشعراء

رميني بنو عجل بداء ابهم وهل احد في الناس احق من عجل
اليس ابوهم عار عيت جواده فصارت به الامثال تضرب بالجهل

ذم الزواج

من يرد ضعفاً مروج فليبادر بتزوج
عن قريب ستره احب الظاهر معوج

كاتب ماهر

ان امرأة قصدت معلماً تساله كتابة مكتوب ازوجها الذي كان غائباً عنها قالت اكتب بعد السلام ان يرسل لي كائوناً استعين به على برد الشتاء القادم فاحذر المعلم كيف يتعجب كلمة كائون واذ لم يجد سبيلاً للعدول عن كتابة التحرير خوفاً من ان يكشف امره قال لما اني اقدم لك كائوناً مني ندامة فسرت المرأة وقالت له اكتب اذا انه كان قصدنا يكتب اليكم بطلب كائون ولكن جناب الاستاذ قد اكرم علينا بكائون ولذلك نرجوكم ان ترسلوا لنا كائونين كائون لجناب الاستاذ وكائون لنا قال فرمى المعلم القرطاس وقال اني تحيرت في كتابة كائون واحد فكم بالبحري في كتابة سبعة او ثمانية كواين

تاريخ بناء دار
هنا رجل بليد الذهن آخر بدار جديدة وكان اسم باني الدار (خلف اغا)
فقال المهني *

بنى خلف اغا دارا كبر النسب اشخاص مفضله
ارخت سنة ١٢٨٢ سنين مكمله

غباوة مربعة

هب مرة زيت البنرول (الكاز) احد الاولاد فاسرع اليه والده الذي
كان قد راي رجلا يشعل هذا الزيت عند وقوعه على البلاط وما اصابه فقال
رايي بان اشعل هذا الزيت على ثياب الولد لنذهب رائحته الكريهة ويتوفر غسلها
فسرت امراته بهذا الراي ووافقته فتم العمل فشعر الولد بالمار وصرخ
« يا ابي دخلك احترقت احترقت » فقال له يا جاهل الا تعلم ان الم دقيقة
احسن من استنشاق رائحة الزيت الكريهة ساعات وتعب امك في الغسيل
فرااد الولد صراخا وابوه لم يبال به بل كان ينتظر ذهاب الزيت عنه ولكن
لم يذهب حتى ذهب بجياة الولد المسكين

الشاب السارق

سرق شاب سرقة فأتى به الى المامون فامر بقطع يده فتقدم لقطع يده
فانشد الشاب يقول

يدي يا امير المؤمنين اعوزها بعفوك ان تلقى نكالا يشيلها
فلا خير في الدنيا ولا راحة بها اذا ما شال فارقها بينها
وكانت ام الشاب واقفة على راسه فبككت وقالت يا امير المؤمنين انه ولدي
ووحيدي ناشدتك الله الا رحمتني وهديت لوعتي وجدت بالعفو عما استحق
العقوبة فقال المامون هذا حد من حدود الله تعالى فقالت يا امير المؤمنين
اجعل عفوك عن هذا الحد ذنبا من الذنوب التي تستغفر منها ففرق لها المامون
وعفا عنه

الاحلام

راى ثلاثة من الرجال ان يتزهدوا خارج المدينة فساروا بما اعدوه من الزاد ولما حان الاوان اخذوا يتناولون الطعام حتى اكنفوا فارناوا بقاء الحلوى الى الغد فقال احدهم اذا اتينا صبا حنا من الرقاد ونحن جياع لا تكفيننا هذه الحلوى فالذي يحلم حلمنا العجب من سواه يا كل الحلوى فاستحسنوا رايه وناموا ولما كان الصباح قال احدهم دعوني اقض عليكما حلمي وهو رايت الملائكة تدفعني الى السما فقال الثاني انني حلمت الملائكة تحماني حتى بلغت السماء فقابلت افراحها بانتراح الارض ورغبت في البقاء فيها قال الثالث انني حلمت انكما ذهبتما الى السما فخشيت ان تنسد الحلوى فاكنها فرفع الاثنان غطا الطبق فوجده خاليا خاوبتا نادرة

ان فن الفونوغرافيا كما لا يخفى اخذ بالانتشار في اقطار العالم حتى تستوق اليه الجميع فبادروا اليه لرسم صورهم وازدحموا عليه . وقد اطلع على تحرير ورد رجل من شخص قاطن في محل لم ينتشر به ذلك الفن البديع وهو جناب الخ

اني قاطن في محل يبعد عن بلدكم نحو خمسين كيلو متر على قول الجغرافيين وقد سمعت ان فن الفونوغرافيا قد انتشر عندهم ولذلك شوقني احساسات الغيرة ان اتخذ لشخصي كم رسم فارجوك اذن ان تذهب الى بعض اصحاب هذا الفن وتأخذ لي بعض صور تطابق التفاصيل ادناه وهي انني ابلغ من العمر خمسة واربعين سنة . اني لا كبير ولا صغير . شعري اسود مبيض بالشيب . اعيني زرقاء صغيرة . في كبير . شفتاي عريضتان ضخمتان . وجبي ناصع ممتلئ . رقمتي غليظة سمكة . شاربي كبير مقرط ولا حاجة ان اذكر لك تفاصيل قامتي اذ بلغني ان من خصائص الفونوغرافيات تصوير القامة وعلى ذلك ارجوك المبادرة بشراء الصور المطلوبة باقرب وقت وارسالها لي بالتلغراف حالاً مع عدم المواخذه من هذا التصديع الداعي سيمان

يقال في المثل «احلم من معن»

هو معن ابن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني .
وهو الذي قيل فيه «حدث عن معن ولا حرج» تولى امانة العراق ولم يكن له
سلف في ذلك . وكان يوصف بالحلم وطول الاناة . ومن حديثه ان اعرابيا اتاه
في ايام امارته ودخل عليه بدون اذن وهو يريد ان يتخذه فقال

اتذكر ان لحافك جلد شاة وان نعلك من جلد البعير

فقال معن نعم اذكر ذلك ولا انساه . قال الاعرابي

فسبحان الذي اعطاك ملكنا وعلمك الجلوس على السرير

قال سبحانه على كل حال . فقال

فلست مسلما ان عشت دهرآ على معن بتسليم الامير

قال السلام سنة تاتي بك كيف شئت . فقال

امير ياكل الفاوذا سرا ويطعم ضيفه خبز الشعير

قال الزاد زادنا ناكل ما نشاء ونطعم ما نشاء . فقال

سارجل عن بلاد است فيها ولو جار الزمان على الفير

قال ان جاورتنا فرحبا بك وان رحلت عما فمصحوب بالسلامة . فقال

فجد لي يا ابن ناقصة بشيء فاني قد عزمت على المسير

قال اعطوه الف درهم . فقال

قليل ما اتيت به واني لا طمع منك بالمال الكثير

قال اعطوه ألفا آخر . فتندم الاعرابي وقبل الارض بين يديه وقال

سالت الله ان يبقيك ذخرا فمالك في البرية من نظير

قال اعطيناه على هجونا الفين فاعطوه على مدحنا اربعة الاف



الغلات

قد تم بعونه تعالى القسم الثاني من كتاب فردوس السرور
 لاشرار الصدور ومن اراد الحصول عليه ام على اي كتب كانت
 من قصص وروايات وفكاهات وكتب دينية وعلمية وتاريخية
 بجميع اللغات فليطلبها من مكتبتنا الجامعة الكائنة داخل سوق
 رعد وهاني تجاه المحديقة الحميدية والذين في الجهات ويرغبون
 بشترى كتب من عندنا عليهم ان يرسلوا لنا الثمن طواع بوسطة
 او قطع بولسة على احد التجار بقدر مطلوبهم فتصلهم الارسالية
 حالاً بكل حفظ وامان حسب عادة مكتبتنا مع الجميع في كل
 الجهات
 كاتبه

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة في بيروت

فردوس السور

لإشراح الصدور

جميع
أمين الخوري

كتاب راق اسأجل وصفاً هذا ظل النور فيه وارف
إذا مارمت كثر اللذات هذا في الفردوس مع اللذات

القسم الثالث

طبع بنفقة خليل وأمين الخوري صاحبي المكتبة الجامعة
وبياع فيها

محرر جريدة نبيه

سيفاً كان محرر جريدة واقفاً يتفرج على بماء دار شاهقة حضر احد معارفه
وسأله عن سبب وقوفه هناك فاجابه علي شغل فذهب وبعد ساعتين رجع
فوجده واقفاً ايضاً فقال له يا صاح ما هذا الشغل الذي اوقفك كل هذه
المدة تحت الشمس اجابه على الفور قائلاً بما انه لا يوجد عمدي حوادث
ادرجها في الجريدة فانظر الان وقوع احد الفعلة من فوق الى اسفل فيموت
وانشيء ذلك مقالة طويلة عريضة املئ بها الجريدة

ظريفة

روي ان الزمخشري سأل الامام الغزالي بقوله الرحمان على العرش استوى

فاجابه

قل لمن ينهم عني ما اقول	فصر اتول فذا شرح بطول
ثم سر غامض من دونه	فصرت والله اعناق الفحول
است لا تعرف اباك ولا	تدري من ان ولا كف الوصول
لا ولا تدري صفات ركبت	فيك حارت في خباياها العنول
ابن منك الروح في جوهرها	هل تراها او ترى كيف تجول
هذه الاناس لا تحصرها	لا ولا تدري متى علمك تزول
ابن منك العقل والنهم اذا	غلب النوم فقل لي يا جهول
است اكل الخبز لا تعرفه	كيف يجري فيك ام كيف تنول
فاذا كانت طوابك التي	بين جنبيك بها انت جهول
كيف تدري من على العرش استوى	لا نفل كيف استوى كيف التزول
فهو لا كيف ولا ابن له	هورب الكيف والكيف مجول
وهو فوق الفوق لا فوق له	وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتاً وصفات وعلا	وتعالى ربنا عما نقول

الجهل بالشيء

الى مغفل دكان بائع كتب وتناول كتاباً فاذا به كتاب علم الحساب
فاخذ بقلب صفحاته ويثني على مولفه فتبيل له كالمك تعرف مولفه فقال كلا وانما
سلمت بان مولفه مخبر بدليل اني لم اقدر ان اعلم منهم منه شيئاً
صفة الكتاب

قال ابراهيم ابن محمد الشيباني من صفة الكاتب اعتدال النامة وصغر
الهامة وخفة اللهارة وكماشة اللحية وصدق الحس واطف المذهب وحلاوة
السائل وحسن الاشارة وملاحة الزي حتى قال بعض القوم لولده تزويجك من
الكاتب لان فيهم ادب الملوكة وتواضع الموقرة وقد قيل من كمال آفة الكتابة
ان يكون الكاتب بقي الملبس بذيمة الخاس ظاهر المروءة عطار الرائحة
دقيق الذهن صادق الحس حسن الديار رقيق الحواشي السار حلو الاشارة
والج الاستعارة لطيف المبالغة مستقر التركيب ولا يكون مع ذلك فنيفاض
اللحية وتناوت الاجزاء طویل اللحية عظام الهامة فانهم زعموا ان هذه الصورة
لا يليق بصاحبها الدكا والفضلة واشد بعضهم

عليك بكاتب لقي رقيق زكي في شمائله حذر
تتاجيه نظرفة من بعيد فيهم رجع لحظك بالاشارة
وقال المويد كاد الولاة عيونهم واذانهم الواعية والسنتهم الناطقة والكتابة
اشرف مراتب الدنيا بعد الخلافة وهي صناعة جلييلة تحتاج الى آلات كثيرة
كل وشاه

سال قوم ما خبر الاشياء عندكم فقال الحكماء منهم الحكمة وقال ذو الاطامع
المال وقال ذو الشهوات الجال وذو الشجاعة السيوف والرماح الطوال وقال
الجاهل خير الاشياء ما حلا طعمه وحلي منظره وقال المكاري منهم البغال
نباهة احد الشركاء

كان لاحد هم شراكة مع الاخر وكان هو الموكل باشغال المحل كافة

وخصوصاً بوضع الامضاء ايضاً فوادت امراته فالتزم ان يصبع وايمة ويدعو خالته
فيه - لم اورثنا - وهم بها وحرر الامضاء هكذا ... كاتبه

فلان وشركاه

الحمار الاسود

راى احدهم سادة عليها حمار اسود فقال

قل للعلانية في الحمار الاسود ماذا فعلت بباسك متعبد

قد كان ثمر الثمالة اراره حتى وقفت له سائب المسجد

العلانية

جاءت انا - كلان من رجل في ثيابهم عمره تسعون سنة فكان احدهما

يقول للاخر اني ارايت ولا اعلم ان احداً من هذا العمر فسميهم رجل

كأنه ماراً من هناك فقال لهم ان ابي لو لم يمت لكاف عمره حتى الان مائة

ونابون. فقال: راراد الار فصحكم لمنه وتركوه

نشاط بلدية

تركت الاحوال والبيات في طريق من طرفات البلد (ي) حتى تعسر على

الناس المرور من هناك فتكل رئيس البلدية قوه يسوماً مخصوصاً للتعذر بامر

هذه الطريق واما المذكورة فترتار على انهم يابون زوارق تنقل المارفين

من هناك

جبرائيل الارض

كان رجل يقال له جبرائيل اسدان من احد الضرفاء مبلغاً من النعمود

واعداً برده بعد ثلاثة اشهر فتمت المدة ولم يرسل له ذلك فحرر له تطلبه

فتمت ايضاً مدة وما ورد الجواب فاضطر الى الذهاب لبلدة جبرائيل ولما

وصل طالب الى احد الناس ان ياخذ به الى بيت جبرائيل فدخله البيت

واصعده على العالم ولما انتهوا الى اعلاه ساله ابن هو جبرائيل اجابة فوق

ياسيدي فاصعده على سلم غيره وعندما انتهوا الى اعلاه ساله ايضاً ابن هو

يا صاح اجابه فوق فللمال قال له انا لا اريد جبرائيل السماوي بل جبرائيل الارضي

كاذبان جاهلان

قال احدهما للآخر وحفك يا خليلي لقد رايت السمك يرعى على قمرة الجبل فكذبته رفيقه بقوله ان هذا خبر لم يسمع به مخلوق وانما انا وحق حيك وعهدك قد رايت الجمل طائراً فاجابه الآخر اعوذ بالله اني لك من الطامعين

الجهل

اشترى بعض الغلّاء ابريقاً وصحناً وقال للفناخوري اكتب لي عليهما فقال ماذا تريد ان اكتب فقال اكتب على الصحن من لم يطعمه فانه مني واكتب على الابريق فمن شرب منه فليس مني وكان بعض الظرفاء واقفاً فانشد شعراً

لنفل النجارة والجندل	وخرط القناد بلا منجل
ونقل القلال من الراسيا	ت الحضيض بلا معول
وقطع اليدين مع المرفقين	على السل من مفصل مفصل
ونزع البعار يشف الشفاء	ورد القلوس الى الاجيل
وقطع السباب من غير زاد	على الخوف من ليلة الاليل
وهجر الخطوب غداة القلوب	وحشر الجنوب مع الشمال
لا هون من حاجة لي الى	بجبل ترجع في المحفل

السداجة

اني احدهم بائع صابون وقال له اعطني ثلاث اواق صابوناً فاجابه البائع وبك في الامس اتى من هو اصغر منك سنّاً وابتاع رطلاً وانت تقول اعطني ثلاث اواق فحجل الرجل وقال له زن لي رطلاً فاعطاه هذا القدر وقبض منه الثمن ضاحكاً

الجهل

دخل احدهم دكان جزّار وسال صاحبها بكم اوقية اللحم فاجابه بخمسين

بارة فقال الرجل هذا من ماعظ جداً ألا تعطيني اربع اواق فاعطيك خمسة
غروش فاجابه الجزار بالايجاب وقض منه الثمن ضاحكاً

خمرة ابي النواس

بينما كان الخليفة هارون الرشيد سائراً في احدى الطرق نظر ابا النواس
وفي يده قنية خمر فسأله الرشيد: ثوبه له ما الذي يوجد داخل القنية يا ابي
نواس فاجابه عاشر راسك سيدي الملك يوجد داخلها لبن فقال له الرشيد
وكيف هذا اختبرني ايكون اللبن ام ابيض فقال له لا يا سيدي اللبن يكون
ابيض فقال له ولكن كنت قد اذنا انا يا سيدي حينما نظر عدايتك جلالك تجمل
فاحمر وجهي

الراي العام

ان احد السباح ادفع شيئاً من تبرخ بعض المهود الذين حصلوا على
درجة من التدين . فسأله من الوسائط التي استعملوها في تهيئتهم ذواتهم
فاجابوا انهم لم يجدوا المدارس التي يوسعونها في ذلك . وقالوا اننا اذا لم نرسل
الابناء اولاً الى المدارس كالذين . وذلك ان الذين كانوا بعد تهيئتهم جيداً
يايرون فينبون بفساد جاهلات قدر في الاولاد على اخلاق امهاتهم السيئة
فكرد الرمال لذلك الاولاد في الاساءة جميعاً . ولم يزل الامر كذلك حتى راينا
ان تذهب المدارس من الواجب الضروري . فتمنعنا نحن ايضاً مدارس . والان
لو اضطررنا الى اهل احد من العربيين فلا يذهب لاختربنا ان لا يكون
ذلك الممحل هو البنات . اولمنا قطعاً ان الام اذا كانت مهذبة لا يجنح على
ولدها من الجهل

مثل من يعظ ولا ينعظ

قال سرطان لابن يابني اياك ان تمشي معوجاً . لان من يسلك طريقة
معوجة عاقبة الدمار ومن يسلك طريقة مستقيمة يعيش خيرا الاعمار . قال
لذا انه . يا ابا له لو كانت تلك الطريقة مستقيمة امت قبل ان كنت حذوت

حذوك . واتبعته شورك . لكن كيف امشي مستقيماً وقد علمتني الاعوجاج من
حادثة سني

محنة الوالد بن

ورد يوماً الى اسكندر الملك كتاب من احد عماله مملوءة نلماً وشياً بامه
فبعد ان قراه قال قطرة واحدة من دموع الام نحو الف مكتوب مثل هذا .
ولا شك ان هذا الجواب يليق باسكندر لعظمه الجزيلة اكثر من جميع
بصراته . لانه لا يوجد للانسان حبيب آخر كما هو التي محبتها لا تموت ولا
تنقص . لانها تعزيه في زمان الحزن وتعينه في وقت الصبغ وتبسمه عند الياس
ولا تصعب لوتسي اعدائه . وتحسن نفسها معه عند الضرورة ولا تنارقه عند الموت
وتنافس بشتى بكل غرس وتلازم قدره بحنية فريية وتحمي عن اسمه بعد دفنه

الفتوح العظيمة

ان احد اعياء نيمانيا التي هي اعظم مدينة في النمسا في بيتا عظيماً وكتب
الى حاضره قد عاهدت نفسي على ان يكون هذا البيت لمن يكون عنده فناءة
تامة . فاتي اليه انسان يوسا وقال له اي لم ترل الفناءة درسي والرضى لباسي
فاني لم اكن قط في حياتي غير قانع بمااتي المحاصرة فان كان ما كتبت حقاً
فالميت لي بالحق . فاجابه لو كتبت قدوة لما سلت بيتي

الفرصة المصونة

يقول اهالي مكسيكو اذا طلب منك الذين يبحرون في معادن الحديد
فرضاً فاعطهم واما الذين يبحرون في معادن النضة فاعطهم بعدما تاخذ منهم
كفالة واما الذين يبحرون في معادن الذهب فلا تعطهم مطلقاً . وذلك يماثل
ما قاله سليمان الحكيم من يبحرث يستغن

السعي في خير الغريب

من جملة شرائع ولاية بازل في بلاد السويس ان الرجل متى تزوج
بغرس ست شجرات وكلما رزق ولد ابغرس شجرتين وذلك في الارض المشاعة

لنكون انما هذه الاشجار لنفخ كل غريب شارد ووارد

المعترض المغاوب

احد الاغنياء الداعين في السن كان منهم كاجنا في الاشغال والانتاب
الديوية فحضر له يوما شخص سليمان عليه السلام موبجا له على لمعه غذا فاجابه
الذي قائلا أما لك ارسلتني الى الثمالة لانتلم شاطها فاجابه سليمان نعمما نعماب
واكن ينبغي ايضا ان نتعلم منها ان تستريح في الشتاء (اثال ٦ ٦ الى ٨)

او جعفر المنتور والاصهي

قبل ان ابي جعفر المنتور كان ينفذ الشعر من مرة وله مملوك يحفظ
الشعر من مرتين وجارية تحفظ من ثلاث رات وكان بجلا جدا فكان الشاعر
اذا اثناء تصيدة قال له ان كانت مضر وقد بان يكون احدا ما يحفظها فعلم انها
ايست لك فلا تعطيك لها جائزة وان لم يكن احد يحفظها تعطيك ورن ما هي
مكتوبة فيه فيقرأ الشاعر القصيدة فيحفظها الخليفة من اول مرة ولو كانت ألف
بيت ويقول الشاعر اسمها علي ويثدما كالتأثم يقول وهذا المملوك يحفظها
ايضا وقد سمعها المملوك مرة من الشاعر ومرة من سيد فحفظها وقرأها تمامها
ثم يقول الخليفة حافظها جارية والجارية وراء السر وتدسمعها مرة من
الشاعر ومرة من الخليفة ومرة من المملوك فتقرأها بحروفها ويترك الشاعر
يخرج بغير صلة وكان الاصهي من جلساء هذا الملك وتدمانو فنظم ابياتا سمعة
ونشما على قطعة عمود من رخام ولها في ملافة وجهها على ظهر بعير وليس
جوخة بدوية مفرجة من وراء ومن قدام وضرب له لنانا لم يبين له غير عيون
وجاء الى الخليفة وقال ابي ابدحتك بتصيدة فقال يا اخا العرب ان كانت
لفبرك لا تعطيك شيئا والا تعطيك زنة ما هي مكتوبة فيه نال قد رضيت
يا امير المؤمنين فانشد الاصهي هذه القصيدة

صوت صغير الليل هج قلب الثمل
الماء والزهر معاً مع زهو لحظ الفل

وانت يا سيددي	وسوددي ومولي
وطاب لي نوح الحما	م قوفنو بالزجل
قد فاج من لحظاتها	عروق ورد المنجل
فقلت وصوص وبصوص	فجاء صوت من عل
يقول لا لا لا لا	وقد غدا مهرولي
وفية سنوتي	قهوة كالعسل
شمتها في انفي	اذكي من القرتل
في بستان حسن	بالزهر والسروال
والعود دن دن ددن	والطيب طبططلي
والرقص اربط طبطط	والماء شفق شفلي
شوا شوا شوا شوا	في ورق السفرجل
وغرد الفجري يصيح	من ملي فيملي
فلو تراني راكبا	على حمار اعزل
يمشي على ثلاثة	كخشبة العرنجل
والناس ترجمني	في السوق بالقال
والكل ككع ككع	خلف ومن حولي
اكن مشيت هاربا	من خشبة في عقلي
الى لقاء ملك	معظم مجل
يامر لي بخلة	حرآء كالدملل
اجر فيها ماربا	ببغدد كالادلل

فلم يحفظها الخليفة لصعوبتها ونظر الى المملوك ونظر المملوك الى المجارية فلم يحفظ احد منهم شيئا منها فقال الخليفة يا اخا العرب هات التي هي مكتوبة فيولنه طيك وزنها فقال يا مولانا اني لم اجد ورقا اكتبها فيه وكان عندي قطعة عمود من رخام من عهد ابي وهي عزيزة عندنا فنقشتها فيها فلم يسع الخليفة

ألا ان اعطاء زيتها ذهباً فنند جميع ما في خزائنه من المال النقد فاخذه
وانصرف فلما ولى قال الخليفة يغلب على ظني انه الاصمعي فارجموه وكشفوا عن
وجهه فاذا هو الاصمعي فتعجب منه ومن صنيعه واجازته على عادتوه قال يا امير
المؤمنين ان الشعراء فقراء واصحاب عيال واست معهم العطاء لشدة فهمك وفهم
هذا المملوك وهذه الجارية فاذا اعطينهم ما يتسر يستعينوا به على عيالهم لم يضرك
الاصمعي والاعرابي

قال الاصمعي دعني العرب الكرام الى نرى الطعام نفست مهر ولا ودخلت
بيت الصباقة مهولا فثم يطمب لي انثود انا وجماعة من العرب وفردوهم شاب
قد اقبل وهو من البعير اقبل فاني وجاس على اعلى مسقف وجعل ياكل
ما تحسبه والكف ثم ونب على الطعام بدراعه واندم ينطق من كراعه وعنيه
فروا منقوبة فتح بها يد ويضع ذاك ويمسك عنيد يثبته يا اخا العرب
كمالك حباتي ارضه من

الامان والى من بعد ربي
فانثبت الى زابل وقال الى حال اي واخرى ذكر
كمالك بعرة في است كشم مع ذلك الكسر يثبي

قال الاصمعي ما ردت ان اشميك العرب ايو فاضكم ديني فقلت له
يا اخا العرب هل تعرف يا ابن الشعر اوتري فيو تال كيف لا وانا كنامو
وايه فقلت اني سميت يا ابن الشعر هل تعرف له ثايبا قال تي اي الما بي قال
الاصمعي فتنشت الاشعار فلم اجد تانية اصعب من الواو الخجرومة لعلنا ان
يولي عنقي مهر واما فقلت له

قوم سعيان عهد ما تم ستافهم الله من النبو

قال لي اندري نو ماذا قلت لا قال

نوه نلالا في دجالا لياية مظللة كالحق او

قلت لو ماذا قال

لو سار فيها فارس لا نفي على بساط الارض منقو

قلت منطو ماذا قال

منطو الكشح هزيم الحشا كاللبار ينقض من الجو

قلت جو ماذا قال

جو السما والريج نهوى به رباح الارض فاعلو

قلت اعلو ماذا قال

اعلو لما عيل من صبره وصار نحو القوم نعلو

قلت ينعلو ماذا قال

ينعلو ارجالا الدنيا شرعت كفتت ما لاقوا وينعلو

قلت يلقوا ماذا قال

يلقوا اسواق بماية وعين قليل سوف يلقوا

قال الاصمعي فعلت ان لا شي يد الدنيا ولكن اردت ان اتل عليه

فقلت يفتوا ماذا قال

ان كس لا نهيم ما قاتل مات عمدي رجل و

قلت بو ماذا قال

البرو سلخ قد حتى جاده اقام يانف قربان او

قلت او ماذا قال

او اضرب الراس بصواة تقول في ضررها قو

قلت قو ماذا قال

القو في الراس له نحة بين من داخلها الضو

قال الاصمعي فحشيت ان اقول ضو ماذا فبضري بصواة ويقمها بيت

من الشعر ويجعل صوت الصرة قافية فقلت له يا اخا العرب هل لك ان

تكون ضيفي واردت ان انكيه فقال لا يا ابى الكرامة الا اللثيم فاخذته وجئت به

الى منزلي وقلت از وجتي اصنعي لناد جاجة واحدة فصعتمها وجئت بها وجلست

اما وابناي وابنتاي وزوجتي وقلت له اقم علينا فاجتز الراس ودفعه الي وقال

الراس للراس ثم خلع الجناحين وقال الولدان الجناحان ثم اخنلع الفخذين وقال
 البتان الفخذان ثم فك العجز وقال العجز للعجز ثم قلع الارواك والصدر وقال
 الزوائد للزوائد فاكلها ولم نطعم منها شيئاً الا القليل فقلت لزوجتي اصنعي لنا
 خمس دجاجات فصنعتها وجئت بها وحضرنا جميعاً وقلت في نفسي لعلي اغلبه
 فقلت له اقسم علينا فقال تريدون شفعاً ام وترافقت ان الله وتر وبحب الوتر
 فقال انت وزوجتك ودجاجة وتر وابنتك ودجاجة وتر وابنتك ودجاجة وتر
 وانا ودجاجتان وتر فقلت لا ارضى بهذه النسبة قال كانتك تريد شفعاً قلت
 نعم قال انت وابنتك ودجاجة شفع وزوجتك وابنتك ودجاجة شفع وانا وثلاث
 دجاجات شفع والله لا احول عن هذه النسبة قال الاصمعي فغلبني في الشعر
 وفي اكل الدجاج

عمر بن الخطاب والمغيرة

قيل انه قدم اهل الكوفة على عمر بن الخطاب يشكون سعد ابن ابي
 وقاص فقال من يعذرني من اهل الكوفة ان وليتهم التني ضعفوه وان وليتهم
 القوي فجروه فقال له المغيرة بن شعبة يا امير المؤمنين ان التني الضعيف له نقاه
 ولك ضعفه وان القوي الفاجر لك قوته وعليه فجوره قال صدقت انت القوي
 الفاجر فاخرج اليهم فلم يزل عليهم ايام عمر وايام عثمان وايام معاوية حتى
 مات المغيرة

معاوية والاحنف

خطب معاوية يوماً فقال ايها الناس ان الله تعالى قال وان من شيء الا
 عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام تلوموني اذا قصرت عنكم في
 عطاياكم فقال له الاحنف بن قيس انا والله ما تلومك فيما في خزائن الله ولكن
 وضعت يدك على ما انزل الله من خزائنه فجعلته في خزائنك وحلت بيننا وبينه

الحجاج والاعرابي

حكى ان الحجاج انفرد يوماً من عسكره فلقى اعرابياً فقال له يا وجه العرب

كَيْفَ الْحِجَابِ نَمَالَ فَنَالِمُ نَاشِمُ قَالَ هَلَا شَكُوهُ إِلَى عَدِ الْمَلِكِ مِنْ مَرْوَانَ قَالَ
 أَظْلَمُ وَأَغْشَمُ عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ تَلَا حَنْتُ بِهِ عَسَاكَرَهُ فَعَلِمَ الْأَعْرَابِيُّ
 أَنَّهُ الْحِجَابُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ السِّرُ الَّذِي يَتَّبِعُ وَيَبْتَغِي لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ
 أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ فَتَسْمِ الْحِجَابُ وَاحْصِنِ إِلَيْهِ وَاصْرِفْ

الشعر

حَكَى أَنَّ الْحِجَابَ أَمَرَ صَاحِبَ حِرَاسَتِهِ أَنْ يَتَأَوَّفَ بِالْذُّبْلِ نَهْنُ وَجَدَهُ رَجُلًا
 الْعِشَاءُ يُضْرِبُ عَنْهُ دُفَافٌ لَيْلَةً فَوَجَدَ بِلَالَةَ صَبِيحَانَ يَتَأَيَّلُونَ وَعَالِهِمْ أَمَرَ أَنَّ رَأَى
 نَادِيًا لَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ مِنْ أَسْمٍ حَتَّى خَالَفْتُمْ الْأَمِيرَ فَقَالَ الْأَوَّلُ

أَنَا مِنْ دَأَسِ الرِّقَابِ لَنْ مَا بَيْنَ يَمِينٍ وَمِزْمٍ وَهَاسِبِهَا

تَأَيَّلَ إِلَيَّ الرِّقَابُ صَاغِرَةً يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا رَمْسَ دَمِهَا

وَمَامَسَاتِ عَنْ قَتْلِهِ وَقَالَ أَمَلُهُ مِنْ أَقْرَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ الثَّانِي

أَنَا مِنْ أُنْدِي لَا يَنْزِلُ إِلَيْهِ قَدْرُهُ وَإِنْ رَأَيْتَ وَدَّاعُفُوفٍ تَعُودُ

تَرَى الْمَاسَ أَفْوَانًا إِلَى ذُفُوفِ نَارٍ فَبَيْنَهُمْ فَيَأْمُ حَوْفُهَا وَتَعُودُ

فَامَسَكَ عَنْ قَتْلِهِ وَنَالَ أَمَلُهُ مِنْ أَرَاغِ الْعَرَبِ وَقَالَ الثَّالثُ

أَنَا مِنْ أَلْبَسِي خَاضِ الْأَصْفُوفِ بَمَزْمٍ وَقَوْمُهَا بِالْصَيْفِ حَتَّى اسْتَبَاسَتْ

رُكَايَا لَنْ تَبْكَ رَجُلَاهُ مَعَهَا إِذَا الْخَيْلُ فِي يَوْمِ الْكَرْبِ بَهَتْ وَلَسَتْ

فَامَسَكَ عَنْ قَتْلِهِ وَقَالَ أَمَلُهُ مِنْ نَعْمَانَ الْعَرَبِ فَلَمَّا اصْبَحَ رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى

الْحِجَابِ وَكَشَفَ عَنْ حَالِهِمْ فَإِذَا الْأَوَّلُ ابْنُ حِجَامٍ وَالثَّانِي ابْنُ فُؤَادٍ وَالثَّالثُ ابْنُ

حَاثِكٍ فَتَعَجَّبَ الْحِجَابُ مِنْ مَصَاحِبِهِمْ وَقَالَ لِبَلَسَانِهِ عَلُوا أَوْلَادَكُمْ الْأَدَبُ فُؤَادُ

لَوْلَا النَّصَاحَةُ لَصَرَسَتْ أَعْمَاقُهُمْ تَمَّ أَطْلُقُهُمْ وَأَنْتَ

كُنْ ابْنُ مَنْ شَتَّتَ وَكَتْسَبَ إِذَا يَفِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ السَّيْرِ

أَنْ لَقِيَ مَنْ يَقُولُ هَذَا إِذَا لَيْسَ لَقِيَ مَنْ يَقُولُ كَانَ ابْنِي

عنو الحجاج

لَمَّا وَلِيَ الْحِجَابُ الْعِرَاقَ قَالَ عَلِيٌّ بِالْمَرَاةِ الْحَمْرُوبَةِ فَلَمَّا حَصَرَتْ قَالَ لَهَا كَتِ

بالامس في وقعة من الزبير تخرضيه على قتل رجالي ونهب اموالي قالت نعم قد
كان ذلك يا حجاج فالتفت الحجاج الى وزرائه وقال ما ترون في امرها فقالوا
عجل في قتلها فصحكت المرأة فاعناظ الحجاج وقال ما اضحكك قالت وزراء
اشيك فرعون خير من وزرائك هؤلاء قال وكيف ذلك قالت لانه استنارهم
في موسى فقالوا ارجه واخاه ابي انظره الى وقت اخر وهؤلاء يسالونك تعجيل
قتلي فصحك الحجاج وامر لما يعطاء واطلها

ابا دلامة والسفاح

روى ان ابا دلامة الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض الايام
فقال سني حاجتك فقال له ابا دلامة اريد كتاب صيد فقال اعطوه اياه
فقال ودابة الصيد علمها فقال اعطوه دابة فقال وغلاما يقود الكلب والصيد
فقال اعطوه غلاما فقال وجارية تصلح انما الصيد وتطعمها له فقال اعطوه
جارية فقال هؤلاء يا امير المؤمنين عيال ولا بد لهم من دار يسكنوها فقال
اعطوه دارا اتجمعهم ثم قال وان تكر لهم الدار ليس ان يعيشون قال قد
اقطعتك عشرة شبايح غامرة من فياني بني اسرائيل قال وما معنى الشايرة
يا امير المؤمنين قال ما لا سات فيها قال قد اقصاك يا امير المؤمنين مائة
ضبعة غامرة من فياني بني سعد فتضحك منه وقال اعطوها كتبها عامرة قال المحاضر
فاظن اني حذقه بالمشكلة ولطيف فيها كيف ابتدا بكتاب صيد فسهل التسمية
وجعل ياتي بمسألة مسألة على ترتيب وفكاهة حتى بال ما سأل ولو سأل ذلك
بدمية لما وصل اليها بارك الله فيه

ذفن ابي النواس

يتكلى ان الرشيد قال لابي النواس بعني ذقناك قال بكم قال بالف
دينار قال بعناك فقال الرشيد لحازن داره ادفع له الف دينار فدفعها له
فاخذها ورطها وقال يا امير المؤمنين خذ ما اشتريت قال لا ولكن جعلتها
ودبعة عندك قال فصحك ابو النواس واشتغل بامره ولوه وهو خائف على

ذقيده من امير المؤمنين قال فيها هو متفكر في شيء يفعلُه اذ جاءه قائد امير المؤمنين فلم يقدر ان يتكلم دون ان قام معه ودخل الى دار الخلافة فوجده في جمع كثير من خواص المملكة واعوان الدولة وكان من شانه ان يجلس بالقرب من امير المؤمنين فتحدثوا وتماجنوا فخرج من ابي الواس ربح كريمة جنل منها الحاضرون فضحكوا جميعا وضحك امير المؤمنين وقال له في ذقك يا قاتل الادب فقال الله اعلم في ذقن من فقال له امير المؤمنين قد وهبتها لك يا اعدون فاختذها وانصرف وكسب الالف دينار بهذه الحيلة

الرشيد والى الواس

بحكم ان هرب من الرشيد اذ رتب الى الواس فقال انتلاني شهوة فتلبس فقال لا بل انت مستحق للتلل قال فبهم استخفيت التلل قال نولك ألا فاستفني خيراً وقل لي في الخبر ولا تخفي سرا اذا امكن الجبر فقال يا امير اعد علم انه سفاني وتبرست فقال امير المؤمنين اظن ذلك فقال يا امير المؤمنين افنتفاني على انسان وقد قال الله تعالى «ان بعض الظن اثم» فقال له الرشيد قد قلت ايتما تستعني به القتل فقال ما هو قال له ما جاءنا احد يخبر انه في جنة من مات او في نار

قال يا امير المؤمنين هل جاء ما احد قال لا انتلني على الصدق فقال له

الرشيد او لست القاتل

يا احمد المرتضى في كل نائبة قم سبدي بعض حمار السماوات فقال له يا امير المؤمنين او صار القول فعلاً قال لا اعلم قال افنتلني على ما لا تعلم فقال له امير المؤمنين دع هذا كله فقد اعترفت في مواضع كثيرة من شعرك بالزنا قال ابو الواس قد علم الله هذا قبل امير المؤمنين فلو تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الم تر انهم في كل واديه يهيئون وانهم يقولون ما لا يفعلون فقال الرشيد خلوا عنه

حسن الجواب

حكى عن المتوكل على الله أنه قال ذات يوم لابي العيناء ما اشد ما مرّ عليك في ذهاب عينيك فقال فقد روينك يا امير المومنين فاستحسن منه هذا الجواب وامر له بجائزة نفيسة

كرآء الدار

ان رجلاً دخل حجرة يكثر بها فقال ابن المطيخ فقيل له في الجيران من يطبخ لك ويكفيك المؤنة قال فابن الخبز فقيل له اذا اختمر العجين خبزوا لك ايضاً قال فبيت الخلاء فقيل بالقرب خربة نقضي فيها الحاجة قال فالسطح فقيل على الباب ساحة يطيب فيها النوم في الصيف قال فانا في دار وما اعلم بروحي فاستمر على ما انا فيه واربح الاجرة
ابي دلف

وقف رجل على باب ابي دلف فاقام به حيناً لا يصل به فبتلطف به رقعة اوصلها اليه وكتب فيها

اذا كان الكرم له حجاب فما فضل الكرم على اللئيم
فاجابة اذا كان الكرم قليل مال ولم يعذر نعل بالحباب
وابواب الملوك محجبات ولانسة كثرن حجاب باب

الطفيلية

قصد جماعة من الطفيلية وليلة فقال رئيسهم اللهم لا تجعل البواب لكازاً في الصدور. دفاعاً في الظهور. طراحاً للفلائس هب لنا رافته ورحمته وبشره وسهل علينا اذنه. فلما دخلوا تلقاهم المضيف فقال الرئيس عزة مباركة موصول بها الخصب معدوم بها الجذب. فلما جلسوا على الخوان قال جعلك الله كعصى موسى وخوان ابراهيم ومايدة عيسى في البركة ثم قال لا صحابو افتحوا افواهكم واقبوا اعناقكم واطلوا الاكف واجيدوا اللثم ولا تمنعوا مضع المتعلمين الشبايع المتخبين واذكروا سوء المنقلب وخيبة المضطرب خذوا على اسم تعالى

بحوي وجمال

أكثرى فحوي حملاً ليحمل له زيراً فلما وصل الى البيت وفيه ركبة قال
له اقنزن ففقر فوق فأكسر الزير فقال ما هذا قال جانب الركبة ساكن
والنون في اقنزن ساكنة ففرك الزير بينهما بالأكسر فقال له احسنت ما انت
الأ عالم بيض الله وجهك

التفسير

حكى ان بعضهم كان اذا لعب الشطرنج ضارب خبثه في فوصف لبعض
الطرفاء اما التزم اللعب معه وما يحصل به ضراب فلما انزل واما قال له في
اشياء اللعب تاد استر فقال ملج والله الثريان انت والثمداد انت فقال يا اخي
ما الذي فات لك قال قلت اسر وهي اسر وما يستر الا الحمل والجمال
تصبيه حمل والجمال اسم نجم في السماء فادرك المدي والجمدي كس والكس
الثريان والثريان هو الذي يقود فقال يا اخي ما رايت من ضارب يتصف
وتفسير الا انت

الحجاب

سأل بعض الأكار اناساً فقال أعرفن اللعب بالشطرنج فقال لا والله
يا مولانا ولكن لي اخ اسمه عز الدولة وهو اخي لامي اكبر مني سنتين واكبر
يسي يميز كان قد حصل بي و بنته خصومة عاضية فضاقر من مدة عشرين
اعوام وسكن مدينة قم وفي الغني انه فتح له دكان عطر والى الان ما ورد علي
مئة كتاب وهو ايضا ما يعرف بلعب بالشطرنج

طاقة برجس

تحدث رجل مع خاطبة في ان شغل له امرأة يتزوجها فقالت له عدي
امرأة كانت طاقة برجس فناقضت نفس الرجل اليها فتزوجها فلما زفت اليه
وكشف الثناع لقي عجوزاً مكتمة الوجه بهضاء الشعر دقبة الساقين صفراء الوجه
مخضرة الساقين بالشعر فلم يقر بها وعاد باللوم على الخاطبة وقال لها كذبيني

وغريبتني فقالت له ما كذبك ولا غررتك وإنما انت رجل جاهل قلت لك
عدي امرأة كانتا طاقه رجس فرغبت فيها وما في طاقه النرجس الا هكذا
لطيفة

قال ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة لسليمان بن كثير بلغني انك
كنت في مجلس قد جرى بين يدك فيه ذكرى فقلت اللهم سود وجهه واقطع
عقه واسفني من دمه فقال نعم فنته ونحن في الكرم الحمرم لما نظرت اليه فاستحسن
قوله وعنا عنه اسداد جوابه

الشاعر السكران

اتي عبد الملك بن مروان سكران فقال له ماذا شربت فقال
معتقة كانت قريش تعامها فلما استحلوا قتل عيمان حامت
فقال مع من فقال
سقوني مع الشعري بكاس روية واخرى مع الخوزاء لما استقلت
قال فما غيبت قال
سقوني وقالوا لا تغن فلو سقوا جبال حنين ما سقوني لغنت
فعفا عنه واطلق سبيله

بئس الرسول

قبل لبعضهم تركت النبيذ وهو رسول السرور الى القلب فقال نعم واكده
بئس الرسول يبعث الى القلب فيذهب الى الراس

العباس

كان العباس بن علي عم المنصور ياخذ الكاس فييده ويقول لها اما
المال فتتلفين واما المروءة فتتلفين واما الدين فتفسدين افيسكر ساعة ثم يقول
اما النفس فتسحقين واما القلب فتسحقين واما الهمة فتطردين افتراك متى نفتاك
ثم يشربها

الضمان

سال رجل فخر الملك وزير بني بويه حاجة واملة فلم يعطيه شيئاً فغضب
الرجل الى القاضي واستدعى علي بن سبابة الشاعر فلما جاءه الرسول قال
والله ما لاحد علي دين ولا بيني وبين احد معاملة ولا تخاكمة فمن خصني
احضره حتى ارضيه فلما جاء الرجل قال ما حثك حتى اوفيك قال له انت
قلت في شعرك حيث مدحت فخر الملك بقولك

لكل دني قريب حين اسمو وفخر الملك ليس له قريب
انفخ بجناحه وانزل عليه على حكم الرجا واما الذين
فاست قد ضمنت لي ونزات عليه فلم ينزل والفسيفساء غارم فما اعطاني
شيئاً فقال اماني حتى اصل اليه فلما دخل على فخر الملك اخبره بالنص فقال له
وكملت منه فقال مائة دينار فقال ادفعوها اليه ثم قال لان سبابة اذا مدحتني
فلا اضمن عني

صوت البومة

حكى بعضهم ان بعض الفلاسفة خرج مع تلميذه سمع صوت عود فقال
لتلميذه امض بنا الى هذا المغنى لعله يفيدنا صورة شريفة فلما قربا منه سمعاه صوتاً
ردئاً وتالهاً غير متقن فقال لتلميذه تزعم اهل الكهانة والزجر ان صوت
البومة يدل على موت الانسان فان كان ذلك حقاً فبصوت هذا يدل على موت
البومة

عدل فحم

تزوج مدني جارية سوداء فعوتب فقال عنق ما يملك ان لم يكن هواها
في الليلة الشثائية انعم من عدل فحم
الغذاء

قبل تغدي رجل مع بعض الرؤساء فقدم اليه جدياً فجعل يمعن فيه فقال
له الرئيس انك لثمزة حتى كان اباؤه نطحك فقال له وانت تشفق عليه حتى كان

أمة قد ارضعتك فحبل وانقطع

حد الشيع

قبل لسير قندي ما حد الشيع فقال اذا جمحت عينيك وبكم لسانك
وثقلت حركتك وازجمن بدنك وزال عقلك فانت في اوائل الشيع قيل اذا
كان هذا اوله فما آخره قال ان تنشق نصين

البخل

نظر بعضهم الى مائدة بخيل يوضع عليها دجاجة فلا تمس ثم ترد من الغد
فلما مضت عليها ايام قال يا اخي هذه الدجاجة عمرها بعد موتها اطول من
عمرها في حياتها

بيت الخلاه

حكى عن بعض الحمقى انه استدان سبعمائة درهم وانفقها على كنيف داره
فبلغ ذلك بعض اصحابه الظرفاء فقال لبيت شعري ما الذي يريد بخزن فيه
قال ملك الهند اذا اضافك احد فأره الكنيف فاني قد ابتليت فوضعت
في قلنسوتي

حكى رجل قال: كنت بائناً في بيت بين جماعة وكنت ضيفاً فتحركت بطني
في اثناء الليل فممت فلم اجد موضعاً فطفت في البيت فاذا انا مهد فيه طفل
فاخذت الطفل في حجري ثم عملت ماعملت في المهد ثم رجعت لارد الطفل في المهد
فاذا به قد عمل في حجري اضعاف ما عملت في مهده فما جرى على كاتبه اعظم
منها

حكاية

حكى ان دعبل بن علي الخراعي دعا ابا هفان واطعمه الواثناً كثيرة من
الحبوب وسقاه نبيذاً حلواً وغمر الجوارى ان لا يدلوه على بيت الخلاه ثم تركه
ونام فلما اجهده الامر قال لبعض الجوارى ابن الخلاه فقالت لها الاخرى ما
يقول سيدي قالت يقول غنوني فغنت

خلي من آل عالية الديار فثوى اهلها منها فنار

فغنت هذه وضربت تلك وزمرت هذه وشربوا اقداحاً وسقوه فقال قد
احسنت وجدتم غير انكم لم تاتوا على ما في نفسي وسكت فلما اجهدته الامر قال
لعل الجارية بغدادية لم تنهم ما قلت لها ثم التفت الى اخرى وقال لها فذاك
ابوك ابن المستراح فقالت الاخرى ما يقول سيدي قالت يقول غنوني فغنت
واستريح الى ايلي فاذاكرها كما استراح عليل من شكيو

فغنت هذه وضربت هذه وزمرت هذه وشربوا اقداحاً وسقوه فقال
اجسنتم وجدتم غير انكم لم تاتوا على ما في غرضي ثم قال لعلها ما فهمت ثم قال
لا حداهن فذاك ابوك ابن المحس فقالت الاخرى ما يقول سيدي قالت
يقول غنوني فغنت

وحاشاك ان ادعو عليك وانما اردت بهذا النول ان تقبلي عذري
فغنت هذه وضربت هذه وزمرت هذه وشربوا اقداحاً وسقوه فقال احسنتم
وجدتم غير انكم لم تاتوني على مقصودي ثم اجهدته الامر وقال لعلها كوفية ثم
قال للاخرى فذاك ابوك ابن الكفيف فقالت الاخرى ما يقول سيدي قالت
يقول غنوني فغنت

تكنفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني
فغنت هذه وضربت هذه وزمرت هذه وشربوا اقداحاً فما تمالك حتى وثب
وحل سراويله وزرق في وجوههم فتصارخن فائيه دعبل فقال ما شانك
يا ابا هنان فقال

تكنفني السلاح فاضجروني على ما بي بنيات الزواني
فلما قل عن حالي اصطباري ربيت به على وجه الغواني
فقام دعبل ودله على بيت الخلاه فدخل واغتسل وخلع عليه بعد ان
ضحك منه ضحكاً عظيماً

وما اظرف قول الشيخ جمال الدين بن نباته
امط بالدوا ثياب الاذى وطب في الرواح به والغدو

وكرر احاديث بيت الخلاه ولكن على رغم انفس العدو
ولبعضهم يستحث

يا قاعدًا متفكرًا لمن الولاية بالعراق
ارحم فديتك مدنفًا قد لف ساقا فوق ساق
قال رجل لاخر يمدح انت من بيت الطهارة فقال الرجل دعني من
هذا المدح فقال صدقت الشكر في الوجه ذم ولكن انا اذكرك في الخلاه
الحمار النبيه

كان رجل بمصر يضرب حلقة حمار قد علمه وكان يجمع له عدة مناديل
من المتفرجين عليه ويلقيها على ظهره ويأمره بان يعطي كل منديل لصاحبه
فيدور في الحلقة ولا يقف الا على من له منديل في ظهره فان اخذه ذهب عنه
وان اخذ غيره لا يذهب ولو ضربته مائة ضربة. وبأخذ الخاتم من اصبع الرجل
ويسأله عن وزنه ويقول له كم وزن الخاتم فان كان وزنه درهما مشى خطوة
واحدة وان كان درهما ونصف مشى خطوة ونصف وان كان اكثر من ذلك
فبحسابه. وبينما هو واقف اذ قال له شخص الوالي يسخر الحمار فما تم كلامه الا
وقد اتى بنفسه على الارض ونزع بطنه وقطع نفسه كانه ميت منذ زمان ثم قال له
بعد ذلك ما بقيت سخن فنهض قائما

الاسد

قيل تعرض اسد لقافلة وصال على رجل منها فبادر واخفى حاله بينهما
وقالوا للرجل كيف حالك قال صاحبة ولكن الاسد غوط في سراويلي
ثلاث معان

قيل ان الاسكندر الاول تجسدت له ثلاث معان في جلاباب الجبال
وثياب المهابة والاجلال فاول شكل دخل عليه في حلل الحسن والبهاء والشمائل
التي يزهو بها اخذ بقلبه وليه فاحاله منه بقربه ثم سأله عنه فقال انا المال فقال
الاسكندر لولا انك مبال ثم دخل عليه الشكل الثاني يرفل في حلل الوفاقار

والمعاني فادناه منه ثم سأل عنه فقال انا العقل فقال لولا انك في بعض الاحوال
عقل. ثم دخل عليه الشكل الثالث تزفة الغايات بالمثلث وقد اشرفت بحاله
وجوه المطالب وانجملت باقباله ظلم الغياهب فقام له على قدميه وقبل ما بين
عينيه ثم قال من الزائر انبها الهي الباهر. فقال انا السعد فقال اشهد انك عناية
الحق وميزان اخيار الخلق فالويل لمن جهل حقوق اقبالك عليه وبا سعادة
من وفي حق الخلافة اذا سلمت اليه. ثم عاهدته على ان يكون من اعوانه وعلى وفق
ما يقتضيه حكم ميزانه فلم يزل معه في امان حتى انتقل الى كرم الامان

ثلاث خصال

استاجر رجل حملاً ليحمل له قنصاً فيه قوارير على ان يعلمه ثلاث خصال
ينتفع بها فلما بلغ ثلث الطريق قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك
ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه. قال نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات
الثانية فقال من قال لك ان المشي خير من الركوب فلا تصدقه. قال نعم فلما
اشبه الى باب الدار قال هات الثالثة فقال من قال لك ان وجد حملاً اقبل
ملك فلا تصدقه. فرى الجمال بالنفيس فكسر جميع القوارير وقال من قال لك
ان يني في النفيس قارورة فلا تصدقه انداً

الراوي

قبل ان ايس الراوي اشترى يوماً قليلاً من الدقيق فوضعه في طرف
ردائه وشده بخيط وشمى فيمنها هو يمسي في الطريق اذ خطر به اليه ضيق الوقت
عليه وتراكم الحن والشدائد فدعا الله تعالى وقال يا رب حل مشكلي واكثر من
الدعاء فيمنها هو يدعو واذا بالخيوط قد انخل فانكب الدقيق على الارض
واخلط بالتراب فقال يا رب هذا حل المشكل تركني وعيالي اليوم نسأل
الخبز الناس

علم امير المؤمنين

روي الشيخ العلامة الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله تعالى ان اعراباً

سال عليا عليه السلام فقال اني رايت كلبا وطى شاة فاولدها ولدان فما حكم ذلك في الحل فقال اعتبره في الاكل فان اكل لحما فكلب وان اكل علفا فشاة فقال الاعرابي رايته يفعل هذا تارة وهذا اخرى فقال اعتبره في الدرب فان كرع فهو شاة وان ولغ فكلب فقال الاعرابي وجدته بلع مرة واكبرج اخرى فقال اعتبره في المني مع الماشية فان ناخر عنها فكلب وان تقدم او توطئ فهو ناقة فقال وجدته مرة هكذا ومرة هكذا فقال اعتبره في الجاوس فان ترك فساة وان افقى فكلب قال انه يفعل هذا مرة وهذا اخرى قال اذبحه فان وجدت له كرتا فهو ثاة وان وجدت له اسعا فكلب فبهت الاعرابي من علم امير المؤمنين

ابن الاعور ومعاوية

دخل تريك بن الاعور على معاوية وكان دعيما فقال له معاوية انك للميم والجميل خير من الدميم وانك لشريل وما لله من شريك وان اناك اعور والاشقيج خير من الاعور فكيف سادت قوسك فقال له اناك لمعاوية وما معاوية الا كابة توت فاما سمعت الالباب وانك ابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابس حرب والدم خير من الحرب وانك لان امية وما امية الا آمة سمعت فكيف صرت امير المؤمنين

واعظ

قيل ان رجلا من الوعاظ يقال له ابو مسلم نعتى عصرا ودخل المسجد ليعظ الناس وقد في المحراب فتحركت اطلته فاحب ان يفرج على نفسه ونفسه وخشي ان يصيرط فقال للقوم قولوا لا اله الا الله وارفعوا اصواتكم فنهلوا فنهسا وسود دارت في المحراب وفي جاس شيخ كبير من اهل صنعاء اليمن فنهط منه واحتمله فتحركت بطله نائمة ففعل مثل الاولى فكاد الشيخ ان يقع مغشيا عليه من ثقل الرائحة لكنه صبر ولم يبه بشيء فتحركت بطله ثالثة فقال قولوا سبحان الله سبحان الله وارفعوا اصواتكم فقال الشيخ لا ترفعوا اصواتكم فانه يريد ان

بجرا لاستره الله فضحك الناس ونشوش المجلس
انشاء الله

خرج شخص بصرة دراهم الى السوق ليشترى حماراً فاستقبله رجل في
الطريق وقال له الى اين قال الى السوق لاشترى حماراً قال قل انشاء الله
نعالى فقال ليس هذا موضع انشاء الله. الدراهم في جيبى والحمار في السوق. فلما
وصل الى السوق ضرب على جيبه اخذ الصرة. فلما رجع الى داره استقبله
ذلك الرجل فقال له من اين قال من السوق انشاء الله سرفت دراهم انشاء الله
ولم اشتر الحمار انشاء الله وما انا مفلس انشاء الله وعليك الف لعنة انشاء الله
الحجاج واللبن

قيل ان الحجاج مرّ ليلة بمكان فيه لبن وعنده جملة فيها لبن وهو يخاطب
نفسه ويقول سأبيع هذا اللبن بكذا وكذا وكذا فيصير لي كذا ويحسن حالي
فاخطب بنت الحجاج واتزوجها فتلد لي غلاماً وادخل اليها يوماً فتخاصمني
فاضربها برجلي هكذا فرفس الحجلة برجله فانكسرت فتبدد اللبن ففرغ الحجاج
الباب ففتح الباب فاخذته وجلده خمسين سوطاً وقال له لو رفضت ابنتي هكذا
لا فجعني فيها فيحك الله تعالى

ثعلب والاعرابي

دخل اعرابي على ثعلب فقال انت الذي تزعم انك اعلم الناس بالادب
فقال كذا يزعمون فقال انشدني ارق بيت قالته العرب واساسه فقال قول
جرير

ان العميون التي في طرفها حورٌ فقلنا ثم لم يجيب فقلنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهنّ اضعف خلق الله انسانا
فقال هذا الشعر عثّ رثّ قد لاكة السفلة بالسفهاات غيره فقال
ثعلب افدنا من عندك يا اعرابي قال قول لمحم بن الوليد صريع الغواني
نبارز ابطال الورى فبيدهم ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب

وليس سهام الحرب تعمي نفوسنا ولكن سهام فوقت في المحاجير
فقال ثعلب لاصحابه اكنسوها على الحناجر ولو بالحناجر
كثرة الانتقال

حكى ان بعض الارقاء كان عند تاجر ياكل الحاص ويطعمه الخشكار
فاستكف الرقيق من ذلك فطلب البيع فباعه فشراه من ياكل الخشكار
وطعمه الخالة فطلب البيع فاشتراه من ياكل الخالة ولا يطعمه شيئا فطلب البيع
فباعه فشراه من لا ياكل شيئا وحاقي راسه وكان في الليل يجلسه ويضع السراج
على راسه يدلان المارة فانام عدة وماطاب البيع منه فقال له الناس لاي شيء
رضيت بهذه الحالة عند هذا التاجر قال اخاف من بشر يبي في هذه المرة
ويضع القيد في عيني عوضا عن السراج

نفع المسروب

قال ابن ابي عمير ان ابي اسحق بن عمار قال لابي اسحق بن عمار
التي تاتي راسي اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت
انظر اليه قال الراوي فذهب عنه النبي ثم رجع واذا بالتي تاتي راسي فقال له
تجيبك لك و ليست اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت اكلت
ولا عين

مات الحجاج

قيل ان الحجاج مرس مرضا شديدا فاحرف اهل العراق بموت فخرج
معه من مرس حتى صعد ذروة المبر فقال لا ان اهل العراق اهل التفاني
والمفاق فغضب الشيطان في ماخرهم فقالوا مات الحجاج وما مات الحجاج وان مات
فمنه من الله ما احب الا الموت وهل ارجو الخير كله الا بعد الموت وما رابت
انه لا ذكره وقد ست اسأله رضى بالتخليد لاحد من خاند الا لاحسنهم واهونهم
عليه ابليس ولقد سال العبد الصالح ربه فقال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي ففعل ثم اخبره فكأن لم يكن يا ايها الرجل وكلكم ذلك الرجل والله

لكاني بي وبكم قد صار كل حي منا ميتاً وكل رطب يابساً ونفل كل امرئ في
 نياح طهره الى اربع اذرع طولاً في ذراعين عرضاً وأكلت الارض شعره وبشره
 ومصت صديده ودمه ورجع الحبيسان اهله وولده بقتيلان حبيبه من مالو الا ان
 الذين يعلمون يعلمون ما اقول حقاً

الاعتراض

قيل اعتراض بعض العربان المأمون فقال يا امير المؤمنين انا رجل من
 الاعراب قال لا عجب قال اني اريد الحج قال الطريق واسعة قال ليس معي
 نفقة قال قد سقط عليك الحج قال ايها الامير جئت بك مستجيراً لا مستغنياً فقلت
 المأمون وامر له بجائزة

النصوص

بلغ عند الدولة ان قوماً من الاكراد يقطعون الطريق وينهبون في
 جبال شامية فلا يندر عليهم احد فاستدعى بعض التجار ودفع اليو بغلاً عليه
 سمندوساً وفيها دنائير وادوى مسمومة كبرة التليج في ظرف فاحرقوا وامر
 ان يسير مع الدانلة فحين مرت الزانية بهم نزولاً عليها واخذوا الامتعة والاموال
 وانفرد احدهم بالغل وصعد به الى الجبل وفتح الصندوق فوجد فيها الدنانير
 والحوى فحدث نفسه بان يسرد بالدنانير دون اصحابه فاستدعى الحوى واخذ
 الدنانير فاكوى الحوى على مجاعة فقاتوا على آخرهم واخذوا رباب الاموال واموالهم
 واحضروا عند بعض الولاة رجلاً انهم اسرقوه فاقامها بيب يديه ثم دعا
 اشرافه ماء محمي بكوز وقال لها خذي ايديكما عليه فودعهما يده فارتاع وثبت
 الآخر فقال ان خاف اذهب الى حال سبيلك وقال للآخر است الذي
 اخذت المال وتهده فافر وسئل عن ذلك فقال ان اللص قوي الشب
 والبريء مجزع ولو تحرك عصفور لنزع منه

القلنسوة

حكى عن الحسن بن زيد امير المدينة انه قال يوماً لاني السائب وكان

قد حمله وكساه وكان يركب معه في موكيو ويسلم على النساء اذا مرّ بهنّ فنهاه
الامير عن ذلك فسار معه يوماً وعليه قلنسوة ففعل كعادته فانشدّه الامير
ارى الازار على ليلي فاحمدّه ان الازار على ما ضمّ محسودُ
فقال له ابو السائب باي انت وامى من الذي قال هذا البيت فقال
قيس فتخلف ابو السائب عن مسابرتي ثم لحقته ولا قلنسوة عليه فقال له الامير
ابن القلنسوة قال تصدقت بها على الشيطان الذي اتى هذا البيت على لسان
قيس

الزيت

حكى انه ارسل السراج الوراق غلامه الى السوق ليشترى له زيتاً فلما
احضر صبّ عليه عسلاً واكل اقمته فوجده زيت السراج فذهب الى الزيات
فسبّه فقال يا سيدي لا ذنب لي فقد قال عبدك اعطني زيتاً للسراج
التشبيه

لما مات حاتم الطائي اراد اخوه ان يتشبه به في الجود فقالت له امه لا تشبه
بما لا تناله فقال . وما يعني وقد كان شقيفاً من امي واني فقالت اني لما ولدته
كنت اذا اردت رضاعه ابي وامنع حتى آتبه بمن يشاركه في الشدي الآخر
وكنت اذا ارضعتك ودخل علينا صبي بكيت حتى يخرج . والله در القائل في
المعنى

ظلمت امرءاً كلفته غير خلقه وما كانت الاخلاق الا غرائراً

ابن العباس وعمر بن الخطاب

ذكر بن العباس قال خرجت ليلة حالكة قاصداً دار امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فلما وصلت الى نصف الطريق الاورابت شخصاً
اعرابياً جذبي بثوبي وقال الزمني يا عباس . فتاملت الاعرابي فاذا هو امير
المؤمنين عمر وهو متنكر فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له الى ابن يا امير
المؤمنين قال ار بد جولة بين احياء العرب في هذا الليل الدامس وكانت ليلة

قر فنه منه فسار ما ورائه وجعل يمتول بين خيام الاعراب ويوتهم وينامها
الى ان اتيا على جدهما واشكيا ان يخرج منها فدلرا واذا هناك خيمة وميمنا اسراء
عوز وحولها صبية يعاونون عليها ويكفون واسامها اناني عليها قدري ونجتها
الدار تشعل وفي فتول للصبية رويدا رويدا في قليبلا ينجع الطعام فنادون
نوقما بعيدا من هناك وجعل عمر يامل الشجر تارة وينظر الى الارض
اخرى

وما طلال الوقت تله . را اير المومنين ما الذي يوقفك سرنا . فقال
ما لا ابرح . حتى اراها قد صارت الصبية فاكوا واكسرا فوقها ومد طلال رقوب
جنا والاما المكان خنوقا ان نستريح يا ابيون . والصبية لا يزالون يسترحون
ويكفون واليخمر تقول لهم فقال لها رويدا رويدا في نسللا ونفع الطعام
فنادون فقال لي عمر ادخل راعدها فنادوا فدخل ودشمت وراه . فقال
لها الملام يا خالة . فردت عليه الساظم احسن رد . فقال لها ما بان
هولا . الصبية ينصارعون ويكون . فتالت له لما تم فيه من الجوع فقال لها
و لم لم قطعهم مما في القدر فتالت له وماذا في القدر لانهم ليس دوا
عالة فتمت الى ان ينصرفوا من العوا فيهم اليوم . ولس لي شيء لاسعهم
فقدم عمر الى الدار وسارها فاذا فيها صبية وعليها الماء يغلي فتعجب من
ذلك فقال لها المراد بذلك فتالت اوهم ان فيها شيئا يطبخ فهو كل ناعلم
بحتى اذا ضمير واغلب اليوم عيونهم ماوا فقال لها . ولماذا انت ههنا
فتالت له اما مقطوعة لا اخ لي ولا زوج ولا قرابة فقال لها لم لم تعرضي امرك
على امير المومنين عمر بن الخطاب فيجعل لك شيئا من بيت المال . فتالت له
لا حيا الله عمر وبكس اعلامة والله انه ظلمي

فلما سمع عمر مة انها ارتاع من ذلك وقال لها يا خالة بماذا ظلمك عمر
بن الخطاب قالت له نعم والله ظلمنا ان الراعي عليه ان يقتس عن كل حال من
رعيته لانه يوجد فيها من دوا مثلي ضيق البدن كبر الصبية ولا معين ولا مساعد

أله فينتولى لوازمه ويسمعه من بيت المال بما يقوته وعياله أو صبيته . فقال لها
ومن يعلم عمر بحالك وما أنت به من الفاقة مع كثرة الصببة كان يجب عليك
أن تنفدي وتعلميه بأمرك فقالت لا والله أن الراعي الحر يجب عليه أن يفتش عن
احتياجات رعيته خصوصاً وعموماً فلعل ذلك الشخص الفقير الحال الصيق
اليد غلبه حياؤه ومنعه من التقدم الى راعيه ليعاونه بحاله فعلى عمر السؤال
عن حال فقراء رعيته أكثر من تقدم الفقير الى مولاه لاعلامه بحاله والراعي
الحر اذا أهمل ذلك فيكون هذا ظلماً منه . وهذه سنة الله ومن تعداها فقد
ظلم فعند ذلك قال لها عمر صدقت يا خالة ولكن علي الصببة والساعة
أتبك

ثم خرج وخرحت معه وكان قد بقي من الليل ثلثة الاخير . فمسيما والكلاب
تبعنا وانما اطردوها واذهبها عني وعنه الى ان انتهينا الى بيت الذخيرة ففتحه وحده
ودخل وامرني فدخلت معه فظهر بيننا وشيلاً فعمد الى كيس من الدقيق
يروي على مائة رطل ويثقب فقال لي يا عباس حول على كفتي فميلته اياه
ثم قال لي احمل است هاتيك جرة السمن واسار لي الى جرة هالك فمهلتهسا
وخرجنا واقتل الباب وسرنا وقد انهار من الدقيق على الحينى وعينيه وجيبه
فمهلتهسا الى ان انصفنا وقد انعمه الحمل لان المكان كان بعيد مسافة فعرضت
نسي عليه وقالت له ناي واي يا امير المؤمنين حول الكيس عليك ودعني احمله
فقال لا والله است لا تحمل عني جرائي وظلي يوم الدين واعلم يا عباس ان
حمل جبال الحديد وتقلها خير من حمل ظلامة كبرت اوصغرت ولا سيما هذه
العجوز تعمل اولادها بالخصى ياله من ذنب عظيم عند الله سر بنا واسرع
يا عباس قبل ان تضجر الصببة من العويل فيناموا كما قالت

فسار واسرع وابامعه وهو يلهث من التعب الى ان وصلنا خيمة العجوز
فعند ذلك حول كيس الدقيق عن كفتي ووضعت جرة السمن امامه فتقدم
هو بذاته واخذ القدر واكب ما فيها ووضع فيها السمن وجعل بجانبه الدقيق

ثم نظر فاذا النار قد كادت تظنا فقال للعجوز اعندك حطب قالت نعم يا ابني
واشارت له اليه . فقام وجاء فقابل معه وكان الحطب اخضر فوضع معه في
النار ووضع القدر على الاثافي . وجعل ينكس راسه الى الارض وينفخ فيه
نحت القدر فوالله اني رايت دخان الحطب يخرج من خلال الحنجر وقد كس
بها الارض اذ كان يطأطي . راسه لتمكن من النفخ

ولم يرل هكذا حتى اشتملت النار وذاب السمن واتدا غليانه فجعل يحرك
السمن يعود في يده الواحدة ويخاط من الدقيق مع السمن في يده الاخرى الى
ان اضجع والصبيته حوله . ثم ارخون فلما طاب الطعام طلب من العجوز ماء
فاتته به فجعل يصب الطبخ في الاثافي وينفخ فيه ليرده ولبثم الصغار ولم يرل
يشغل هكذا معهم واحدا بعد واحد حتى اتى جميعهم وشبعوا واكثنوا . وقاموا
يلعبون ويضحكون مع بعضهم الى ان غلب عليهم النوم فقاموا فالتفت عبر عند
ذلك الى العجوز وقال لها يا خالة انا من قرانة امير المؤمنين عبر وساذكر
له حالك فاتي غدا صباحا في دار الامان فتعديني هناك فارجي خبرا ثم ودعها
وخرج وخرجت معه قتال لي يا عباس ابني حين رايت العجوز تهال صبيتها
بخصي حسست ان الجبال قد زلزلت واستقرت على ظهري حتى اذا جئت بما
جئت واطعمتهم ما طعمته لهم واكثفوا وجاسوا للعبون ويضحكون فحيثما شعرت
ان تلك الجبال قد سقطت عن ظهري ثم ان عمر داره وامرني فدخلت معه
وبتنا ليلتنا ولما كان الصباح انت العجوز فاستغفرها وجعل لها ولصبيتها راتباً
شهراً فشهرآ

جواب لطيف

كان لعبد الله بن الزبير ارض وكان له فيها عبيد يعملون فيها والى
جانبيها ارض لمعاوية وفيها ايضا عبيد يعملون فيها فدخل عبيد معاوية في
ارض عبد الله بن الزبير فكتب عبد الله كتابا الى معاوية يقول له فيه « اما
بعد يا معاوية فان عبيدك قد دخلوا ارضي فانهم عن ذلك والا كان لي ولك

شان والسلام» فلما وقف معاوية على كتابه وقراه دفعه الى ولده يزيد فلما قراه
 قال له معاوية يا بني ما ترى قال ارى ان تبعث اليه جيشاً يكون اوله عنده
 واخره عندك فياتونك براسه فقال بل غير ذلك خبر منه يا بني ثم اخذ ورقة
 وكتب فيها جواب كتاب عبد الله بن الزبير يقول فيه «اما بعد فقد وقفت
 على كتاب ولد حقاري وساءني ما ساءه والدنيا باسرها هينة عندي في جنب
 رضاه نزلت عن ارضي لك اضفها الى ارضك بما فيها من الاموال والعبيد
 والسلام». فلما وقف عبد الله بن الزبير على كتاب معاوية كتب اليه «قد
 وقفت على كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه ولا اعدمه الراي الذي احله
 من قريش هذا الحل والسلام» فلما وقف معاوية على كتاب عبد الله بن
 الزبير وقراه رمى به الى ابنه يزيد . فلما قرأه تهلل وجهه واسفر فقال له
 يا بني من عفا ساد ومن حلم عظم ومن تجاوز استمال اليه القلوب فاذا ابتليت
 بشيء من هذه الادواء . فدواؤه بهل هذا الدواء

كسرى

كان كسرى من الذكاء على ابعد غاية فتم اليه رجل بصديق له فكتب
 كسرى للهام « قد اخترنا نصحك وضمننا صاحبك لسوء اخباره الاصحاب
 نظيرك »

المعتصم وابن خاقان

حكى ان المعتصم ركب الى خاقان يعود من مرضه وكان لخاقان ولد نبيه
 ذكي فطن اسمه التفتح فجاء ووقف بجانب المعتصم فقال له المعتصم مداعباً ايما
 احسن دار امير المؤمنين ام دار ابيك فاجابة على الفور اذا كان امير المؤمنين
 في دار ابي فدار ابي احسن فافهم المعتصم من جوابه . ثم اراه خائفاً في يده وقال
 له هل رايت يا فتح احسن من هذا الخاتم فقال نعم التي هو فيها فتعجب المعتصم
 من ذكائه وسرعة خاطره والبسة الخاتم الذي بيده

لغات اوروبا

وصف كارلس الخامس لغات اوروبا بقوله: اللغة الفرنسية تصلح للمحادثة مع الاصدقاء لغذوبتها. والاطالية المسامرة لفرط رقتها. والاسبانية لمناجاة الباري لسمو لفظها. والانكليزية للخطابة في الشعب لقوة كلامها وفصاحتها. والمجرمانية لزجر الخيل لحشونتها. ولم يذكر اللغات الشرقية لجهلها اياها

المرأة المتظلمة وابن المامون

جلس المامون يوماً للظالم فكان آخر من تقدم اليه وقد هم بالقيام امرأة عليها هيئة السفر وعليها ثياب رثة فوقفت بين يديه وقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر المامون الى يحيى بن اكثم فقال لها يحيى وعليك السلام يا امة الله تكلمي في حاجتك فقالت

ياخير منتصف يهدي له الرشدُ ويا اماماً بو قد اشرق البلدُ
نشكو اليك عبيد القوم ارملة عدا عليها فلم يترك لها سبدُ
وابترّ مني ضياعي بعد منعتهما ظلماً وفرّق مني الاهل والولدُ
فاطرق المامون حينئذ ثم رفع راسه اليها وهو يقول

في دون ما قلبت زال الصبر والجلدُ عني واقرح مني القلب والكبدُ
هذا اذان صلاة العصر فانصر في واحضري الخصم في اليوم الذي اعدُ
والجلس السبت ان يقض المجلس لنا تنصفك منه والامجلس الاحدُ

فلما كان يوم الاحد جلس فكان اول من تقدم اليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ابن الخصم. فقالت الواقف على راسك يا امير المؤمنين واومأت الى العباس ابنه فقال يا احمد ابن ابي خالد خذ بيده فاجلسه معها مجلس المخصوص فجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال لها احمد بن ابي خالد يا امة الله انك بين يدي امير المؤمنين وانك تكلمين الامير فاخفضي من صوتك فقال المامون دعها يا احمد فان الحق انطقها واخرس ثم قضى لها برد ضيعتها اليها وظلم العباس بظلمها

وامر بالكتاب لها الى العامل ببلدها ان بوغر لها ضيعتها ويحسن معاملتها وامر
لها بنفقة

كلام الحكماء نجاة

الم في اثناء سباحة صولون الفيلسوف اليوناني الشهير بمدينة سرديس زار
الملك كريسوس (فارون) المشهور في العالم بكثرة ماله فاطلعه الملك على
خزائنه واره ما عنده من الغني الوافر وقال له ألا تظنني رجلاً سعيداً فاجابه
صولون ايها الملك الجليل صعبت السؤال وانني لا استطيع ان اذبحوا احدًا سعيداً
ما دام حياً لانه لا يعرف كم من المصاعب والشدائد تصيب الانسان قبل ان
يموت

قيل انه بعد ذلك المصادفة بسنتين اصبر كورش البارسي مدينة سرديس
وافتحها عنوة وحكم على كريسوس الملك بالموت حرقاً بالنار . ولما قيد ووضع
على المحطب صرخ بصوت عظيم عال . صولون صولون فتعجب كورش
وكل الحاضرين من هذه الالفاظ وسال عن معناها فاجابهم صولون
وكريسوس فلان قلب كورش وعما عن كريسوس واطلقت وصادقة ودامت
الحبة بينهما حتى توفي كورش

الحكم العادل

نشاجر رجل وامراته ورفعوا الدعوى الى جاورها ليفضي بينهما بحكم ان
البري منها يغفر للمذنب فسامع كل واحد منهما الآخر بزعمه انه هو البري
وهكذا تصالحا في الحال

على من يجوز الاحسان

رسم قدماء المصريين الحسنة على صورة ولد عريان في يده الواحدة قلب
وفي الاخرى عسل يقدمه للخلعة فاقدة الجناحين اما صورة الولد فتدل على
النواضع والوداعة واما القلب في اليد فعلى انه يجب اتفاق القلب واليد في
العطاء واما العسل المقدم للخلعة فعلى ان الاحسان لا يجوز للكسلان واما كون

لخلة بلا جناحين فعلى انه لا يجوز الاحسان الا الى من لا يقدر على العمل
المروءة والوفاء

سقط الفائدة فديرال يوم اشتدت نيران الحرب في فرجينيا امام صفوف
الاعداء مثنيًا بالجراح محضًا بالدماء، يصرخ مستغيثًا لجرعة ماء فوطف عليه
جندي من عساكر الاعداء اسمه خمس مور من ولاية برك تهالي كارولينا واتاه
ثامًا، وديرال المدافع وكرانها تساقط كالا. طار الغزيرة من الفريق فاخذ
اصحاب خمس بجذروته من الخطر ويردعونه عن ان يلقي يده الى النهاية فلم
يلفت اليهم وظل يسرع الى عدوه المستغيث في معبلة المربت الاحمر حتى بلغ
اليه وكأس الماء يده فسفاه. وكان مع ذلك الفائدة الصريح ساء ذمية
فندمها المنعم اليه فالى ذلك اخذها فسأله القائد نديرل عن اسمه فقال انه
خمس مور ثم رجع مور الى مركزه ولم ير احدهما الآخر بعد ذلك ثم جرح خمس
مور وفند بعض اعضائه في احدى وقائع فرجينيا فرجع الى بيته في ولاية برك
ثم مضى عليه سنين عديدة وفي هذه المدة بلغه خبر من الفائدة فديرال الذي
سفاه كأس الماء في ساحة الحرب انه وهب له عشرة آلاف ليرة جبراء لصنيعه
يعطاها مدة اربع سنين اي يعطى كل سنة الفين وخمسمائة ليرة وهذا صبح
لا ريب فيه

الاعرابان والباذنجان

قيل لاعرابي ما تقول في الباذنجان قال لونه لون بطون العقارب واذنابه
كاذناب الحماجم وطعمه طعم الزقوم فقيل انه يحشى باللحم ويقلى بالزيت فيكون
طيبًا فقال لو حشي بالتقوى وقلي بالمغفرة وطبخته الحور العين وحملتة الملكة
ما كان الا بغضي وقيل لاخر ما تقول في باذنجان عملته بوران فقال ان
شفقتك مرهم وطبخته ساره وقدمته فاطمة لا رغبة لي فيه

الرأي الحسن

امر المؤمن بقتل ابرهيم المهدي ولكنه اراد ان يستشير اصحابه قبل حلول

الأجل فاحذرهم من يدري فاشار كل واحد منهم بقتله وعد ما اقبل اليه احمد
ان اي حائل قال فماذا تقول يا ابي عبد الله ما امير المؤمنين ان عاقبت فلان
تذير وان شئت فلا نظير لك لنا تحس المأمون كلامه وعفا عن ابراهيم

مع

تبل ان معن بن رائدة خرج ذات يوم الى التيد فحطاس ولم يدع
لها ما في فديا وكذلك واذا ثلاث ثبات حاملات ثلاث قرب وسائق ار
يومية فيقول فيقول من شيا في المال ليعطين فلم يجد يدفع الى كل
واحدة منهم عترة اسم من كذا في انا من الذهب فتألت احدها من ويكون
لم تكن ذلة المائل الا لمع من رائدة وبطل كل واحدة فيمكن شيئا من الشعر

فقال الأولى

ركب في السهام تدول
ولم رضى عالج من جراح
وقالت الثانية

وشارب من فرط جرد بناء
سيت تدول سبار من شيد

وقالت الثالثة

ومن جرد يدري العدا باسمهم
فيدة في الجروح عند انقطاعه
وانني في ايام ولا يتبع على العراق ان اتاه شاعر وهو بالبصرة واراد الدخول
عليه فجمعة الحجاب وان لم يتمكن من الوصول اليه راقه حتى نزل من النضر الى
الستان وكان البستان على جانب نهر جار فكذب الشاعر على خشية هذا
البيت

ايا جود مع ناج معاً بجاني فإني الى معن سواك رسول
والتي الخشبة في الماء الذي يدخل البستان ففقدتها المياها الى داخل فراها

معن فامر باخذها ففراها ثم قال للخدام ايتوني بصاحبها فاحضروه اليه فامر
له بخمسة آلاف درهم ووضع الخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم الثاني قراها
وطلب الرجل وامر له بعشرة آلاف درهم فاخذها الرجل وخاف ان بقي يندم
معن على ما اعطاه ويسترد منه المال فذهب في الحال واخفى نفسه فلما كان
اليوم الثالث قراها معن وطلب الرجل فقبل انه قد رحل فقال معن لقد ساء
ظن الرجل فينا وما ذهب الا وهو خائف ان استرجع جوائزي منه فلو اقام
عندي حولاً كاملاً كان حقاً علي ان اعطيه في كل يوم عشرة آلاف درهم حتى
لا يبقى لي دينار ولا درهم

امانة الكلب

حدثت حادثة تدل على شدة امانة هذا الحيوان وذلك ان رجلاً حدثاً
وضع في الكور قطعة من الفولاذ واحماها وفيما هو يطرقها تكسرت كسراً
واصابت كسرة منها صدغه اليمين وثبتت فيه فسقط على الارض مغشياً عليه
وبعد مدة افاق واذا بكلبيه وكان معه في الدكان يعوي ويفرك فيه بالتراب
لانه كان قد نزع قطعة الفولاذ من صدغ سيده فمقرقته حرقاً اليماً

اعرابي

حدث ابن المدير قال : انفرد الرشيد وعيسى بن جعفر بن المنصور
والفضل بن الربيع في طريق الصيد فلحقوا اعرابياً فصيحاً فولع به عيسى الى ان
قال له يا كلب العرب فقال له بشما قلت قد وجب عليك ردها او العوض
فارض بهذين الميمين بحكمنا فقال عيسى قد رضيت فقالا للاعرابي خذ
منه درهين عوضاً عن شتمك فقال أهذا المحكم عدل . قلانا نعم . قال فهذه
ثلاثة دراهم خذوها وكلكم كلاب فقد حكمتم لانفسكم . فمجلوا من جوابه وتركوه

المهدي وعجوز

وقف المهدي على عجوز من العرب فقال لها من انت فقالت من طي .
فقال ما منع طياً ان يكون فيهم آخر مثل حاتم . فالت مسرعة . الذي منع

الملك ان يكون فيهم مثلك . فتعجب من سرعة جوابها وامر لها بصلة

جواب لطيف

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً فلماذا ذلك .
فاجابه داك كـ لا لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير فقال له الرجل واي متى
هذا . اجابه انه جرى ذكر حضرتك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم
وافاضلهم فدحكك واتيت عليك بالجهيل وغير هذه المرة لم اكذب قط ففجأ
الرجل من جوابه وانصرف عنه

المأمون والبي

تساء رجل في زمن المأمون فلما أتى به اليو سألته الى من نعتت اجاب الى
ادشاه فقال المأمون . ولم لم نخش اليها . قال أ أمضي بلا نفقة فضحك منه
المأمون ووصاله

ابي النواس

رأى ابو نواس رجلاً قبيح الوجه في المسجد يستغفر الله من ذنوبه فقال
له لماذا يا حدي تبخل بهذا الوجه على جنس
سأل رجل ابا نواس متى يموت ابا نواس فقال له ولماذا هذا السؤال
قال تريد ان ارسل معك كتاباً الى ابي فقال له ابو نواس ليس طريقتي على
جهنم فارسله مع غيري

جاء رجل الى ابي نواس وشكى له وجمع قلبه فقال ماذا اذنت . قال
قليلاً من خبز الشعير . فقال له اذهب الى البيطار وهو اعرف مني بوجعك
مر ابو نواس ومعه فقير بجحارة فسمع امرأة الميت تقول في تعديدها يذهبون
بك الى بيت لا فراش به ولا غطاء ولا مأكل ولا مشرب . فقال ابو نواس
الفقير اظن انهم ذاهبون به الى بيتك يا اخي فضحك الفقير من كلامه

اربع قباني

نوفي في باريس سكبهر ومجد بين اوراقه قيمة مشروبه من المسكرات

وذلك انه كان يشرب يومياً ٤ قناني من الخمر وفي مدة ٥٠ سنة كان عنده
نحو من ٧٣٠٠٠ قنينة فارغة

مادة

في سنة ١٨٨٢ كانت إحدى السيدات مارة على شاطئ البحر فعثرت
وسقطت في الماء واشكت ان تغرق وكان على مفرق منها شاب اسمه (هدسون)
والدته واخوانه فهرول الشاب الى البحر واخذ السيدة بعد التعب الكلي
ثم سنة ١٨٨٥ توفيت السيدة المذكورة وخلفت لهudson ٢٠٠٠ ليرة انكليزية
ثم اضاف شقيقها عليها ٣٠٠٠ ليرة وتقدمها للشاب المذكور

رباء الاسكندر

لما توفي الاسكندر ووضع في تابوت من ذهب تقدم اليه بهنهم فقال
كان الملك يحب الذهب وقد صار الآن الذهب يهناه. وتقدم اليه آخر فقال قد
دلف الارضين وتملكنا ثم جعل منها في اربعة ادرع. وقال آخر انظر الى حاتم
الذي كذب انضى الى ظل النعام وقد اثنى. وقال آخر مالك، لا تترك عصا
من اعصائك وقد كنت تستقل مالك الله. وقال آخر مالك لا ترغب
ببنيك عن سبق المكار وقد كنت ترهب بها عن رحب الدلاد. وقال آخر
امات هذا الميت كثيراً من الناس فلا يموت وقد مات الآن. وقال آخر ما
كان اتبع افراطك في التبرع امس مع شدة خصوعك اليوم. وقالت بيت دارا
ما علمت ان غالب ابي يغاب. وقال رئيس الصباخين قد اصدت النضائد والقيت
الرسائد ونصبت الموائد ولست ارى عميد المجلس

المروءة والشهامة وكرم النفس والامانة

حكى انه فيما كان عمر بن الخطاب جالسا في بعض الايام وعنده اكاثر
الصحابه واهل الراي والاهابة وهو في النضاي يتحكم بين الرعايا اذ اقبل شاب
من احسن الشباب نظيف الاثواب يكتنفه شابان من احسن الشباب ايضا قد
جداه وسجاه ووقفاه بين يدي امير المؤمنين وآياه فلما وقفوا بين يديه نظر

اليها واليه فقالا : يا امير المؤمنين نحن اخوان شقيقان جديران باتباع الحق حقيقان
كان لنا ابٌ شيخٌ كبيرٌ حسن التدبير معظمٌ من قبائله منزّهٌ عن رذائله
معروفٌ بفضائله ربّانا صغارا واولانا متنا غزارا كما قيل في المعنى
لنا والد لو كان للناس مثله ابٌ آخر اغناهم بالمناقب

فخرج اليوم الى حديقة له يتنزّه في اشجارها ويقتطف يافع اثمارها فقتله
هذا الشاب وعدل عن طريق الصواب ففسادك القصاص عما جناه والحكم فيه
بما امرك الله . قال الراوي . فنظر عمر الى الشاب وقال له قد سمعت فما
الجواب والغلام مع ذلك ثابت الجنان خالٍ عن الاستيعاش قد خلع ثياب
الهلل ونزع لباس الجزع فتبسّم عن مثل الجنان وتكلم بافصح لسان وحيا بكلمات
حسان ثم قال يا امير المؤمنين والله لقد عيا فيما ادعيا وصدقا فيما نطقا
واخبرا بما جرى وعبرا عما طرأ وسائني قصتي بين يديك والامر فيها اليك . اعلم
اني زعيمٌ من العرب العرباء نبتٌ في منازل البادية وضجت عليّ اسود المسنين
العاذية فاقبلت الى ظاهر هذا البلد بالاهل والمال والولد فافضت بي بعض طرائقها
الى المسير بين حدائقها بنياني الى حبيبات عليّ غزيرات بينهنّ فحلّ كريم
الاصل كثير النسل مليح الشكل حسن النتاج يمشي بينهنّ كأنه ملك عليه تاج
فدنت النوق الى حديقة قد ظهر من الحائط شجرها فتناولتها بمشفرها فطردتها
عن تلك الحديقة فاذا شيخٌ قد ظهر وتسوّر الحائط وزفر وفي يده اليمنى حجرٌ
يتمادى كالليث اذا خطر فضرب الفحل بذلك الحجر فاصاب مقتله واباده فلما رأيت
الفحل سقط الحية وانقلب توقدت في جمرات الغضب فتناولت ذلك الحجر
بعينه وضربت به فكان سبب جنيته ولقي سوء منقلبٍ والمرء مقتولٌ بما قتل به
بعد ان صاح صيحة عظيمة وصرخ صرخة اليمة فاسرعت هاربا من مكاني فلم
اكن اسرع هذين الشاينين فامسكاني واحضرائي كما تراني

قال عمر قد اعترفت بما اقترفت وتعدّر الخلاص . ووجب القصاص
ولات حين مناص . فقال الشاب سمعاً وطوعاً لما حكم الامام ورضيت بما اقتضته

شريعة الاسلام ولكن لي اخ صغير كان له اب خبير خصة قبل وفاته بال
جزيل وذهب جليل واحضره بين يدي وسلم امره الي واشهد الله علي وقال
هذا ل اخيك عندك فاحفظه جهدك فاتخذت لذلك مدفناً ووضعته فيه ولا
يعلم به احد الا انا فان حكمت الآن يقتلي ذهب الذهب وكنت انت السبب
وطالبك الصغير بحقه يوم يقضي الله بين خلفه وان انتظرتني ثلاثة ايام اقيمت من
تولي امر الغلام . وعدت وافياً بالذمام ولي من يضمنني على هذا الكلام
فاطرق عمر ساعة ثم نظر الى من حضر وقال من يقوم على ضمانه . والعود الى
مكانه

قال فنظر الغلام الى وجوه اهل المجلس الناظرين وأشار الى ابي ذر دون
الحاضرين وقال هذا يكفاني وهو الذي يضمنني . فقال عمر انضمنه يا ابا
ذر علي هذا الكلام قال نعم اضمنه الى ثلاثة ايام فرضي الشابان بضمان ابي ذر
وانظراه ذلك القدر . فلما انقضت مدة الامهال وكاد وقتها يزول او زال
حضر الشابان الى مجلس عمر والصحابة حوله كالنجوم حول القمر . وابو ذر
قد حضر والمخضرم ينتظر فقال ابن الغريم يا ابا ذر وكيف يرجع من قد فر .
فلا نبرح من مكاننا حتى نفي بضماننا . فقال ابو ذر وحق الملك الغلام ان انقضى
تمام الايام ولم يحضر الغلام وفيت بالضمان واسلمت نفسي وبالله المستعان . فقال
عمر والله ان تاخر الغلام لامضيت في ابو ذر ما اقتضته شريعة الاسلام .
فهمت عبرات الحاضرين . ورفضت زفرات الناظرين . وعظم الضجيج وتزايد
التشجيع . فعرض كبار الصحابة على الشابين اخذ الدية واغنام الاثنية . فاصراً
على عدم التبول وايبا الا اخذ بثأر المقتول

فبينما الناس يهجون تلهفاً لما مرّ ويصيحون تأسفاً على ابي ذر اذا قبل الغلام
ووقف بين يدي الامام وسلم عليه اتمّ سلام ووجهه ينهل مشرقاً ويتكلم
عرقاً . وقال قد اسلمت الصبي الى اخوالي . وعرفنهم حفيقة احوالي واطلعنهم على
مكان اموالهم واموالي . ثم افتحمت هاجرات الحمر وفيت وفاء الحر الاغر .

فحجب الناس من صدقه ووفائه واقدامه على الموت واجترأوه . فقال من عذر
لم يعف عنه من قدر . ومن وفي رحمه الطالب وعنا . وتحققت ان الموت اذا
حصر لم ينج منه احتراس وبادرت كيلا يقال ذهب الوفاء من الناس
فقال ابو ذر . والله يا امير المؤمنين لقد صمنت هذا الغلام ولم اعلم من
اي قوم ولا رايته قبل ذلك اليوم ولكم نظر الى من حصر فنصدي وقال هذا
يقتلني فلم يستمعين رده واب المروء ان تنيب قصده اذ ليس في اجابة
النصد من باس كي لا يقال ذهب النضل من الناس

فقال الشاهان عند ذلك يا امير المؤمنين قد وهبنا لهذا الغلام دم ايما
متبدل وحشة بايناس كي لا يقال ذهب المعروف من الناس . فانه يبشر الامام
بالغفر عن اعلمهم وعجيب من سائر وفائهم واسترر سرورهم ابي ذر دون
جندائه والقدس المتباد النابن في استماع المعروف واثنى عليها احسن ثناء
وتثل بهذا البيت

من يذبح اسراهم يذبح رجلا نزل
من يذبح اسراهم يذبح رجلا نزل
ثم عرض تنبيه امير المؤمنين ان يعرف لما من بيت المال دية ايها فقالوا
يا امير المؤمنين اما دعونا عنه ابغاء لوجه الله ومن نيته كذا لا يتبع احسانه من
ولا اذى

كسرى وحاجب بن زرارة

وفد حاجب بن زرارة على كسرى وكان قد منع تيم ريب ان العراق فقال
لحاجب نزل الملك ان بالباب رجلا من العرب يريد الوفود عليك والمثول
بين يديك فاعلم الحاجب كسرى بما قال له فاذن له فلما وقف بين يديه قال
له من انت قال سيد العرب . قال السمت انقائل للحاجب لك رجل من العرب
قال نعم تلت ذلك قبل وصولي اليك ومثولي بين يديك فاما وقد تشرفت
بخدمتك وحضيت برويتك فقد صرت سيد العرب فقال كسرى (زه) وقد
امر ان يملأ به دراً ورمي اليه وسادة تكرمة له فاخذها ووضعها على راسه فثغامز

عليه من كان حاضراً من المرازبة واستجھل . فقال له كسرى ليس هذا مكانها
انما هي للجلوس عليها فقال علمت ايها الملك ولكني لما رأيت عليها صورتك
اجلستها فوضعتها على اشرف اعضائي ليتشرف بها فقال كسرى (زه) وامر ان
يسور رنده فسور

المأمون والني

اتى المأمون رجل وقد ادعى النبوة فقال له الك علامة قال نعم علامتى اني
اعلم ما في نفسك قال قرئت لي ما في نفسي قال له في نفسك اني كذاب .
قال صدقت يا امر به الى الحبس فاقار فيه اياماً . ثم اخرجه وقال له دل اوحى
الك نبي . قال لا . قال ولا . قال لان الملكة لا تدخل الحبس . فصحك
المأمون واطلقه .

مرور الرشيد والني

ادعى رجل الدين في عهد هرون الرشيد فاتي به اليه وكن جالساً في
مجلس الرشيد فاجلس به بجانبه . فمذابحوا فقال له الرشيد انى ات قال نعم قال
الى من نعتت قال الى الناس اجمع . قال الرشيد تريد منك ان يدعوا
بهمزة دليلك على سؤتك قال له انترح ما ريت قال الرشيد وقد انتحار الى
علمه ان مرد محانبه اريد ان تدعير لبي هولاء المرء شيوا بلنى فقال ما هذا حق
قال الله لا يرضى به لان هولاء المرء لا يدان بصير ولا شيوا ولكن اذا شاء امير
المومنين اصير له هولاء التيوخ مردداً . دون لحي واخرج موسى من جيبه
ونقادهم فمخو اعدهم فمسايح اشهد انك نبي وقد آمنت بك فصحك الرشيد
واطلقه

ابن العني وابن الفير

ما يحكى ان ابن رجل غني كان جالساً عند قرايه ومعه ابن رجل
فقير فبينما كانا يتكلمان قال ابن العني منخرأ ان تابوت ابي من حجر وهو
مقش ومزين نامى واحسن رونق لما عليه من الرخام المربع بالفيروز

والباقوت وماذا ينفع قبر ابيك المني بلبعين والمسوف باقل من خشيتين
والمارشوش عليه من التراب قبضة او قبضتين . فاجابة ابن الفخير على النور
قائلاً له اسكت با قليل الحيلة والتدبير فانه بينما يخيل ابوك ليقوم من تحت كل
هذه الاجار الذليلة التي ذكرتها يكون ابي قام وفاز بالمنة وسكن احسن موضع
في الجنة فحجل ابن الغني من هذا الجواب وانصرفا

حفظ السر عند بعض النساء

قيل ان رجلاً وجد في حقله جرة فيها ذهب فركض فرحاً ليخبر امراته
بذلك غير انه قال في نفسه ان النساء لا يحفظن السر فان اخبرت امراتي
تفشي به فيسمع الملك وياخذها فانها له نظاماً فصمم على ان يجرب امراته قبل
ان يسلمها السر فلما اتى البيت قال لها انه عازم على ان يخبرها خبراً سرياً
وساها اذا كانت تقدر ان تكتمه فقالت له كيف لا فعرصها على كتفه كل
التحريص وقال لها بصادفني كل يوم امر غريب فاني ابيض كل صباح
بيضة فتعجبت فقال لها لا تخبري احداً فوعده بكتم السر ثم خرج وقيل ان
يبعد عشرين خطوة عن البيت شعرت بثقل الخبر وانها اذا لم تفرغه بثقل عليها
ويضرها فصعدت على السطح فرأت جارة على سطح بالقرب من سطحها فاومت
اليها ان تقترب منها فاقتربت فقالت لها يا اختي عديني بانك تكتمين ما
اقوله لك فوعدها فقالت لها ان زوجي يبيض كل يوم عشر بيضات وقد
رأيتُه فتعجبت كل التعجب ووعدها ثانياً بكتم السر وبعد ان نزلت المرأة الاولى
صعدت امرأة على السطح المجاور ففعلت المرأة الثانية كما فعلت الاولى غير انها
قالت انه يبيض عشرين بيضة وليس عشر بيضات وهكذا شاع الخبر حتى
وصل عدد البيضات الى المائة فعرف زوج المرأة الاولى ان اخباره امراته عن
الكثرة يكون سبباً لفقدانه فكتم الامر عنها

ابي نواس

ذهب ابو نواس مع رجل بخيل ليستاجر له داراً للسكن فلما وقف ببابها

اني فخير الى الخيل وطلب منه حسنة فقال فغ الله لك امض في طريقك وبعد
برهة اني سائل آخر فقال له كذا الاول ثم اتاه الثالث فصرفه والتفت الى ابي
نواس وقال له ما اكثر السؤال في هذه الدار فقال له ابو نواس وانت
يا صاحبي ما دمت حافظاً هذه الكلمة لا تنالي ان كثروا او قلوا

وعدا ابو نواس رجلاً انه في الغد يحضر الى بيتي لفضاء حاجة فبقي الرجل
في انتظاره الى الغروب فلم يحضر ولما كان اليوم الثاني رآه في الطريق فقال له
اني لم اراكذب منك فكانك قاضي المناقنين فقال له ابو نواس نعم فهل لك
من دعوى تعرضها عليّ فضحك الرجل وانصرف

جهل باقل

ما يحكي عن باقل انه اشترى ظبياً باحد عشر درهماً فعارضه على منكبيه
وامسكه بيديه من الورااء ولما كان في بعض الطريق التفتي برجل فقال له بكم
اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومد لسانه كناية عن الاحد عشر
فاقلت الظبي ولحق الصعراء

فريدريك ملك بروسيا والفلاح

امتطى فريدريك ملك بروسيا جواده يوماً وخرج للتنزه فرأى فلاحاً
يجرث الارض وهو مسرور كل السرور بعمله يترنم مبهجاً ويجرث مجتهداً فوقف
يو الملك وقال « ايها الشيخ اراك مسروراً باذل الجهد في العمل فهل هذه
الارض التي نتعب فيها كل هذا التعب لك » فقال الفلاح ولم يعلم ان الذي
كان يخاطبه الملك « لا يا مولاي انما اعمل بالاجرة فاست من الفلاحين
الاغنياء » قال « وكم لك من الاجرة على هذا العمل » قال « خمسة غروش
كل يوم » قال الملك « تلك اجرة قليلة فهل تكفيك ايها الشيخ المسكين » قال
« نعم تكفيني وتزيد على ما احتاج عليه » قال « كيف تكفيك وتزيد » قال
الفلاح وهو يبتسم « انفق منها غرثاً وربعاً عليّ وعلى امراتي وادفع منها غرثاً
وربعاً ابناءً لبعض دين قديم عليّ واقترض منها غرثاً وربعاً وانفق منها غرثاً

وربعاً في سبيل الله» قال الملك «ذلك سرّاً لا يمكنني الاطلاع عليه» قال
 الفلاح اما ايّنه لك «وهو ان لي في البيت شريكين شيخين كانا يعينيان بي
 حين كنت صغيراً وضعيفاً ومحتاجاً وها الآن شيخان ضعيفان فانهج بان اعني
 بهما ابناء للدين الذي لما عليّ فاوفيهما كل يوم غرساً وربعاً نفقة عليهما وافق
 غرساً وربعاً على اولاد لي في المدرسة هذا هو القرض الذي اقرضه لانيهم متى
 كبروا وعاشوا الى ان اعجز والدينهم عن العمل يوفونا ذلك بعنايتهم يا . وافق
 غرساً وربعاً على اخنين لي لا تدران على العمل وهذا ما انتفقه في سبيل الله
 والباقي من اجرتي وهو غرس وربع انتفقه عليّ وعلى اسرتي ولا ريب في ان
 ما انتفقه على اختي انما انتفقه في سبيل الله لانها محتاجتان ولا سبيل لما التوصل
 الي ما محتاجان اليه» فقال الملك . احسنت ايها الرجل فاصغ ايّ ابلان واني
 اريد ان احاجيك فهل رايتني قط» قال «لا» قال الملك «المك . مراني
 في خمس دقائق خمسين مرة وتحمل في هيالك خمسين صورة من صورتي»
 قال الفلاح مدهوشاً «تلك الحجة لا استطيع حلها» قال الملك «اما احلبها
 لك» وبد به واعطاه خمسين ليرة كانت على كل منها صورة الملك وقال له
 هذه النقود لبرأت جاءت من عند ربي وانا خادمه امرني ان اعطيك اياها
 فشاعك السلام (اي خاطرك) قال هذا وانصرف وترك الفلاح متبهاً كل
 الابتهاج

فرد غريب

ان رجلاً من علماء الاميركان أجهد نفسه في تعليم بعض الفردة فن الموسيقى
 فأتى بفرد ودربه على ضرب الآلة المعروفة بالبيانو وبعد ان اتقن عليه ٤٨ درساً
 حفظ الحاناً كان يرددونها بنور غريب واثقان عجيب وأعجب من ذلك ان
 وضعه الطبيعي يسهل له استعمال يديه ورجليه معاً فكان يشرب الحاناً مزدوجة
 دون ان يساعده مساعد واما قليل يقوم الفرد مقام الطربين في محاشد اللهو
 والطرب

غرام النساء بالروايات

كثبت احدى السيدات الى جريدة هرير الشهيرة تقول ان الاطباء
اندروني بقرب وفاتي وباني لا اعيش حتى تنتهي الرواية التي تدرجها الآن في
جريدتك فارجوك ان تكرم عليّ نسخة المخط لكلي اقرأها واعرف نهاية القصة
قبل موئي فاموت مرتاحة الدال

المبارزة

طالب رجل للمبارزة فقال لمن طامع متى اردت فاما قادر ان اقتل نفسي
جواب لطيف

قابل ذات يوم بالليون الاول اميرة في بلاطه واذ كان يحضر السيدات
اللاتي لا يقدرن ان يبحن واجباتهن سالها قائلاً هل تعرفين الحياطة
فاجابته على الفور هل من ثياب ممزقة لسيدي الملك يريد ان ارفعها له

بسالة جندي

ان شاب كان متجنداً في العسكرية ولآب الى وطنه سالماً مستخراً بصراوته
فساله من حوله عن الغزوات التي فاز بها ما جابهته الي فطلعت ذراع عدو يدي
وجدي فسالة بعض السامعين اما كنت فعلت حدثاً لو قطعت عنقه فاجابه
الجندي ضاحكاً قد فعلت ذلك وهو مطوع الراس

العنابي

لني العنابي الشاعر اباً نواس يوماً فقال له اما تستغي من الله بقولك
واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطق التي لم تخلي
فقال له ابو نواس ايضاً اما استخيت من الله بقولك

ما زلت في غمرات الموت مطرحاً يضيق عني وسيع الراي من حيلي
فلم تنزل دائماً تسعي بلطفك لي حتى اخنست حياتي من يدي اجلي
اجابه العنابي سيجان من جعل في فيك لكل سوال جواب فقال ابو نواس
نبأ من جعل في فيك لكل سوال زلة

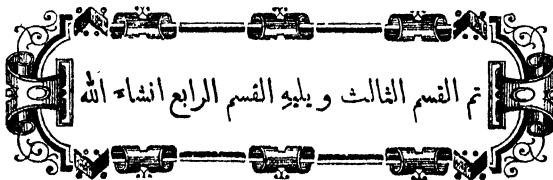
حسن الجواب

التفت فتاة صغيرة برجل سمين فقالت له، هل لك ان تدلني على المعبد
فقال لها وما تريد مني فقالت اريد ان اصلي فيه فقال انك تضعين الوقت
سدى . انظري ما اسمني وما اجود صفتي مع اني لم ادخل المعبد قط فقالت
الفتاة اني لا اتعجب من ذلك يا خواجه لان ابني عنده خنزير اسمك منك وهذا
الخنزير لم يدخل المعبد قط

عش رجلاً ترى عجباً

أنشئت دار للقطط التي لا صاحب لها في مدينة سن فرنسيسكو باميركا
كي يعتني بها فيها كما يعتني بالمرضى والعاجزين وعقدت جمعية في مدينة اخرى
لحماية الذبان ومنع الناس من معاملتها بالقساوة
الطعام من جوف الارض

ان في الجزير الكبيرة المسماة زيلندا الجديدة بركانا اي جبل نار يخرج منه
طين لزج كالعجين المصنوع من الدقيق الجيد .. واهالي تلك الجزيرة يأكلونه
ويقولون ان فيه دسومة وحلاوة قليلة كالعجين المحلى وهذا من اغرب متولدات
الطبيعة واكل الطين والتراب شائع بين هنود اميركا وفي بلدان كثيرة ولكن لم
نسمع ان احداً راي طينا دسماً حلو الطعم من اصله



خليل أمين النحوي

صاحب المكتبة الجامعة في بيروت سوق الحميدية تجاه المشية نمر ١٢

فردوس السرور

لانشراح الصدور

جميع
أمين الخوري

كتاب راق انسا جل وصفا غدا ظل التنزه فيه وارف
اذا مارمت كثر اللطف حقا ففي الفردوس مجيع اللطائف

القسم الرابع

طبع بنفقة خليل وامين الخوري صاحبي المكتبة الجامعة
وبياع فيها

حِكْمٌ

العلمُ علانٌ علمٌ ينفعُ وعلمٌ يرفعُ فالرافعُ هو الفقه في الدين والنافع هو الطبُّ

من اطاع الله تعالى جلَّ وارتفع ومن عصاهُ ذلٌّ وانضع . من غرس العلم اجتنى الشاهة ومن غرس الزهد اجتنى العزة ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الكرا اجتنى المقت ومن غرس الحرص اجتنى الذلُّ ومن غرس الثمرة اجتنى الحكمة ومن غرس الوقار اجتنى المماهة ومن غرس الطبع اجتنى الكمد الجهل مطية من ركبها ذلٌّ ومن صعبها زلٌّ . خير المواهب العقل وشُرُّ المصائب الجهل . الجاهل يطلب المال والعامل يطلب الكمال . العاوم اربعة الفقه للادبان والطبُّ للادنان والنجوم للازمان والنحو لللسان . قيل تعلموا كل علم الا ثلاثة النجوم فانه يكثر الشوم والكيباء فانه يورث الافلاس والجidal في الدين فانه يورث الزبدقة

من ساء ادبه ضاع نفسه كلُّ خيرٍ ينال بالطلب برداد بالادب . الادب

مال واستعماله كمال

الخط عند الفقير مال وعند الغني جمال وعند الاكابر كمال
لينة تخرج القلب وتخمُّ العقل والنفاد الزوجة الجميلة والكفاف من

الرق والايخ المونس

من لم تكن عنده زوجة جميلة فليس عنده مروءة ومن لم يكن عنده اولاد فليس له فخر من الدنيا ومن لم يكن عنده هذان فليس له غم
الرجل خمسةٌ أن تكون زوجته موافقة واولاده ابراراً واخوانه انقياء وجيرانه صالحين ورزقه في بلده

امراء السوء لبعلم كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالنارج المعوض كلما رآها قرَّت عينه . التزويج سرور شهر وغموم دهر . التزويج اوله حلاوة وآخره عدوة . الملك الأعظم ان يملك الانسان شهوته

لا سلطان الأرجال ولا رجال الأبال ولا مال الأبعارة ولا عمارة الأ
بعدل وحسن سياسة . من حسن سياسته دامت رئاسته . من سكن موضعاً
ليس فيه سلطان قاهر وقاضي عادل وطبيب عالم وسوق قائمة ونهر جارٍ فقد
ضيق نفسه وأهله وماله وولده

إذا ملكك عن أخيك ما يسوء فاطلب له عذراً فإن لم تجد فقل لعل له
عذراً . قبل إذا ساد اللئام باد الكرام وإذا ارتفع الوضيع انزع الرفيع . دولة
الأشرار محنة الأخيار

إذا صعبت انساناً فانظر الى عقله لا دميّه فإن دينه له وعقده له ولك
أول العشق النظر وأول الحريق السرر

يقولون الزمان له فسادٌ وهم فسدوا وما سد الزمان
قبل لمعهم ما سبب السرور قال دارُ قوراء وأسرّة حساء وفرسٌ
مرسوط بالثغاء . ليكن الدار أول ما يشتري وآخر ما يباع
حملت التجارة والحديد فلم أر شيئاً انقل من جار السوء
سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب

من ورد عجللاً صدر خجللاً . قيل لا يحسن التعجيل إلا في تزويج النبت
ودفن الميت وقراء الضيف . من أسرع في الجواب ابطل في الصواب . من
اجاب السفيه سبه ومن سكت عن جوابه سبه . لكل شيء دليل ودليل العقل
التفكر ودليل التذكر الصمت

كن ذنباً ولا تكن رأساً فإن الذنب ينجو والرأس يهلك . عدو عاقل
خير من صديق جاهل كما قيل

إن اللبيب من العدى في بغضه احب اليك من الصديق الجاهل
شعر

مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه كن متبهاً فاذا وليت منه تبعك

كُلُّ قَائِلًا نَعَشَ كَثِيرًا طَوِيلًا . قِيلَ الْغِنَاءُ بِالشَّرْبِ كخَيْجَةِ بِلَا عَطِيَّةٍ
وَرَعْدَ بِلَا مَطَرٍ وَشَجَرَ بِلَا ثَمَرٍ . السَّمَاعُ كَالرُّوحِ وَالْخَمْرُ كَالْجَسَدِ فَبِاجْتِمَاعِهِمَا
يَتَوَلَدُ السُّرُورُ . مِنْ حَسَنِ خَلْقِهِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ وَدَامَتْ سَلَامَتُهُ وَتَأَكَّدَتْ فِيهِ
النَّفْسُ مَحَبَّتُهُ وَمِنْ سَاءِ خَلْقِهِ تَكَدَّتْ عَيْشَتُهُ وَدَامَتْ بَغْضَتُهُ وَتَفَرَّتْ النَّفْسُ مِنْهُ .
ثَمَرَةُ الْقَنَاعَةِ الرَّاحَةُ وَثَمَرَةُ التَّوَاضُعِ الْمَحَبَّةُ مِنْ عِلَامَةِ الْإِحْقَاقِ الْجُلُوسُ فَوْقَ النَّدْرِ
وَالْجُلُوسُ فِي غَيْرِ الْوَقْتِ . الْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنَعَ وَالْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمَعَ . أَكَلْتُ شَيْءًا
لِسَانًا وَلِسَانُ الزَّمَانِ الشَّعْرُ . مِنْ عَنَى أَبَاهُ عَفَى وَلَدَهُ . مِنْ كَثَرِ ضَحْكِهِ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ
مِنْ كَثَرِ مَزَاحِهِ كَثُرَ سَقَطُهُ . مِنْ قَلَّ وَرَعُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ . الْاجْتِمَاعُ خَيْرٌ بِضَاعَةٍ
الْأَدَبُ خَيْرٌ مِيرَاثٍ

الْقَبْرِ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الْآخِرَةِ وَآخِرُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الدُّنْيَا فَمِنْ
شَدِّدٍ عَلَيْهِ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ عَلَيْهِ وَمَنْ هَوِّنَ عَلَيْهِ فَمَا بَعْدَهُ أَهْوَنُ عَلَيْهِ . سَأَلَ
أَعْرَابِيٌّ عَنْ دَلِيلِ وَجُودِ الصَّانِعِ قَالَ الْبَعْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الْبَعِيرِ وَثَنَارُ الْإِقْدَامِ
تَدُلُّ عَلَى الْمَسِيرِ فَسَاءَ ذَاتُ إِبْرَاجٍ وَارْضَ ذَاتُ فُجَاجٍ وَبَحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ
الْأَتَدُّ عَلَى الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ

سَأَلَ الْأَسْكَدَرُ وَقِيلَ مَا بَالُكَ تَعْظُمُ مَوْءِدُكَ أَشَدُّ مِنْ تَعْظِيمِكَ لَا يَبُكَ
فَقَالَ إِنِّي حَطَّائِي مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَوْءِدِي رَفَعَنِي مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ
سَأَلَ حَكِيمٌ عَنِ النَّزْوِجِ فَقَالَ بِقُلْ شَهْرٍ وَشَوْكٍ دَهْرٍ

عِظَائِمُ التُّرْكِ قَالُوا يَدْبِغِي لِلْفَنَائِدِ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ إِخْلَاقٌ مِنَ الْبَهَائِمِ
شِبَاعَةُ الدَّبِكِ وَقَلْبُ الْأَسَدِ وَحِمْلَةُ الْخَنْزِيرِ وَرُوعَانُ الثَّعْلَبِ وَصَبْرُ الْكَلْبِ
عَلَى الْجِرَاحَةِ وَحِرَاسَةُ الْكُرْكِيِّ وَحَذَرُ الْغُرَابِ وَغَارَةُ الذِّئْبِ

فَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ ابْسُرْ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ لَا تَدْرِكُ ثَنَارًا فَقَالَ
بَلْ يَسْرِفُنِي أَنْ أَدْرِكَ الثَّارَ وَإِنِّي عَنَى الْعَارِ وَأَدْخَلَ مَعَ فِرْعَوْنَ النَّارَ

فَقِيلَ لِسَفْرَاطٍ لَمْ يَلَمْ تَذْكُرْ فِي شَرِيعَتِكَ عَقُوبَةَ مَنْ قَتَلَ إِخَاهُ قَالَ لَا أَعْلَمُ
أَنْ هَذَا يَكُونُ - نَظَرَ أَرْسَطَالِيْسُ إِلَى ذِي وَجْهِ حَسَنِ فَاسْتَنْطَقَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ

بيت حسن لو كان فيه ساكن . وقال آخر طست ذهب فيه خل
قال رجل لعبد الله ابن جعفر ان فلاناً يقول انا احبك فبم اعلم صدقة
فقال استخير قلبك فان كنت توده فانه يودك

لقد طفت في شرق البلاد وغربها وجربت هذا الدهر في البسر والعسر
ولم ار بعد الدين خيراً من الغنى ولم ار بعد الكفر شراً من الفقر
نظر اعراي الى دينار فقال ما اصغر قامتك وما اكبر قيمتك
ان الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابةً وجمالاً
فهي اللسان لمن اراد فصاحةً وهي السلاح لمن اراد قتالاً

صعبت الاغنياء فلم يكن احداً اكثر غمّاً مني لاني كنت ارى ثياباً خيراً
من ثيابي ودابةً خيراً من دابتي ثم صعبت المساكين فاسترحمت — قبل لبعض
العرب ايما اطيب الخريف ام الربيع قال الربيع للعين والخريف للفم — اصعب
الناس كما تصعب النار خذ من منفعتها واحرز من ان تحرقك — قبل لسقراط
هل من انسان لا عيب فيه فقال لو كان انسان لا عيب فيه لكان لا يموت

ثلاثة اشياء تدل على مقدار عقول اربابها الكتاب يدل على مقدار عقل
كاتبه والرسول يدل على مقدار عقل مرسله والهدية تدل على مقدار عقل
مهدئها — الغناء غذاء الارواح كما ان الاطعمة غذاء الاشباح وهو بصفي الفهم
وبرقى الذهن ويلين العريكة ويشفي الاعطاف ويشبع الجبان ويشفي البخل.
حب الدنيا راس كل خطية والنساء حبايل الشيطان والخمر داعية الى كل
شر — راي حكيم دنياً عليه خاتم من ذهب فقال هذا حمار عليو لحام من
ذهب — قبل للاسكندر فلان يحب بنتك فيجب ان يقتل قال اذا قتلنا
العدو والمحب لم يبق احد في الارض — اربعة قبائح وهي في اربعة اقبح البخل
في الملوك والكذب في القضاة والحدة في العلماء والوقاحة في النساء — قبل
لحكيم ما الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقاً قال مدح الرجل نفسه .
يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعملة فيرجع اهله

وما له ويبقى عمله --- جلس الاسكندر للناس يوماً فلم يسأله احدٌ حاجة فقال
 لجلسائِهِ اني لا اعد هذا اليوم من ايام ملكي --- تعلوا العلم فان تعلمه حسنة
 وطلبه عبادة ومذاكرته تسبج والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة
 وبذله لاهله قربة لان العلم مزار اهل الجنة وهو المؤمن في الوحشة والصاحب
 في القرية والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين
 عند الاخلاء والسلاح على الاعداء والهادي الى الرشاد والظهير عند الموت
 والفرين في النثر والشنيع في النيام والفائد الى الجنة

ابو نواس وفرحات

قيل ان هرون الرشيد خرج يوماً للصيد وكان من جملة حواشيهِ ابو نواس
 فلما اراد ان يذهب الى الصيد وذهب الملك الى الصيد وبقي ابو نواس ومعه
 خادم من فرحات كان معهم لتبوي الطعام فلما اتصف النهار جاع ابو نواس
 فأتى الى فرحات وقال له اني قنائل لا اطعم احداً قبل ان يحضر امير
 المؤمنين فاجاب ابو نواس بربا ان لم تطعمني لا غيظتك فقال له افعل ما
 بدا لك فتركه ابو نواس ومضى وقد اصبر له الشر وكان جملة عربان مارين
 بجانب الكتيب فذهب اليهم وقال لهم اشترؤا مني علماً عربياً لكم يقول لكم
 انه حر فان كنتم تتركونه ان قال لكم ذلك فاخبروني حتى لا ابيع فقالوا لا
 نل نشترؤ لكن بهذه المائة فقال لهم رضى الله ببارك لكم فيه ثم ساق الناقة
 ارامه والزم خاتمه الى ان وصل الى فرحات فقال ها هو الذي يصلح مار الطعام
 فامسكوه فتنم العربان اليه وقالوا له سر معنا يا مارك فضحك فرحات وقال
 لهم اما حر وان الذي باعني رجل كذاب فقالوا له يا رديء الطبع هذا الذي
 شرطه علينا سيدك قبل ان تشتريك منه اقلب وجهك واخرج معنا فاجعل
 احدهم الخيل في عتق وجعل يحمره غصياً فاخذ يصرخ ويقول لم ان هذا
 الخبيث الذي باعني لكم لكذاب واذا بالرشيد اقبل من الصيد فسمع الضجة
 فسال ما الخبر فانه ربه بندير ابو نواس مع فرحات فضحك حتى كاد يغشى

عليه وقال للعرب خذوا نافتكم وخمسين ديناراً فوقها واتركوه فإنه حر وكلنا
نشهد بذلك فاخذوا الذهب والباقة وذهبوا وبقي فرحات مطروحاً على
الأرض مما قاساه منهم وإذا بابي النواص وقف امامه وصار يضحك ويستروجه
بكمه فقال له الرشيد ما حملك على هذا العمل فقال له يا سيدي الجوع
وأخبره بما حدث بينهما وقال له وحياء راسك حللت له أن لم يطعمني لا غيظني
فبإله عليك نسأله أن لم يغتظ أفعل معه أكثر من ذلك لنلا احث في يميني فازداد
الرشيد ضحكاً عليهما وأجازها وصالحها

الجاحظ

قال الجاحظ ما تخجلني احدٌ قط إلا امرأة اخذت بيدي إلى بشار وأما ماشياً
في الطريق وقالت مثل هذا وسميت فبقيت مبهوتاً من ذلك وسألت النخار
فقال هذه امرأة أنت الي منذ ساعة وطلبت أن اصنع لها صورة قيمته تخوف
وأدها بها إذا بكى فقلت لما لا أدري كيف يكون هذا فقالت لي أنا أقدم لك
مثالاً ثم مضت وأنت لك بحجل الجاحظ وقيل راجعاً إلى بيته فدخل عليه غلام
له فراه يجتهد في الصلاة والادعاء . فقال له مالك يا مولاي قال قد وجدت
نسياني صرت هزوا للناس فابا ادعهم إلى الله يصلح ما في من العيوب وقبح
الصورة فقال له غلامه اسر على الله أن يخلقك جديداً من أن يصلح عبوبك
وقبح صورتك

جواب خادمة

سئلت خادمة ابن تخدمين فقالت في بيت رجل من الأكابر فقيل لها ومن
هم الأكابر فقالت هم الذين عدهم مركبات وأنواع مختلفة من الخبث وإذا كان
لا حيلة مال عليهم لا يدفعونه له إلا بعد أن يطالبهم به مراراً كثيرة

كلاب الحرب

أن الألمانين يحاولون تعليم الكلاب قضاء بعض المهام في ساحة القتال
ولذلك اتبعوا عدداً منها ببعض فرق الجنود وهم يعلمونها المسير في طليعة

الجيش وعلقون في اعناقها اصفاناً من المجلد يضمونها التعليمات اللازمة فتحملها الكلاب من ناحية الى اخرى ويعلمونها ايضاً التنفيس عن الجرحى والفائزين وغيرهم ووردهم الى محلة الجيش ومرادهم استخدامهم في الطابطة لتنبيه الحراس بقدوم العدو فلا ياخذهم فجأة والكلاب المستعملة لذلك هي من صنف كلاب الرعاة ويقال ان غيرها من الاصناف يصلح له ايضاً

الحذق في الجواب

ترجى فيلسوف ملكاً في حاجة لبعض اصدقائه فرده الملك ولم يقبل فخر على قدمي الملك وقبلها فاشمأز من ذلك بعض الحاضرين واستنصبوه ونسبوا الدناءة الى الفيلسوف فقال لا اوم في ذلك عليّ انما اللوم على الملك لانه وضع اذنيه في قدميه

سائل ومسرف

سال بعضهم رجلاً مسرفاً ان يعطيه ديناراً فقال له لماذا تطلب مني كثيراً وترضى من غيري بالقليل فقال لانه يعطيني مرة ثانية وانت فرمما كنت لا اصادفك على ما انت عليه بحيث تكون قادراً ان نحسن اليّ مرة ثانية

فائدة المكاتب

لما انشئت المكتبة الاولى في مصر وضعت تحت حماية الآلهة وكتب عليها «هنا غذاء النفوس وطب العقول»

اختيار الصديق

قال انتشيس الفيلسوف اليوناني اني لا عجب ممن لا يشتري اناء خرفياً حتى يذهب نظره فيه مئة مرة لئلا يكون فيه عيب ثم هو يختار اصدقاءه من بين الناس مما كانت عيوبهم

عصفور وفخ

حكى ان عصفوراً مرّ بفخ فقال العصفور مالي اراك متباعدًا عن الطريق فقال الفخ اردت العزلة عن الناس لأن منهم وياً من امني فقال العصفور فالي

اراك مفيساً في التراب فقال تواضعاً فقال العصفور فما لي اراك ناحل الجسم
 فقال نهكتني العبادة فقال العصفور فما هذا الحبل الذي على عاتقك قال هو
 ملابس النساك فقال العصفور فما هذه العصا قال اتوكأ عليها فقال العصفور
 فما هذا القمع الذي عندك قال هو فاضل قوتي اعددتُه لفقر جائع او ابن
 سبيل منقطع فقال العصفور اني ابن سبيل وجائع فهل لك ان تطعمني قال
 نعم دونك فلما التقى منقاره امسك الفخ بعنقه فقال العصفور بشس ما اخترت
 لنفسك من الغدر والخديعة والاخلاق الشنيعة ولم يشعر العصفور الا وصاحب
 الفخ قد قبض عليه فقال العصفور في نفسه بحق قالت الحكماء من تهوّر ندم
 ومن حذر سلم وكيف لي بالخلاص ولات حين مناص ثم حدثته نفسه بالاحتيال
 فربما نفع في مضيق الاحوال فالتفت الى الصياد وقال ايها الرجل اسمع مني
 كلمات ارجو ان ينفعك الله بها ثم افعل بي ما تشاء فنجب الصياد من كلام
 العصفور وقال له قل فقال له العصفور لا يشك عاقل اني لا اسمن ولا اغني
 من جوع فان كنت ترغب في الحكمة فاسمع مني ثلاث كلمات من الحكم انفع
 لك مني واطلقتني واحدة وانا في يدك والثانية وانا على اصل هذه الشجرة والثالثة
 اذا صرت في اعلاها. فرغب الصياد في اطلاقه وقال له قل الاولى. فقال له ما
 حبيت فلا تندم على فائت. فاعجبه مقالة واطلعه فلما صار في اسفل الشجرة
 قال والثانية ما عشت فلا تصدق بشي الا يكون انه يكون ثم طار الى اعلى
 الشجرة فقال له الصياد هات الثالثة فقال العصفور ايها الرجل لم ار اشقى منك
 ظفرت بغناك وغني اهلك وولدك وذهب من يدك في ايسر وقت فقال له
 الصياد وما ذاك فقال العصفور لو انك ذبحني لوجدت في حوصلي جوهرين
 من الياقوت زينة كل واحدة منها خمسون مثقالاً فلما سمع الصياد مقالة
 العصفور اعتراه الاسف وعض اصبعه وقال خدعتني ايها العصفور لكن
 هات الثالثة فقال العصفور كيف اقول الثالثة وانت قد نسبت الاثنين قبلها
 في لحظة الم اقل لك لا تندم على ما فات ولا تصدق بما لا يكون انه يكون

وكيف صدقت ان في حوصلتي جوهرتين زنة كل منهما خمسون مثقالاً وانت
لو وزنتني بريشي ولحي وعظلي وجميع ما في جوفي ما وفي ذلك عشرة مثاقيل
وقد ندمت على اطلاق الثأنت وتاسنت عليه . ثم طار وتركه وفارق بمجملته
شركه

السبك

ترجعت زوجة فقيه بخيل على السبك واخبرت بذلك زوجها فقال لها
يئس الغذاء السبك وساء السبك من غذاء فان سببه سم وبيمه مرض وكافه
كرهه فرهمت شربها وهو لا يشعر واستدعت لها شي منة وبيضا في جالسة على
المائدة اذا به قد اقبل فلما رآها تاكل قال لها ما تاكلين يا حبيبي فقالت سبكا
ارسلته لي جارتي فلانة فقال لها داي شي منة الي دارك . نعم الغذاء السبك
وحبذا السبك من غذاء فان سببه سم وبيمه مية وكافه كناية فقالت له
دس معرف السبك انت يا رجل اذ كنت ندمته امس وقد صدقته اليوم
فقال لها نعم هذا السبك . الا اني صيرته نزعاً من نوع يفتني الدنار وهو
النوع التبع ونوع يبدو الي الكمار وفي النوع الحج فحجبت زوجته من خطابه
ونعمت من سرعة جوابه

سبحان من قهر عباده بالموت

حكى ان ملكاً من ملوك النرس كان سمياً مثقالاً كان الذيل لكنه حسن
الوجه فجميع الاطباء على ان يعالجوه من ذلك فصاروا كل واحد يحوه لا يزداد
الا شحماً فحجى اليه بعض الخذاق من الاطباء فقال له انا اعالجك ايها الملك
ولكن امهني ثلاثة ايام حتى انامل وانظر الى حالك وما يوافيك من الادوية
لعل الله يشفيك على يدي فلما مضت له ثلاثة ايام قال له ايها الملك اني نظرت
في طالعك فظهر لي انه ما بقي من عمرك الا اربون يوماً وقد اعتراني حزن
لما رايت فليتني لم اطالع الطالع وان لم تصدقني فاحسني لتقص مني فامر
الملك بحسوه واخذ الملك في التماس الموت ورفع جميع المالا في وركه الهم والغم

واحتجب عن الناس وصار كلما مضى يوم يزداد هماً ويتناقص حاله فلما مضت
الايام المذكورة طلب الحكيم وكلمة في ذلك فقال له ايها الملك انما فعلت
ذلك حيلة على ذهاب شعبك وما رايت لك دواء الا هذا الآن يفيدك الدواء
فجمع عليه الملك خاتمة سنة وامر له بمال جزيل
المجهل الفظيع

حكى ان بعض الحمقى اصبح وقد آلم به المالك لسبب ما شاهد من داره
انار الحراب حين دار بمواطنها ومراً بامكانها ولم يجد عدده من الدراهم ما يهر
به الدار فشكى ذلك الى زوجته وكانت من الحمقى ايضاً فقالت له لم تنم
وعندك بقرة تساوي ثلاثين درهماً فخذها واذهب بها الى السوق وابعدها
ثلاثين درهماً وعندي غزل ايعده في هذا اليوم واجي اليك بقيمة منام الرجل
فلا توقف وساق البقرة الى السوق فبعتها للنحاس فمرصها على الحائرس وعرضها
واقرها في تعريضها وتحسينها لترغيب الناس في شرائها فلما سمعوا انها من النحاس
هذه الامور انما ارغوة وانما ان الامور الهزلة في حق قوتها قلت في حبيرو
واشدت رغبة فيها ووقع في قلبه انه يشريها ثلث النحاس فنادى النحاس
وقال الى كم ترقى فيها قال بخمسة عشر لكن على الرابدة استاء الله قال بالله
لو كنت عالماً ان بقرتي كما رصفك لما اتيتم بها الى السوق فاخرج خمسة عشر
درهماً كانت عدده لاغير وسلمها الى النحاس وقال اني اشترتها وانا اولى من
غيري فاخذها وساقها امامه متوجهاً الى بيت فرحاً مسروراً فكلمه مسم خبيثة
فسال عن زوجها فقيل لم تأت بعد من السوق فانظروا الى ان جاءت فقام
اليها وقال لها اخبرك ابي فعلت فعلاً تعجز عنها فحول الرجال قالت له اصبر
حتى اخبرك انا ايضاً عما فعلت وتنظر ايها الفخر اني لما ذهبت الى السوق رأيت
الغزل عندي رجل واشتراه مني لكن توقف تعيين القيمة على تعيين الوزن
وقلت له ان وزنه هذا المقدار فلم يتيقن حتى اتى ميزاناً فوزنه فشف عن الوزن
الذي ذكرته فحشيت ان ينفضي من القيمة فقلت له اعد الوزن تانياً فعند

ذلك اخرجت سوارى من يدي سرًا ووضعت في كفة الميزان مع الغزل غير ان يتعمر فلما رفع الميزان رجح الغزل ففرحت واخذت منه القبة تمامًا وسوارها يزيد عن الغزل اضعا قائم قالت للزوج كيف رأيت ابنة عمك فقال لها الله درك على هذه الدارة لكن اسمي شرح قصتي فشرح لها قضية البقرة على التفصيل السابق فقالت له يا رجل هذا من لطف الله تعالى علينا حيث جعل كلاً منا حائز الكلام والدماء ولو لم تكن كذلك فكيف كنا نقدر على تعبير الدار فلا ينبغي ان ترمي بنفسك في الهوم والغموم فان الله كريم فانما اسمي من جانب واسع انت من جانب حتى نتم لنا المآرب
أكثر الحباية في النساء

ذكر اهل التاريخ واصحاب السير ان رجلاً من بني اسرائيل اسمه اسحق في زمن عيسى ابن مريم «عم» كان له ابنة عم من اجل اهل زمانها وكان مغرمًا بها فماتت فلم يقبرها بيكي ومكث زمانًا لا يفتر عن زيارته فمر به عيسى يومًا وهو على قبرها بيكي فقال له عيسى ما يبكيك يا اسحق فقال يا روح الله كانت لي بنت عم وهي زوجتي وكنت احبها حبًا شديدًا وانها قد توفيت وهذا قبرها والي لا استطيع الصبر عنها وقد قتلتني فراقها فقال له عيسى اتريد ان احبها لك باذن الله تعالى قال نعم يا روح الله . فوقف عيسى على القبر وقال قم يا صاحب هذا القبر باذن الله تعالى فانشق القبر وخرج منه عبد اسود والنار خارجة من مناخره وعينيه ومنافذ وجهه وهو يقول لا اله الا اله عيسى روح الله وكلنته وعبدته ورسوله . فقال اسحق يا روح الله ما هذا القبر الذي فيه زوجتي وانما هو هذا وأشار الى قبر آخر فقال عيسى للاسود عد الى ما كنت اليه فسقط ميتًا فواراه في قبره ثم وقف على القبر الآخر وقال قم يا ساكن هذا القبر باذن الله تعالى فقامت المرأة وهي تنفض التراب عن راسها فقال عيسى هذه زوجتك قال نعم يا روح الله فقال خذها بيدها وانصرف فاخذها ومضى ثم ادركه النوم فقال لها قد قتلتني المسهر على قبرك واريد ان آخذ لي راحة

قالت افعل فوضع راسه على فخذهما ونام فيبينهما هو نائم اذ مر عليها ابن الملك
وكان ذا حسن وجمال وهيئة عظيمة راكباً على جواد حسن فلما رآته هويته
وقامت اليه مسرعة. فلما نظرها وقعت في قلبه فانت اليه وقالت خذني فاردفها
على جواده وسار فاستيقظ زوجها ونظر فلم يرها فقام في طلبها واقتصا اثر
الجواد فادرکها وقال لابن الملك اعطني زوجتي فانكرته وقالت اما جارية ابن
الملك فقال لا بل انت زوجتي وابنة عمي قالت ما اعرفك وما انا الا جارية ابن
الملك فقال له ابن الملك اتريد ان تفسد علي جاريتي فقال والله انها لزوجتي
وان عيسى ابن مريم احياها لي باذن الله تعالى بعد ان كانت ميتة فبينما هم في
المنازعة مر عيسى فقال استحق يا روح الله اما هذه زوجتي التي احببتها لي باذن
الله قال نعم فقالت يا روح الله انه يكذب واني جارية ابن الملك وقال ابن الملك
هذه جاريتي فقال لها عيسى الست انت التي احببتك باذن الله تعالى قالت
لا والله يا روح الله. قال فردي علينا ما اعطيناك فسقطت ميتة فقال عيسى
من اراد الى رجل امانه الله كافرًا ثم احياه وامانه مومنًا فلينظر الى ذلك
الاسود ومن اراد ان ينظر الى امراة امانيها الله مومنة ثم احياها وامانيها كافرة
فلينظر الى هذه المرأة وان اسحق الاسرائيلي عاهد الله ان لا يتزوج ابداً وهام
على وجهه في البراري باكباً

حمار عالم

اتى مكشوف نخاساً فقال له اطلب لي حماراً ليس بالصغير المختفر ولا الكبير
المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يصادم بي السواري
ولا يدخلني تحت البواري ان اقللت علفه صبر وان اكثرته شكر وان ركبته
هام وان تركته نام فقال له اصبر ان مسخك الله حماراً قضيت حاجتك

انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب

فيل لما تشاغل عبد الملك ابن مروان بقتال مضعب ابن الزبير اجتمع
وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد امكنتك الفرصة من العرب فقد تشاغل

بعضهم ببعض ووقع بينهم وباسهم والراي ان تغزوه في بلادهم فانك تذلهم وتذل
 حاجبتك منهم فنهاهم عن ذلك فانوا عليه الا ان يفعل فلما راي ذلك دعى
 بكليين فحرش بينهما فاقتتلا قتلاً شديداً ثم دعا بذئب خلاه بينهم فلما راي
 الكلبان الذئب تركا ما كان بينهما واقبلا على الذئب حتى قتلاه فقال ملك
 الروم هكذا العرب يقتلون بينهم فاذا راوا وهم مجتمعون تركوا ذلك واقبلوا
 علينا فعرفوا صدق قولك ورجعوا عما كانوا عليه

كيف ان كلنا فدى صاحبه

ذكر الامام ابو العرج ابن الجوزي في بعض مصنفاته ان رجلاً خرج في
 بعض اسناره فمر على قمة منية احسن بناء بالقرب من ضيعة هناك وكسب
 عليها «من احب ان يعلم سبب ما فيها فايدخل الثرية» فدخل الثرية وسأل
 اعلمها عن سبب بناء القبة فلم يجد عند احد خبراً من ذلك الى ان دل على
 رجل قد بلغ من العمر مائتي سنة فسأله فاخبره عن ابيه انه حدثه ان ملكاً
 كان بتلك الارض وكان له كلب لا يفارقه في سر ولا حضر ولا نوم ولا يقظة
 وكانت له جارية خرساء مقعدة فخرج يوماً الى بعض مستودعاته وامر بربط
 الكلب لئلا يذهب معه وامر طبائحه ان يصنع له طعاماً من اللبن كان يهواه
 وان السباح صنعته وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركه مكشوقاً وذهب
 فاقبلت حبة عطية الى الاناء فشرست من ذلك الطعام وردته وذهبت ثم اقل
 الملك من نزهته وامر بالطعام فوضع بين يديه فجعلت الجارية تصنق بيديها
 ونشير الى الملك ان لا يأكله فلم يعلم احد ما تريد ووضع الملك يده في الصحنه
 وجعل الكلب يعوي ويصيح ويجذب نفسه من السلسلة حتى كاد ان يقتل
 نفسه . فعجب الملك من ذلك وامر باطلاقه فأطلق فعدا الى الملك وقد رفع
 يده بالتمه الى فيه فوثب الكلب وضربه على يده فاطار اللقمة منها . فغضب
 الملك واخذ طبراً كان يحنيه وهم ان يضرب به الكلب فادخل الكلب راسه في
 الاناء وولع من ذلك الطعام واقبل على وجهه وقد تناثر لحمه فجعب الملك

ثم التفت الى الجارية ف اشارت اليه بما كان من امر الحبة ففهم الملك الامر وامر
باراقة الطعام وتأديب الطباخ كونه ترك الآنية مكشوفة وامر بدفن الكلب
وببناء القبة عليه وتلك الكتابة قال وهي اغرب ما يحكى
اوصاف السكير

حكى ان آدم لما غرس الكرمة جاء اليلس وذبح عليها طاووساً فشربت
دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها فرداً فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح
عليها اسداً فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيراً فشربت دمه فلماذا
شارب الخمر تمر به هذه الاوصاف الاربعة فاوول ما يشربها وتذب في
اعضائه يزهو لونه ويحسن كما يحسن الطاووس فاذا جاءت مبادئ السكر
لعب وصغنى ورقص كما يفعل الثرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية
فيعسى ويعريد ويهذي عالا فائدة فيه ثم يتعقص كما يتعقص الخنزير
يطالب النوم ونحل عرى قوته

مادة غريبة

قيل ان رجلاً كان عده كلب قد علم ان يذهب كل يوم الى السوق
ويأتي باللحم من عند النصاب وكان يضع له الدراهم بالسلة مع تذكرة منه الى
النصاب يذكر له فيها مقدار اللحم المطلوب فكان الكلب ياخذ السلة كل يوم
وبقصد ذلك الرجل ويأتي باللحم الى البيت فانفق ذات يوم انه سار حسب العادة
فرأى في الطريق كلاباً مقبلة نحوه وهي تنهارش وتناشب بعضها على البعض فعلم
انه متى قاربها لا بد له من الدخول بينها كما هي عادة الكلاب اذا التقى بعضها
بالبعض فخاف على الريال ان يسقط من فيه ويضيع وهو مشغول معها فاسرع
وحنر في الارض حفرة صغيرة ووضع فيها الريال ثم رد عليها التراب وقصد
الكلاب ودخل بينها وكان يقرب ذلك المكان الذي دفن فيه الريال جملة
من الدكاكين فانفق ان رجلاً من اصحاب تلك الدكاكين كان قد شاهد ما
فعله الكلب بالريال فبادر في الحال وجاء الى تلك الحفرة وبشها واخذ ذلك

الريال المدفون وجاء به الى دكانه وبعد قليل رجع الكلب لياخذ الريال من تلك الحفرة فلم يجده فثبت عنده ان رجل من اصحاب تلك الدكاكين نظره حينما وضعه في الحفرة فاخذه ولكن لم يعرف من هو ذلك الرجل فاحسار في امره وخاف ان رجع من دون اللحم ان يضرب ويعاقب فذهب من هناك وغاب نحو ربع ساعة ثم رجع الى ذلك المكان الذي التي فيه الريال وفي فيه حصاة صغيرة وجعل فناه الى ناحية تلك الدكاكين وطرح تلك الحصاة في الحفرة ثم رد عليها التراب كما فعل اول مرة واعنزل الى مكان بعيد فلبث فيه وعينه تراقب تلك الحفرة وكان الرجل قد رآه ايضاً فظن انه وضع ريالاً آخر فلما ابتعد عن المكان بادر الرجل الى تلك الحفرة ونبشها طمعا في الريال فلم يجد هناك الا حصاة لاغير ففاجاه الكلب اسرع من البرق وقد عرف انه غربه وتعلق به حتى شق ثيابه ومزق جلده بانبايه وهو يصول عليه كالذئب الضاري والرجل لا يقدر ان يرده عنه فخاف منه وجعل يستغيث بالناس فاجنبهوا اليه وقد هالم ذلك الامر واجتهدوا في تخليصه منه فلم يقدروا فقالوا له اصدقنا يا رجل فان نزاع هذا الكلب معك لا يخلو من سبب عظيم فحدثهم بواقعة الحال فقالوا له اعطو ريالاً ولا فهو فانتك لا محالة فرمى له الريال فالتقطه الكلب بهم وتركه وقصد النصاب فاعطاه اللحم واخذ منه الريال ورجع باللحم الى بيت صاحبه وشاع هذا الخبر بين الناس فكانوا يتحدثون به ويتعجبون

فلكي فاضل

جری ذکر حرکت الارض ودورانها بین جماعه فنهض رجل وكان منفرداً على ناحية منهم وقال لم كفى تخططون فيما تتكلمون كيف يمكن ان الارض تكون متحركة دائره وباب بيننا لجهة الغرب لم يتغير عن مكانه كذا كتاب شاب الى صاحب له في بيروت

جناب محبنا المحترم دام بناؤه

ان دالمتنا عليك اوجبت تصدع خاطر جنابك في امر قد اذهلنا جداً

واقبل افكارنا انذكر ليلة اخذنا في التكلم بها على فوائد المطالعة والدرس وكم
اجتهدت جنبك لتفنعني ان احياء اللغة العربية بالجزئالات والمطبوعات التي
تستخرج جديدا فتوهمت صحة ذلك حينئذ واخذت من ذاك الوقت اجهد
نفسى في الدرس ومطالعة ما يطبع عندكم في بلدكم باريس العربية في ذات
يوم عرضت نفسى للعناء وفتحت كتابا وقرأت به بعض عبارات لكن لا يجب ان
اقول قرأت اذ ان القراءة تحمل الفهم ايضا وحاشاي ان اكون فهمت بل
اقول اني نظرت احرفا عربية مرسومة تلفظ اصواتا هي عندي اعجبية كقولك
« جنداء صفحاء كساء صماء او اقعنسس واحدودب او رجل الى النجاء
وركبت متن الزرقاء وقطعت اليداء » وما شبه ما يחדش الاذان كلمات
تترادف كالنبال على الاقطار فيضع بها العقل وهو حيران فان كنتم ايها
الكتاب تريدون الافادة وتعييها بين الجمهور فتخذروا من مثل هذا الالفاظ
المفرقة التي تخرج الفاري نظيري الى قاموس « الفهرزبادي » او خلافه فيمل
حالا فارجوكم ان تفيدني عما يخطر لك بهذا الشأن لوجودك بين العلماء والسلام
مخلصكم فلان

الخطيب المصقع

ان من الجاري في مجالس وكلاء الشعب في فرنسا وخلافها انهم يضمنون
امام كل خطيب كاس ماء به قليل من السكر لكي كل برهة باثناء خطبته
يرطب فيه منه لينطق لسانه بزيادة في التكلم. فلما وصل الدور الى احد الخطباء
وكان لم يحضره شيء ليفوم حينئذ اخذ كاس الماء وصبه على راسه مولا انه اذا
رطبه تتحرك به الافكار فيحضره شيء بيديه امام رفاقه كما اعتاد ان يبيل لسانه
فيسرع في التكلم حالا

حلم ملك

قيل انه باحدى غزوات الملك اتينونوس بينما كان في خيمة سمع اثنين من
حراسه يتكلمان بحنو بالقيع والشتيمة فاقترب من الباب وهزه قائلا لهما اتعدا

من هنا حذرنا من الملك كي لا يسمعنا ...

حكمة فيلسوف

قد اخبر ان سفراط غضب مرة على عبده فقال له اكتب اضربك لو لم يكن مستولي علي الحق والعقل

السعر المحدود

نظرت مرة رجلاً حاملاً قبيلة من قماش يفتش على نظيرها ودخل الى احد المحازن العربية فسال عن الشكل ووجده واستخبر عن الثمن من البائع فاخبره وكان ثمنه ثمانية غرووس الذراع ولم يرض بذلك بل ذهب لميزن آخر وتجد وجد القماش من الشكل ذاته فاستفسر عن الثمن واجابه بثلاثة غرووسات الذراع واراد المحاولة والمصارعة فارتد اليه لانه اتبع عند ما قال له البائع « ري فيكس » اي سعر محدود فاشترى ودفع ويذهب مسروراً يقول نفسه ان سيدتي سنسرتي لان الثمن افرنجي واخذته من افرنجي ٠٠٠٠ وبزيادة خمسة غرووس عن سعر سائر المحازن

جاهل

قيل ان رجلاً امياً كان احد اصحاب مكتبة سند له فكتبه واعطاه اياه فاخذه ومضى وفي اثناء الطريق اتى احد معارفه فاعطاه ذلك السند وسأله ان يقرأه له وكان هذا لا يعرف القراءة ايضاً فاخذه منه وقرأ « حسرة اخنا العزيز » فقال له صاحب السند ويحك ما هذا ابني اعطيتك سنداً لتقرأه وليس تعبراً فقال له ذاك جراك الله خيراً يا اخي ولماذا لم تعلمني انه سند لاقرأه لك قراءة سند فضحك حتى استلقى على قنائه واخذه ومضى في طريقه

الحكيم الماهر وخادمه البليد

دعي احد الاطباء ليعود مريضاً فقيراً فتبعه خادمه ولما دخل الى البيت ونظر المريض وجس نبضه متاملاً برهة في عينيه ثم قال لاصحابه لعلمه اكل خياراً فانكروا عليه وكان الطبيب يوكد ذلك حتى لم يمكنهم ان يكتبوا عنه

فاستقروا له وعند ذلك اعطاه علاجا ورجع وبنا هو راجع قال له صانعة
ياسيدي من اين عرفت ان المريض اكل خبازا فلم يرد ان يفهم ذلك ولما
الح عليه جدا قال له عند دخولي رأت وراء الباب قشر خباز وبما ان اهل
هذا البيت فقراء فلا شك انهم ياكلون الخباز فشره لكتهم فشره قليلا لاجل
المريض ومن هذا عرفت

• وفي اليوم الثاني جاء ابو المريض ابدعو الطبيب واذا كان يعرف المراج
ارسل خادمة فلما دخل الخادم نظر الى براء الباب فرائى جلا سارا فقال
لاني المريض ان اسك اكل خبازا ولما لم يذعنوا له خرج من عندهم غضبا
فدأله سيده لما ذالت غضبا اجاز ان المريض نهار امس اكل - ارا يا عات
والده بذلك فلم يصدي وسأله الطبيب من اهلك انه اكل خبازا اجابته لاني
رأيت الحول وراء الباب

قصيدة

سعة لا يسفي ادي لب ان يشاورهم جاهل وعدو وحسود وراه وجان
ونخل وذو هوى. فان الجاهل يضل والعدو يريد اغلاك والحسود يفتنى زوال
النعمه والمرائي واقف مع رضا الناس وانسان من دأبه الحرب والنبيل حريص
على جمع المال ولا يراي له في غيره وذو الحوى اسير دواء فهو لا يقدر على
مخالفته

سمكات وصياد

وهو مثل من لا يقنط من الراي عند الشدة
زعموا ان عذيرا كان فيه ثلاث سمكات كيسة واكيس منها وعاجزة وكان
ذلك الغدير بنجوة من الارض لا يكاد يقربه احد وبقرية نهر جار فاتفق انه
احراز بذلك النهر صيادا فابصرا الغدير فتواءعا ان يرجعا اليه بشباكها
ليصيدا ما فيه من السمك فسمعت السمكات قولها اما اكيسهن فلو قتها ارنابت
بهما ونحوفت منها فلم تعرج على شيء حتى خرجت من المكان الذي يدخل فيه

الماء من النهر الى الغدير واما الكيسة الاخرى فانها مكنت مكانها حتى جاء الصيادان فلما رأتهما وعرفت ما يريدان ذهبت لتخرج من مدخل الماء فاذا بها قد سداه فحينئذ قالت قد فرطت وهذه عاقبة التفرط فكيف الحيلة على هذه الحال وقل ما تنجح حيلة العجلة والارهاق غير ان العاقل لا يقنط من منافع الراي ولا يياس على حال ولا يدع التدبير والجهد ثم انها تناوت فطنت على وجه الماء متقلبة على ظهرها تارة وتارة على بطنها فاخذها الصيادان ووضعاهما على الارض بين النهر والغدير فوثبت الى النهر فنجت واما العاجزة فلم تنزل في اقبال وادبار حتى صيدت

بطنان و سلخفاة

(وهو مثل من كان طول لسانه سبيبا في قصر اجله)

زعموا ان غديرا كان عنده عشب ورياض وفيه بطنان و سلخفاة بينهما وبينهما مودة وصداقة فاتفق ان غبض الماء فجاءت البطنان لوداع السلخفاة وقالت السلام عليك انا ذاهبتان عن هذا المكان لاجل نقصان الماء عنه فقالت السلخفاة انما يبين نقصان الماء على مثلي التي كأني السفينة لا اقدر على العيش الا بالماء فاما انما فتعيشان حيث كنتما فاذهبا بي معكما قالتا لها نعم قالت كيف السبيل الى حملي قالتا ناخذ بطر في عود وتعصين وسطه ونطير بك في الجوّ واياك اذا سمعت الناس يتكلمون ان تنطفي ثم اخذتاها فطارتا بها فقال الناس عجب سلخفاة بين بطنين قد حملتاها فلما سمعت ذلك لم تنالك ان قالت فقا الله اعينكم ايها الناس وما كان بعد ان فتحت فاهها بالنطق الا ان وقعت على المحضض فماتت

ناسك و لص و شيطان

(وهو مثل من فجا من عدوين لخلافهما)

زعموا ان ناسكا اصاب من رجل بقرة حلوبة فانطلق بها الى منزله فعرض له لص اراد سرقتها وتبعه شيطان يريد اخيافه فقال الشيطان للص من انت

قال انا اللص اريد ان اسرق هذه البقرة من الناسك اذا نام فمن انت قال
 انا الشيطان اريد اخطف نفسي اذ اجمع واذهب بها فانتبهيا على هذا الى المنزل
 فدخل الناسك نزله ودخلاهما خلفه وادخل البقرة وربطها في زاوية ذلك
 المنزل وتعشى ونام فاقبل اللص والشيطان يأتمران فيه واختلفا على من يبدأ
 بشغله اولاً فقال الشيطان للصوص ان انت بدأت بأخذ البقرة ربما استيقظ
 وصاح فتجزع الناس فلا اعود اقدر على اخذه فانتظري ربنا آخذة وشانك
 وما تريد فاشفق اللص ان بدا الشيطان باخطف الناسك ربما استيقظ فلا
 يقدر على سرقة البقرة فقال لا بل انتظري ان انتظري ان انت آخذ البقرة وشانك وما
 تريد فلم يزلوا في المجادلة هكذا حتى نادى اللص ايها الناسك انتبه فهذا الشيطان
 يريد اخطفك ونادى الشيطان ايها الناسك انتبه فهذا اللص يريد ان
 يذهب ببقرتك فانتبه الناسك وجيرانه باصواتها وهرب الخبيثان

رجل وزوجتان له

(وهو مثل من يسلم انقياده للنساء)

رجل كان له امرأتان احدهما كانت مثله في انه مضى عليها احسن العبر
 واشرفت على الشيوخوخة ولكنها كانت لم تزل تصنع بالملابس والزينة الخارجية
 تحاول بذلك وبيع بعض صفات اخرى حميدة بقيت لها ان تخرج قلب زوجها في
 معيبتها واما الثانية فكانت فناء حسناء لم تزد سننها على سبع عشرة فكانت جاذبيتها
 في الدرجة العليا غاية عن التمويه والتصنع فكان الرجل حاصلاً منها على انها
 عيش ما امكن على انها هي كانت « والله اعلم » منغصة لان طلائع المشيب يراسو
 انبأتهما عن مباينة حاله ما من حيث السن فأهملها ذلك فبناء على هذا كانت كلما
 مشطت رأسه انتقشت بمنقشها طائفة من ذلك الشعر الدري وغادرت فيه ما
 يلوح بتقدم سنو عليها اما العروس التي كانت من اترابها فكانت تعبر المشيب
 بهامتة فخرالة وزينة بل تود لو ان سائر شعره كذلك لما ان يجعل منظره
 مهيباً فضلاً عن ايدائهم بكونها اصغر منه فعلى هذا كانت كلما ظنرت بفرصة

لتمشطه تدهن راسه رزأت ما له من الشعر الفاحم كما ان الاخرى حالت نقص
 الشيب ولم تكن احدهما اطلعت الاخرى على قصدها فزالنا على هذه الحال
 دأبتين لا تفتران الى ان رأى زوجها هامة بعد ايام فلائيل خالية من الشعر اصلاً
 حمامتان

(وهو مثل من لم ينشبت في امره فساء عاقبة وحبط عملاً)

زعموا ان حمامتان ذكرًا وانثى ملاء عشها من الحنطة والشعير فقال
 الذكر للانثى انا اذا وجدنا في الصحاري ما نعيش به فلنسنا ناكل مما ههنا شيئاً
 فاذا جاء الشتاء ولم يكن في الصحاري شيء رجعنا الى ما في عشنا فاكلنه فرضيت
 الانثى بذلك وقالت له نعم ما رأيت وكان الحب حين وضعاه في العش ندياً
 فانطلق الذكر فغاب فلما جاء الصيف يبس الحب واصفر فلما رجع الذكر
 رأى الحب ناقصاً فقال لها اليس كنا جميعاً ارتأينا على ان لا ناكل منه شيئاً فلم
 اكله فجعلت تخلف انها لم تدق منه وبالغت في الاعتذار اليه فلم يصدقها
 واخذ ينقرها حتى ماتت فلما جاءت الامطار ودخل الشتاء تددى الحب وامتلاً
 العش كما كان وعندما رأى الذكر ذلك ندم ثم اضطلع الى جانب حمامته
 وقال ما ينفعني الحب والعيش بعدك اذا طلبتك فلم اجدك ولم اقدر على
 رؤيتك واذا فكرت في امرك وعلمت اني ظلمتك ثم انه لم يطعم طعاماً ولا
 شرباً حتى مات الى جانبيها

سارق وذو متاع

(وهو مثل المصدق الخدوع بما لا يكون)

زعموا ان سارقاً علا سطح بيت رجل من الاغنياء ومعه جماعة من اصحابه
 فاستيقظ صاحب المنزل من وطئهم فعرف زوجة ذلك فقال لها روياً اني
 لاحسب للصوص على البيت فايظيني بصوت بسمعونه وقولي الانخبر في ايها
 الرجل عن اموالك هذه الكثيرة وكوزك العظيمة فاذا نهيتك عن هذا
 السؤال فالحق عليّ به ايضاً ففعلت المرأة ذلك وسالته كما امرها والصوص صامتة

الى سماع قولها فقال الرجل اينها المرأة قد سافلك القدر الى رزق واسع كثير
وعيش رغيد فكلني واسكنني ولا نسالي عن امر ان اخبرتك به لم آمن من ان
يسمعه احد فيكون في ذلك ما اكره وتكرهين قالت لعبري ايها الرجل ما بقرينا
احد يسمع كلامنا قال انا مخبرك اني لم اجمع هذه الاموال والثروة الا من
السرقة قالت وكيف كان ذلك وما كنت تصنع قال ذلك لعلم كوشفت عليه
في السرقة وكان الامر عليّ يسيراً وانا آمن ان يتهمني احد او يرتاب بي قالت
فاذكر لي ذلك قال كنت اذهب في الليلة المقمرة انا واصحابي حتى اعلو دار
بعض الاغنياء مثلنا فانتهى الى الكوة التي يصل منها الضوء فارقي بهذه الرقية
وهي شولم شولم سبع مرات ثم اعتنق الضوء وانزل فلا يحس بنزولي احد فلا ادع
مالاً ولا متاعاً الا اخذته ثم ارقى بتلك الرقية سبعاً واعتنق الضوء ايضاً فيجذبني
فاصعد الى اصحابي فتمضي سالمين آمنين فلما سمعت اللصوص ذلك قالوا قد
ظفرنا الليلة بما نريد من المال ثم انهم اطلوا المكث حتى ظنوا ان صاحب الدار
وزوجته قد هجعا فقام قائدهم الى مدخل الضوء وقال شولم شولم سبع مرات ثم
اعتنق الضوء لينزل الى ارض انزل فوقع على ام راسه منكب فوثب اليه
الرجل بهراوته وقال له من انت قال انا المصدق المغبون المغتر بما لا يكون
مرکز وجمالون

(وهو مثل من ظفر بشيء ولم يحسن التصرف فيه)

زعموا ان رجل اجتاز ببعض المفاوز فظهر له موضع آثار الكنوز فجعل
يحفر ويطلب فوقع على شيء من عين وورق وقال في نفسه ان انا اخذت في
هذا المال قليلاً طال عليّ وقطعتني الاشتغال بنقله واحرازه عن اللذة بما اصبحت
منه ولكن ساستأجر اقواماً يحملونه الى منزلي مرة واحدة وابقي انا امرهم ولا
يكون بقي وراء شيء يشغل فكري بشؤله واكون قد استظهرت لنفسي في
اراحة بدني عن الكد بيسير اجرة اعطاهم ثم جاء بالمالين وجعل يحمل كل
واحد منهم ما يطبق وينطلق به الى منزل نفسه فينوز به حتى لم يبق من الكثرة

شيء ثم انطلق المراكز خلفهم الى داره فلم يجد فيها من المال شيئاً قليلاً ولا كثيراً
واذا كل واحد من العنابين قد فاز بما حمله لنفسه ولم يكن ما يصيب الكثير الا
النعم

الناسك وطبعة

(وهو مثل من اضر به الطمع وفرط الرجاء فيما يستقبل)

زعموا انه كان بارض ما ناسك له زوجة جميلة وكانا قد مكثا زمناً ولم
يرزقا ولداً ثم حملت منه بعد الاياس فسرّت وسرّ الناسك وحمد الله تعالى
وسأله ان يكون الحمل ذكراً وقال لزوجه البشرى فاني ارجو ان يكون
غلاماً لنا فيه منافع وقرّة عين اخنار له احسن الاسماء واحضر له سائر الادباء
فقالت له المرأة ما يحملك ايها الرجل على ان نتكلم بما لا تدري ان يكون ام لا ومن
يفعل ذلك اصابه ما اصاب الناسك المهرق على راسه السمن والعسل فقال
لها وكيف كان ذلك قالت . زعموا ان ناسكاً كان يجري عليه من بيت تاجر
في كل يوم رزق من السمن والعسل فكان يأكل منه قوته وحاجته ويرفع الباقي
في جرة ويعلقها في وتد بناحية البيت حتى تمتلي فيسبها كان ذات يوم مستلقياً
والعكاز في يده والحجرة معلقة فوق راسه اخذ يتفكر في غلاء السمن والعسل فقال
سابع ما في هذه الحجرة بدينار واشتري به عشر اعنز فيجبلن ويلدن في كل
خمسة اشهر بطناً ولا يلبث ان يصرن اسراباً اذا ولدت اولادها ثم حرر على
هذا النحو سنين فوجد ذلك أكثر من اربعمائة عنز فقال واشتري به مائة
من البقر بكل اربع اعنز ثوراً او بقرة واشتري ارضاً وبنواً واستاجر اكرة
وازرع على الثيران وانتفع بالبان الاناث ونتاجها فلاناني على خمس سنين
الا وقد اصبحت من الزرع مالا كثيراً فابني حينئذ بيتاً فاخراً واشتري اماء
وعبيداً واتزوج امرأة جميلة فنلد لي غلاماً سرّاً نجيباً فاخنار له احسن الاسماء
فاذا ترعرع ادبته واحسنت تاديبه واشدد عليه في ذلك فان لم يقبل مني اضر به
هذه العكازة ورفع يده نحو الحجرة فكسرها فسال ما كان فيها على وجهه

ناسك وابن عرس

(وهو مثل من لا يتثبت في امره بل يهيم على اعماله بالعجلة)
 زعموا ان ناسكاً تزوج امرأة فولدت له غلاماً جميلاً ففرح به ابوہ وبعد
 ايام حان لها ان تُطهر فقالت المرأة لزوجها اقعد عند ابنك حتى اذهب الى
 الحمام فاغسل واسرع العودة ثم انطلقت وخلفت زوجها والغلام فلم يلبث ان
 جاءه رسول الملك يستدعيه ولم يجد من يخلفه عند ابنه غير ابن عرس
 كان داجناً عنده وقد رباه صغيراً فهو عنده عدل ولده فتركه الناسك عند
 الصبي واغلق عليهما البيت وذهب مع الرسول فخرج من بعض ارجار البيت
 حية سوداء فدنت من الغلام فضربت بها ابن عرس فقتلها ثم قطعها وامثالاً فنه من
 دمها ثم جاء الناسك وفتح الباب فاستقبله ابن عرس كالمشير له بما صنع فلما
 رآه ملوثاً بالدم طار عقله وظن انه قد خنق ولده ولم يتثبت في امره ولم يترق
 فيه حتى يعلم حقيقة الامر ولكن عجل على ابن عرس بضربة عكاز كان في
 يده على ام راسه فوق وقع ميتاً ثم لما دخل راي الغلام سليماً حياً وعنده اسود مقطع
 ففهم القصة وتبين له سوء فعله في العجلة فلطم على راسه وقال ليتني لم ارزق هذا
 الولد ولم اغدر هذا الغدر ثم دخلت زوجته فوجدته على تلك الحال فقالت
 له ما شانك فاخبرها الخبر وحسن فعل ابن عرس وسوء مكافاته له فقالت
 هذه ثمرة العجلة

ارنب واسد

(وهو مثل من دفع المكروه برأيه وحسن تدبيره وحيلته)
 زعموا ان اسداً كان في ارض اريضة كثيرة مياه وعشب وكان فيها من
 الوحوش في سعة المياه والمرعى الكثير الا انه لم يكن ينفعها ذلك لحوفها من اسد
 كلن مستبداً بالامر فيها فاجتمعت اليه وقالت له انك لتصيب منا الدابة
 بعد الجهد والتعب وقد راينا لك رأياً فيه صلاح لك وامن لنا فان انت آمنتنا
 ولم تخفنا فلنك علينا كل يوم دابة نبعث بها اليك في وقت غذائك فرضي

الاسد بذلك وصالح الوحوش عليه ووفين له الى ان اصابته الفرعة ارنبا
فقال للوحوش ان انتم رفتهم بي فيما لا يضركن رجوت ان اريحكم قتلن وما
الذي نكثيننا من الامور قالت نامرن الذي ينطلق بي الى الاسد ان بهاني
ربما ابطي عليه بعض الابطساء فقلن لها ذلك لك فانطلقت الارنب متباطئة
حتى جاوزت الوقت الذي كان يتغذى فيه الاسد ثم تقدمت اليه وريدا
وحدها وقد جاع وغضب فقام من مكانه ونحوها فقال من اين اقبلت قالت انا
رسول الوحوش اليك بعثني ومعني ارنب لك فتبعني اسد في تلك الطريق
فاخذها مني شخصيا وقال انا اولى بهذه الارض وما فيها من الوحوش فقلت
ان هذا غذاء الملك ارسلت به الوحوش معي اليه فلا تغضبني فسيبك وشمك
فاقبلت مسرعة اليك لاخبرك فقال الاسد اوفي زمتي غاصب انطلاقي معي
فاربي موضع هذا الاسد فانطلقت الى ماء غامر صاف فاطلعت فيه فقالت
هذا المكان فتطلع الاسد فرأى ظله وظل الارنب في الماء فلم يشك في قولها ثم
وثب اليه ليقناله فغرق في الحب فانقلب الارنب الى الوحوش فاعلمتهم
صنيعها بالاسد

ثعبان وملك الضفادع

(وهو مثل من ندلل لمن هو دونه تحصيلاً لبغيته وفوزاً بمطلوبه)

زعموا ان اسود من الحيات كبير وضعف بصره وهنت قوته فلم يستطع
صيداً ولم يتندر على طعام فانساب يلتبس شبيهاً بعيش به حتى انتهى الى عين
كثيرة الضفادع قد كان ياتيها قبل ذلك فيصيب من ضفادعها فرمى نفسه
قريباً مظهرًا للكتابة والحزن فقال له ضفدع مالي اراك ايها الاسود كئيباً
حزيناً قال ومن اخرى بطول الحزن مني وقد كان اكثر معيشتي مما كنت
اصيب من الضفادع فابتليت ببلاء حرم علي من اجله اكلهن حتى اني اذا
لقيت بعضها لا اقدر على امساكه فانطلق الضفدع الى ملك الضفادع فبشره
بما سمع من الاسود فاتي الثعبان فقال له كيف كان من امرك قال سمعت منذ

ايام بطلب ضفدع عند المساء فاضطرت الى بيت ناسك ودخلت في اثره بالظلمة
وفي البيت اسن للناسك فاصبت اصبعه فظننت انها الضفدع فلدغته فمات
فانسبت هارباً فتبعني الناسك في اثري ودعا علي ولعني وكما قتلت ابني البري
ظلماً وتعدياً كذلك ادعو عليك ان تذل وتصير مركباً لملك الضفادع فلا
تستطيع اخذها ولا اكل شيء منها الا ما يتصدق به عليك ملكها فاتيتك لتركني
مقلاً بذلك راضياً فرغب ملك الضفادع في ركوب الاسود وظن ذلك فخراً
له وشرفاً فركبه واستطاب له ذلك فقال له الاسود قد علمت انها الملك اني
محروم فاجعل لي رزقاً راتبك اعيش به قال ملك الضفادع لعبري لا بد لك
من رزق يقوم بك اذ كنت مركبي فامر له بصفدين يوخدان في كل يوم
ويدفعان اليه

ارنب وصفر

(وهو مثل من تغلق بغير اخلاقه حتى حظي بمطاوله)

زعوا ان غراباً كان له جار من الصفار من اصل شجرة قرية من وكرة
قال وكان يكثر مواصلي ثم فقدته فلم اعلم ابن غاب وطالت عجبته عني حتى
جاءت ارنب الى مكانه فسكنته فكرهت ان اخاصها فلبثت فيه زمناً ثم ان
الصفرد آب بعد مدة فاتي منزله فوجد الارنب قد تبوأته فقال لها هذا المكان
لي فانتقلي عنه قالت الارنب المسكن لي وتحت يدي وانما انت مدعي به فان
كان لك حق فاستعد علي قال الصفرد الحاكم قريب منا فامضي بنا اليه
قالت الارنب ومن الحاكم قال الصفرد ان بساحل البحر سنوراً متعبداً بصوم
النهار ويقوم الليل كله ولا يوهذي دابة ولا يهرق دماً عيشه من الحشيش وما
يقذفه اليه البحر فان احببت تحاكمنا اليه ورضينا به قالت الارنب ما ارضاني
به اذا كان كما وصفت فانطلقا اليه فتبعتهما لا نظر الى حكومة الصوم القوام فلما
نظر السنور الارنب والصفرد مقبلين نحوه انتصب قائماً يصلي واظهر الخشوع
والتسك فعبها لما رآيا من حاله ودنوا منه هائبين له وسلموا عليه وسالاه ان

يقضي بينهما فامرهما ان ينصا عليه النصة ففعلا فقال لها لند بلغني الكبير وثقلت
اذناي فادنوا مني فاسمعاني ما نقولان فدنا منه وادادوا عليه النصة وسالاه
الحكم فقال قد فهمت مقالتكما واستوعبت دعواكما وانا مبندكما بالنصيحة قبل
الحكم وآمركما بتقوى الله وان لا تطلبا الا الحق فان طالب الحق هو الذي يفلح
وان قضي عليه وطالب الباطل مخصوم وان قضي له وليس اصاحب الدنيا من
دينه شيء لا مال ولا عمل سوى العمل الصالح يقدمه فذو العقل حقيق ان
يكون سعيه في طلب ما يدوم ويعود عليه نفعه في الآخرة وان يعرض عما
سوى ذلك من أمور الدنيا فان منزلة المال عند العاقل بمنزلة المدر ومنزلة
الناس فيما يجب لهم من الخير ويكره من الشر بمنزلة نفسه ثم انه لم يزل ينص
عليها من جنس هذا واشاهه حتى آتسا اليه واقبلوا عليه ودنا منه كل الدين
فوثب عليها فمزقها كل ممزق

ناسك وفارة

(وهو مثل من يحوّر الى اصله وعنصره)

زعموا انه كان ناسك مستجاب الدعوة فبينما هو ذات يوم جالس على
ساحل البحر اذ مرّت به حداة في رجلها درص فارة فسقطت منها عند ذلك
الناسك فادركته لها رحمة فاخذها ولفها في ورقة وذهب بها الى منزله ثم خاف
ان تشق على اهله تربيتها فدعا ربه ان يحوّلها جارية فتحوّلت كاحسن ما يكون
فانطلق بها الى زوجته فقال لها هذه ابنتي فاصنعى بها صنيعك بولادي فلما
بلغت مبلغ النساء قال لها الناسك يا بنية انك قد ادركت ولا بد لك من
زوج فاختراري من احبيبت حتى ازوجك به فقالت اما اذا خيرتني فاني اختر
زوجاً يكون اقوى الاشياء فقال الناسك لعلك تريدن الشمس ثم انطلق الى
الشمس فقال ايها الخلق العظيم لي جارية وقد طلبت زوجاً يكون اقوى
الكائنات فهل انت متزوجها فقالت الشمس انا ادلك على من اقوى مني
السحاب الذي يغطيني ويرد جرم شعاعي ويكسف انواري فذهب الناسك الى

السحاب وقال له ما قال للشمس فقال السحاب وانا ادلك على من هو اقدر
مني الريح التي تقبل بي وتدبر وتذهب بي شرقاً وغرباً فجاء الناسك الى الريح
فقال لها كقوليه للسحاب فقالت وانا ادلك على من هو اضع مني الجبل الذي لا
اقدر على تحريكه فمضى الى الجبل واعاد عليه القول فاجابه الجبل اذهب الى
الجرد الذي لا يستطيع الامتناع منه اذا خرقتني واتخذني مسكناً فانطلق الناسك
الى الجرد وقال له هل انت متزوج هذه الجارية فقال كيف اتزوجها وحجري
ضيق وانما يتزوج الجرد الفارة فدعا الناسك ربه ان يعيدها فارة كما كانت
وذلك رضى الجارية فاعادها الله الى عنصرها الاول فانطلقت مع الجرد

حمامة وطلع الملك الحزين

(وهو مثل من يرى الراي لغيره لا لنفسه)

زعموا ان حمامة كانت تنفرخ في ذروة نخلة طويلة باسنة في السماء وكانت
اذا شرعت في جمع عشها الى تلك الشجرة لا يتم لها ذلك الا بعد تعب ومشقة
للمحق النخلة فاذا فرغت من الجمع باضت ثم حضنت بيضها فاذا فقس وتادركت
فراخها جاءها ثعلب قد تعاهد ذلك منها لوقت علمه فيقف باصل تلك النخلة
فيصبح بها ويواعدها ان يرقى اليها فتلقى اليه فراخها فيبيناها ذات يوم قد
ادرك لها فرخان اذا بملك الحزين قد اقبل فوقع على النخلة فلما راي الحمامة
كثيبة شديدة الحزن قال لها ما لي اراك يا حمامة كاسفة اللون سيئة الحال
فقالت له يا ملك الحزين ان ثعلباً دهيت بوكهما كان لي فرخان جاءني بهتدني
ويصبح في اصل النخلة فافرق منه فاطرح له فرخي فقال لها اذا اناك هذه
المرّة ليفعل ذلك فقولي له لا القي فرخي فارق اليّ وغرر بنفسك فلما لفتها
هذه الحيلة طار فوق على شاطئ نهر فاقبل الثعلب في الوقت الذي عرف
فوقف تحتهما ثم صاح بها كما كان يفعل فاجابته بما لفتها ملك الحزين فقال لها
اخبريني من علمك هذا فاخبرته فتوجه حتى اتى ملك الحزين على شاطئ
النهر فوجده واقفاً فقال له يا ملك الحزين اذا اذك الريح عن يمينك ابن

تجعل راسك قال عن شامي قال فاذا انتك عن شمالك قال اجعله عن يميني
او خلفي قال فاذا انتك الريح من كل مكان وناحية ابن تجعله قال تحت
جناحي قال وكيف تستطيع ان تجعله تحت جناحيك ما اراه يهبها لك قال بلى
قال اري كيف تصنع فلهمري يا س عشر الطير ائتد فصلكم الله عايينا انكن تدرين
في ساعة واحدة مثل ما ندرني نحن في سنة وتبلغ ما لا تبلغ وتدخلن رؤوسكن
تحت اجنحتكن من البرد والريح فهبنا لكن فارني كيف تصنع ما دخل المئثر
راسه تحت جناحيه فوثب عليه الثعلب مكانه وهزمه هزمة دق بها فواده ثم قال
يا مدوسه نرى الراي للحمامة ونعلمها الحيلة لنفسها ونعجز عن مثل ذلك لنفسك
حتى تكون منك عدوك ثم قيلة واكنه

قرد وغيلم

(وهو مثل من يطلب الحاجة فاذا ظهر بها اخاعها)

زعموا ان قرداً يقال له ماهر كان ملك التردن وكان قد كبر وصرم فوسب
تلاميذ ساب من بيت المملكة فتغاب عليه واخذ مكانه شرج دارباً على وجهه حتى
انتهى الى الساحل فرأى شجرة تين فارتنى اليها واتخذها له مقاماً وبينما هو ذات
يوم آكل من ثمرها اذ سقطت من بدء تيمة في الماء فسمع لها صوتاً وايقاعاً
تجعل ياكل ويرمي في الماء فاطربه ذلك فاكثر من تطريع اليه وكان
هناك غيلم كلما وقعت تيمة اكلها فلما كثر ذلك دان ان التردن انما يعمل
ذلك لاجل فرغ في مصادقته وانس اليه وكله وآف كل واحد منهما
صاحبة وطالت غيبة الغليم عن زوجته فخرجت عليه وشكت ذلك الى جارة لها
وقالت قد خفت ان يكون عرض له عارض سوء فاغاثاله فقالت لها ان زوجك
بالساحل قد آلف قرداً وآلته الفرد فهو مواكله ومشاربه ومجالسه ثم ان الغليم
انطلق بعد مدة الى منزله فوجد زوجته سيئة الحال مهمومة فقال لها ما لي اراك
هكذا فاجابته جارتها ان قريبتك مريضة مسكينة وقد وصفت لها الاطباء
فلب قرد وايس لها دواء سواه قال هذا امر عسير من اين لنا قلب قرد

ونحن في الماء ولكن ساشاور صديقي ثم انطلق الى ساحل البحر فقال له الفرد
 يا اخي ما حبسك عني قال له الغيلم ما ثبطني عنك الا حيائي كيف اجازيك
 على اجسانك اليّ وانما اريد ان نتم هذا الاحسان بزيارتك لي في منزلي فاني
 في جزيرة طيبة الفاكة كثيرة الانمار فاركب ظهري لاسيج بك فرغب الفرد
 في ذلك ونزل فامتطا مطا الغيلم حتى اذا سيج به ما سيج عرض له قبع ما اضهر
 في نفسه من الغدر فنكس راسه فقال له الفرد ما لي اراك مهتماً قال الغيلم لانني
 ذكرت ان قرينتي شديدة المرض وذلك يعني عن كثير ما اريد ان ابلغك
 من الاكرام والالطاف قال الفرد ان الذي اعتقد من حرصك على كرامتي
 يكفيك مونة التكلف قال الغيلم اجل ومضى بالفرد ساعة ثم وقف به ثانية
 فساء ظن الفرد وقال في نفسه ما احتياس الغيلم وبطوه الا لامر ولست امناً
 ان يكون قلبه قد تغير عليّ وحال عن مودتي واراد بي سوءاً فانه لاشيء
 اخف واسرع قلباً من القلب ويقال ينبغي للعاقل ان لا يغفل عن الناس ما
 في نفس اهل وولده واخوانه وصديق عند كل امر وفي كل لحظة وكلمة وعند
 القيام والعمود على كل حال وانه اذا دخل قلب الصديق من صديقه ريبة
 فليأخذ في الحزم بالتخفظ منه وليتفقد ذلك في لحظاته وحالاته فان كان ما
 يظن حقاً ظفر بالسلامة وان كان باطلاً ظفر بالحزم ولم يضره ثم قال للغيلم ما
 الذي بحبسك وما لي اراك مهتماً كأنك تحدث نفسك مرة اخرى قال بهمني
 انك تأتي منزلي فلا تجد امري كما احب لان زوجتي مريضة قال الفرد لا تهتم
 فان اهل لا يغني عنك شيئاً ولكن التمس ما يصلح لزوجك من الادوية والاغذية
 فانه يقال لببذل ذو المال ماله في ثلاثة مواضع في الصدقة وفي وقت الحاجة
 وعلى الزوجة قال الغيلم صدقت وانما قالت اطباء لا دواء لها الا قلب فرد فقال
 الفرد في نفسه واسوته لقد ادركني الحرص والشره على كبر سني وقعت في
 شر مورط ولقد صدق الذي قال يعيش القانع الراضي مستريحاً مطمئناً وذو
 الحرص والشره يعيش ما عاش في تعب ونصب واني قد احتجت الآن الى الناس

المخرج ما وقعت فيه ثم قال للغليم وما منعك ان تعلمني حتى كنت احمل قلبي
 معي وهذه سنة فينا معاشر الفردة اذا خرج احدنا للزيارة صديق له خلف
 قلبه عند اهله او في موضعه لينظر اذا نظرنا الى حرم المזור وما قلوبنا معنا
 قال الغليم وابن قلبك الآن قال خلته في الشجرة فان شئت فارجع بي اليها
 حتى آتيك به فنرح الغليم بذلك ورجع بالفرد الى مكانه فلما قارب الساحل
 وثب الفرد عن ظهره وارنق الشجرة فلما ابطأ على الغليم ناداه يا خليلي احمل
 قلبك وانزل فقد عفتني قال الفرد هيات انظر اني كالحمار الذي زعم ابن
 آوى انه لم يكن له قلب ولا اذن ان قال الغليم وكيف كان ذلك قال الفرد:
 زعموا انه كان اسد في اجمة ومعه ابن آوى ياكل من فواضل طعامه فاصاب
 الاسد جرب وضعف شديد فلم يستطع الصيد فقال لغان آوى ما بالك يا
 سيد السباع قد تغيرت احوالك قال هذا الجرب الذي قد اجهدني وليس له
 دواء الا قلب حمار واذناه قال ابن آوى ما اسر هذا وقد عهدت بكان كذا
 حمار مع قصار يحمل عليه ثيابه فانا آتيك به ثم زلف الى الحمار فانه وسلم عليه
 وقال له ما لي اراك مهزولاً قال ما يطعمني صاحبي شيئاً فقال له وكيف ترضى
 المقام معه على هذا قال فمالى ابن اذنب اليه فاست اتوجه جهة الا ضربني
 انسان فكنتني واجاعني قال ابن آوى فانا ادلك على مكان معزول عن
 الناس لا يرى به انسان خصب المرعى قال الحمار وما يجبسنا عنه اطلق بنا اليه
 فانطلق به ابن آوى نحو الاسد وسبق ودخل الغابة فاخبره بكان الحمار فخرج
 الاسد اليه واراد ان يشب عليه فلم يستطع لضعفه وتخلص الحمار منه فالت على
 وجهه فلما رأى ابن آوى ان الاسد لا يقدر على الحمار قال له اعجزت يا سيد
 السباع الى هذه الغاية فقال له ان جئتني به مرة اخرى فلن يغيبني ابداً فغضب
 ابن آوى الى الحمار وقال له ما الذي جرى عليك ان الذي رايت كان اثنائاً
 اقبلت لتحييلك ولو بقيت لملت حظك فاخذ طريقه ثانية الى الاجمة فسبقة
 ابن آوى الى الاسد واعلمه بكانه وقال استعد له فقد خدعته لك فلا يدركك

الضعف الشوة فانه ان اقلت فلن يعود دعي ابد الفجاش جأش الاسد لتحريض
ابن آوي انه وخرج فلما بصر بالحمار عاجله بوثبة افترسه فيها ثم قال ذكرت
الاطباء انه لا يؤكل الا بعد العسل فاستفظ به حتى اعود فاكل فله واذني
واترك ما سوى ذلك قوتنا لك فله اذهب الاسد ليغتسل عدا بن آوي الى الحمار فاكل
قلبه واذنيه وجاء ان يطير الاسد سنة فلا يأكل منه شيئا ثم ان الاسد رجع الى
مكناه وقال لابن آوي ابن قلب الحمار واذني قال ابن آوي ألم تعلم انه لن
كان انه قلب واذا بن لم يرجع اليك بعد ما اذلت ونجا من التهلكة . واني
ضربت لك المثل لتعلم اي ائت . كذلك الحمار الذي رعم ابن آوي انه لم يكن
له قلب واذا بن واكمل احملت على وخذني فيبعد عنك بمنى خد بعنك
واسد رمت نارط امري وقد تيل الذي بهسده الحلم لا يصلحه الا العلم . قال
الغلام صدقت الا ان الرجل الصالح يبرف بزلوه وانا اذنب ذنبا لا يستحي ان
يؤذبه وان وقع في ورطة امك التناهي منها كالرجل الذي يعثر على الارض
وعلى الارض ينفض ويعتمد فهذا ميل الرجل الذي يبالغ المحاجة فاذا ظهر
بها اضعها

تاجر وسنودع عنده

وهو مثل من اخذ بشاره بمنى ما تشر به

زعموا انه كان بارض كذا تاجر وانه اراد الخروج يوما الى بعض الوجوه
ابتغاء الرزق وكان عنده مائة من حديد فاودعها رجلا من اخوانه وذهب
في وجهه ثم قدم بعد ذلك بمدة فجاء والنفس الحديد فقال له صاحبه قد اكلت
الحمران فقال قد سمعت انه لا شيء اقطع من انيابها للحديد ففرح الرجل
بصديقه ما قال وادعى . ثم ان التاجر خرج فلقى ولدا للرجل فاخذه وذهب به الى
مقره فجاءه الرجل من الغد فقال هل عندك علم بابي قال لما خرجت من
عندك بالامس رأيت باريا قد اخنطف صبيا فاعاله ابنك فلطم الرجل على راسه
وقال يا قوم هل سمعتم او رأيتم ان البزاة تخنطف الصبيان فقال نعم ان ارضه

تأكل جردانها مائة من حديد ليس عجيبان نخطف بزاتها الفيلة قال الرجل
 أنا أكلت حديدك وهذا ثمنه فأررد عليّ ابني

قبرة وفيل

وهو مثل من يبلغ بحيلته ما لا يبلغ بالجهد

رعمو ان قبرة اتخذت ادحيفة باضت فيها على طريق الفيل وكان للفيل متعرب
 هناك يتنابه فمر ذات يوم على عادته ليرت مورده فوطي عس القبرة وهشم بيضها
 وقتل فراخها فلما نظرت ما ساء ما علمت ان ما سالها كان من النيل لا من
 غيره فطار وتبعته على رأسها كبة ثم قالت ايها الملك لم هشم بيضى وقتلت
 فراخى واما في جوارك أفعلت هذا الصغار لا مري واحنا را المشاي. قال هو
 الذي حملني على ذلك. فتركته وانصرفت الى جماعة المير فشكت اليهن ما
 سالها من صاحب الخرطوم ففهن وباسسى ان يبلغ منه وغن طيور فتالت
 للغيران احب منكن ان تصرن معي اليه فتفتقان عينيه فاني احبال له بهد
 ذلك بجيلة اخرى فاجبتها الى ذلك وذهبن الى النيل فلم يزلن يتقرن عينيهِ
 حتى ذهبن بهما وبني لا يبتدي الى طريق مطعم ومشرق الا ما يتقمنه من
 من موضعه. فلما علمت منه ذلك جاءت الى عدير فيه ضفادع كثيرة فشكت
 اليهن ايضا فقالت الضفادع ما حيلنا نحن في عظم النيل وابن يبلغ منه قالت
 احب منكن ان تصرن معي الى هذه قرية منه فتفتقن فيها وتصحجن فانه اذا
 سمع اصواتكن لم يشك في الماء فيهوى فيها فاجبتها الى ذلك واجتمعن في
 الهاوية فسمع الفيل نهي الضفادع وقد اجهد العيش فاقبل حتى وقع في الهاوية
 فاحتطم فيها فجاءت القبرة ترفرف على رأسه وقالت ايها الطاغى المغتر بقوته
 المخنفر لفدري كيف رأيت عظم حيلتي مع صغر جثتي عند عظم جثتك وصغر
 همتك

اسد وذئب وغراب وابن آوي وجمل

(وهو مثل من يعاشر من لا يشاكله حتى يهلك نفسه)

زعما ان اسدا كان في أجمة مجاورا لاحد الطارق المسلوكة وكان له اصحاب ثلاثة ذئب وغراب وابن آوي وان رعاة مرؤا بذلك الطريق ومعههم جمال فتخلف منهم جمل فدخل تلك الاجمة حتى انتهى الى الاسد فقال له ابن فرميس من اين اقبلت . قال من موضع كذا . قال لما عاينك قال ما يامرني به الملك . قال نعيم عندنا في السعة والامان والحصول . فابعد عنه زمانا طويلا ثم ان الاسد مضى في بعض الانام لطلب الصيد فاني ذابلا عظيميا فتنازلة قتالا تدبدا وافات منه مثقلا مثقنا بالجراح يسيل منه الدم وقد انشعب السيل فيه اذاه فلم يقدر يصل الى مكانه حتى رجع لا يستطيع . راكنا وسرهم لطلب الصيد فلبس الذئب والغراب وابن آوي اذاما لا يجدون ما ياكلونهم كانوا ياكلون من فضلات الاسد وفواتيره فاجردهم الجوع والافزال وعرفوا انهم ذلك منهم فقال لقد جهدتم واجتهدتم الى ما تاكلون فتالموا انهم لا ينهوا اسدا مستندرا يرى الملك على ما نراه فلبننا نجد ما ياكله ويصلح له قال الاسد ما اتيك في جميعكم ولكن ائتروا العلمكم نجدون شيئا فاكه بكم وبسي منه فرجع الذئب والغراب وابن آوي من عند الاسد شحميا ناحيا واتمروا فيما بينهم وقالوا ما لنا ولماذا الاكل العشب الذي ليس شاة من شأننا ولا رابة من رايانا الا نزين للاسد فيما كله ويطعمنا من لحمه ؟ قال ابن آوي هذا ما لا نستطيع ذكره للاسد لانه قد امن الجمل وجعل له من ذمته قال الغراب اما اكفيكم الاسد ثم انطلق فدخل على الاسد فقال له هل اصتم شيئا قال الغراب انما يصيب من يسعي ويصير ويحن فلا يسعي لنا ولا يصير لما بنا من الجوع ولكن قد وقفنا لرأي واجتهدنا عليه فان وقفنا الملك فنحن له محبون . قال الاسد وما ذاك قال الغراب هذا الجمل الاكل العشب المتفرغ بيننا من غير منفعة لنا منه ولا فائدة ولا عمل يعقب مصلحة . فلما سمع الاسد ذلك غضب وقال ما اخطأ رأيك وما اعجز

فقال ما أعدك عن الوفاء والرحمة وما كنت حقيقا أن تجتري عليّ بهذه المقالة
 وتستبيني بهذا الخطاب مع ما علمت أني قد أنبت الجمل وجعلت له من ذهبي
 أو لم يبالك أنه لم يمدد من ذهبي في دفعه في أعظم أجرا من أمن سدا خائفة
 ومن دما مهدورا وقد امتنعت وأنت بالنادر به قال الغراب اني لا عرف ما
 تقول المالك راكب الدرس الواحد يغتدي بها اهل البيت واهل البيت يغتدي
 هم الذين في البيت يغتدي بها اهل البصر واهل البصر فدى المالك وقد زلت
 المالك الحاجة والاهل الجمل له من ذهبه مخرج على ان لا يكلف ذلك ولا يايه
 منزولا امره احدا وكما انما قال عليه بية لما والمالك فيها صلاح وظاهر
 سمكت انما من جواب الغراب عن هذا الخطاب لما عرف الغراب اقرار
 الأسد اني اصحابه وقال لم تذكركت الامور لكل الجمل على ان نجتمع نحن
 والجمل اني حفرته فذكر ما اصحابه ووجه انما انما ما امره وحردما على
 ما لا يعرفه كل واحد من اسبغ عليه فيرد الاخر ويسهر اليه وبين الضر في
 اكبر نائفا فلما ذلك سألنا كما ورضي الأسد عما قاله سمعنا ذلك وتسلم
 الى الأسد فقال الغراب قد احتجبت ايها المالك الى ما يتوكل ونحن احق ان
 نهب اسبغنا لك نائفا لك من فاذا دلتك فليس لاحد ما خلاص بعدك ولا
 لنا في الحياة من خيرة فلما كفي المالك فقد طبت بذلك نفسا فاجابه الذئب
 وابن آوى اذ كنت فلا خير للمالك في اكلك وليس فيك سبع قال ابن آوى
 لكن انا اسبع المالك فلما اكلت فسد رضىته بذلك وسببت عنه نفسا فرد
 عليه الذئب والغراب فقولها له انك من قدر قال الذئب انا است كذلك
 فلما كفي المالك عن طيب نفس دي واخلاص طوية فاعترضه الغراب وابن
 آوى وقالا قد قالت الاطباء من اراد قتل نفسه فلما كل لم ذنب فظن
 الجمل انه اذا عرض نفسه على الاكل التسوالة ذرأ كما النمس بعضهم لبعض
 فيسلم ويرضى عما الأسد فقال انا في للملك شع وري ولحي طيب دني وبطني
 فغاب فلما كفي المالك ويطعم اصحابه وحشبه فقد سمعت بذلك طوعا ورضي

فقال الذئب والغراب وابن آوى لقد صدق الجمل وتكرم وقال ما درى ثم
انهم وثبوا عليه ومزقوه

فارة وهر

كان رجل فقير عنده هرّ رباه . واحسن مأواه . وكان النقط قد عرف
منه الشفقة . وألف منه المودة والمقة . فكان لا يبرح من بيتو . ولا يسعى لطلب
قوته . فحصل له اهزال . وتغير ماله من امر وحال . فلا عند صاحبه ما يغذيه
ولا له قوة على الاصطياد تغنيه . الى ان عجز عن الصيد . وصار يستخرج به من
اراذل الفار عمر وزيد . وكان في ذلك المكان . مأوى لرئيس الجرذان .
وبجواره مخزن سمان . فاجترأ الجرذ لضعف ابي غذوان . وتمكن من نقل ما
بمخازن اليه . وصار يمر على النقط آمناً ويضحك عليه . الى ان امتلأ وكره من انواع
المطاعم . وحصل له الفراغ من المخاوف والمزاحم . فاستطال على الجيران .
واستعان بطوائف الفار على العدوان . وفكر يوماً في نفسه . فكراً اذاه الى
حلول ريسه . وهو ان هذا النقط وان كان عدواً قديماً . ومهلكاً عظيماً . لكنه
قد وقع في الانتحال . وضعف عن الصيد والاغتيال . وقوتي انما هي لسبب
ضعفه . وهذا الفقع انما هو حاصل بجته . ولكن الدهر الغدار . ليس له على
حاله استمرار . فربما يعود الدهر اليه . ويعيد صحته وعافيته عليه . فان الزمان
الدوار ينهب ويهيب . ويعطي ما سلب . ويرجع فيما وهب . كل ذلك من
غير موجب ولا سبب . واذا عاد النقط الى ما كان عليه . يتذكر من غير شك
اساءة في اليه . فيثور قلبه . وينور حنقه . ويأخذه للانتقام مني ارقه . فلا يقر لي
معة قرار . فاضطر الى التحول عن هذه الدار . والخروج عن الوطن المألوف .
ومفارقة السكن المعروف . فلا بد من الاهتمام . قبل حلول هذا الغرام والاخذ
في طريقة الخلاص . قبل الوقوع في شرك الاقتناص . ثم انه ضرب اخماً
لا سداس . في كيفية الخلاص من هذا الباس . فاداه الفكر الى اصلاح المعاش
بيته وبين ابي خراش . ليدوم له هذا النشاط . ويستمر بواسطة الصلح بساطه

البساط . فرأى انه لا يفيد الا ان يزرع الجبيل . من كثير وقليل . خصوصاً
 في وقت الناقة . فانه اجلب للصدقة . وانى في الوثاقه . ثم بعد ذلك يترتب
 عليها اليهود . ويتأكد ما يقع عليه الاتفاق من العقود . وهو ان يلتزم كبير
 الجرذان في كل غذاءه . ما يكفيه من طيب الغذاء صباحاً ومساءً . لان الشيخ
 قال في الدرس . خير المال ما وقيت به النفس . الى ان يصح جسده . ويرد
 عليه من عبثه رعه . ويكون ذلك سبباً لعقود الصدقة وترك العداوة القديمة
 فيجمع له من الخبز والحبن واللحم القديم ما قدر على حمله . ونهضت قوته بنقله .
 وقدم الى مقام الهرّ وسلم عليه سلام مكرم مبرّر . وندم ما ادي به اليه . وترأى بكثرة
 الاشتياق والتودد اليه . وقال يعزّ عليّ . وبعظم لديّ . ان اراك يا خير
 جار . في هذا الاضطرار . وسيفيك الله هذا الجهد والضير . ولكن العاقبة
 انشاء الله الى خير . فحاول النط من تلك المرققة . ما سدّ رمقه وشكر ربه
 تلك الصدقة . ثم قال انشد ما انت ناشد . يا ابا راشد . قال ان لي عليك
 من الخنوق . مثل ما البار الصدوق . على الجار الشفوق . وارت ان يتأكد
 الجوار بالصدقة . وثبت الحمة بالمواثقة . وان كانت بينا عداوة قديمة .
 فتترك الجانيين تلك المصلحة القديمة . ونستأمننا اليهود . على خلاق الخلق
 اليهود . وما انا اذكر انك سألني مالك على ترك خلتك القديم . وبرشدك في
 طريق الاخاء الى الصراط المستقيم . وهو ان آكلي مثلاً ما يغذي ملك مدناً .
 فضلاً عن ان يظهر فيك صحة وسهلاً . فان أمتني مكرك ورغبت في صحتي .
 وعاهدتني على ساوك طريق مردتي . واكدت ذلك لي بملاحظات الايمان . حتى
 استوتق باستصحابك . وايمت آمناً في محبتك وذهابك . ولو كنت بين مخاليتك
 وانياك . فاني التزم لك كل يوم . عند ما تستيقظ من النوم . ما يسدّ خلتك .
 ويبيّن هجنتك . صباحاً ومساءً . وغذاء وعشاء . فلما رأى الهرّ . هذا البرّ .
 اعجبت هذه العزم . واظهره دنا النعم . واقسم طائعاً مختاراً . لا اكرها ولا اجاراً .
 ان لا يملك مع الجرذان . الا طريق الامان والاحسان . فرجع الجرذ وهو

بهذه الحركة جذلان . وصار يأتي القط كل يوم بما التزم به من الغذاء والعشاء
 الى ان صح القط واستوى . وسلمت خلوات بدنه من الخوا . وقد كان لهذا
 القط ديك صاحب قديم . وصديق نديم . كل منهما يانس صاحبه . ويحفظ
 خاضره برعاة جانبه . فحصل للديك تعويق عن زيارة صديقه فلم يتفق لهما لقاء .
 الا بعد ان زال عن القط ذلك الشقاء وحاز تمام الشفاء . فسأله الديك
 بماذا زال ذلك اليزال فاخبره بخبر الجرد وأنه صار عده من اعر الاعداء .
 الخير بن الامناء . فضحك الديك مستغرباً . وطفق يصفق بجناحيه متعجباً .
 فقال له مم تفضحك . قال من سلامة باطنك . وانتم اداك لما هنك . وحسن
 صنائعك الى غاشك ومناذعك . ومن يأن لهذا الدرم . الواجب قنك في
 الحل والحرم . المنسند الناسق المومني المداقي . الذي خدعك حتى آمن على
 نسبه . واوتى ملك في حائل كبدته ونحوه . مع امك لست عد تشكور . ولا بالخبر
 مذكور . وانما الذي شاع وملا الاسماع . انك شغل عتده . وتنقض عهده .
 وتمك الایمان . وتجازي بالسببة الاحسار . فانه ان لم يرمك ما يسره .
 اصبح متوقعاً ما يضره . واعظم من هذا انما حسد وبادي . وجاهرك بالسر
 وعادی . وقال انه احباك بعد الموت . وردك بعد النوت وأنه لولا فضله
 عليك . وربه الواصل اليك . لمت هذا لا رجوعاً . ولما عشت اسبوعاً وأنه
 شفاك وعافاك . وصنالك وصفاك . فكافأته مكافأة التماسح . وجازيت
 حسنته بالسيئات القباح . ولم يكن لاحسائه اليك . ولما من به عليك .
 سبب ولا علاقته . سوى طهارة نفس زكيت اخلاقه . ولم يكن لاسألتك اليه
 سبب الا ما اسداه من نعمه عليك . وفوائده اليك . واقسم بن جعلك محتاجاً
 الى نواله . واسبل عليك لباس افضاله . ليستوفين ملك ما صنعت . وليحفظن
 عليك ما عليه ضيعته . وليرمين منك جنس النار . ويخادن ذكر هذه القضية
 في بطون الاسفار . وبالجبهة فهل سمعت ان جرذاً صادق هرد . او اتفق
 بينهما مرافقة في الدهر ولو مره . فمناصحة القط والدار . كره اذقة الماء والدار

فلما سمع اللفظ هذا الكلام . تألم خاطره بعض ايلام . وقال للديك جزاك الله
عني خيراً ولكن من . اخبرك بهذا الخبر . وصدقك ما اثر . فقال لند غرك
الجرذ لانيات من الحرام . والسحت المنفوس في الاثام . وجعلها لك بمنزلة حبة
الفخ . فلا تسعر بها الآوات في المسلخ . حيث لا رفيق يتشفع فيك ولا اخ .
وهناك نعرف حقيق هذا الكلام . ربما اطلعتك على ما فات الأمن الشيفة
والسلام . فنخرج جاب صدق الديك عند اللفظ فنال في خارده . بعد ما
اجال قداح ضيائه . ان هذا الديك . من حين انطلقت عنه الليفة . وسرحت
معه من الصداقة في روضة . ما وقفت له على كذب . ولا سمعت الله على شيء
من الزور مرتكب . فهو ابعد من ان يندع . واجل من ان يغش ويتصنع .
ثم قال له كذب اعرف صدق هذا الخبر . وهل على سوء طوبى دلالة تنتظر .
قال نعم ورب الحرم . علامة ذلك انه اذا دخل عليك ونظر اليك يكون
منقبض الرأس . مجنوع الانفاس . متوقفاً حلول انفسه . او زول مصببه
صائه . ملتفتاً يميناً وشمالاً . منحوقاً نكالاً ووبالاً . طائفاً بمنقب . خائفاً بترقب
وذلك لانه خائن . والخائن خائف وهذا امر بائن . وبينها في المخاورة .
والمناظرة والمشاورة . دخل ابو جوال . وهو غافل عن هذه الاحوال . فرأى
ابا بقطان . يحاطب ابا غزوان . فحس وقهر . وتوقف وتكر . وهو غافل
عما قضى الله وقدر . فاشأز لرويته الديك واشعل . وانتض وإرأل . فارتعد
الجرذ من شيخ الدبكة . لما رأى منه هذه الحركة . وانتفس وانزوى . وتقبض
وذوى . والتمت يميناً وشمالاً . كالمطالب الفرار محالاً . واللفظ يراقب احواله .
ويتميز حركاته وافعاله . فتحقق ما قيل له فيه ونظر اليه فنظر المنعم وهم واكنهر
ورقصت شعاربه وازمار . ونسي اليهود والايمن . وسخ فيه عرق العداوة
القديمة والعدوان . فوثب عليه وادخله في خبر كان . واخلى منه الزمان
والمكان

ذكا بهلول

وقف بهلول عند شجرة ملساء وقال من يعطيني نصف درهم فاصعد فوقف الناس واعطوه ذلك فاخذه ثم قال هاتوا سماً فقال أكان السلم في الشرط فقال أكان الشرط بلا سلم

جواب بهلول في الذقة

• سئل بهلول عن مسألة من الفرائض وهي رجل مات وخلف ابناً وبتناً وزوجة ولم يترك من المال شيئاً فقال للابن الينم وللبنات الثلث وللزوجة خراب البيت فما بقي من الهن فللعائلة

جواب مجنون

قال المبرد دخلت دار المجانين فوفقت تجاه مجنون واخرجت له لساني فحوّل وجهه عني فجنمت الى الناحية التي حوّل وجهه اليها واخرجت له ايضاً لساني فحوّل وجهه الى ناحية اخرى فجنمت اليه وفعلت مثل ذلك فلما اضجرته رفع راسه الى السماء وقال انظر يا رب من حلّوا ومن ربطوا

البخيل البليد

نظر انسان بخيلاً يا كل ثمراً ويبيع نواه فقال له لِمَ لا ترمي نواه فقال هكذا وزن عليّ

المجنون الغرامي

حكى ابو العباس المبرد قال قصدت البريد مع جماعة الى حاجة فمررنا الى دير هرقل فنزلنا في ظلّ فجاءنا رجل يسمى وقال ان في الدير مجانين فيهم رجل ينطق بالحكمة فلو رايتهم لتعجبتم من كلامهم فنهضنا جميعاً ودخلنا الدير فرأينا رجلاً جالساً في مقصورة على نطع وقد كشف راسه وهو شاخص ببصره الى الحائط فسلمنا عليه فرد علينا السلام من غير ان ينظر الينا بطرفه فقال لي رجل انشد شعراً فانه اذا سمع الشعر يتكلم فانشدت هذين البيتين

ياخير ما ولدت حواء من بشر
لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطهر

انت الذي من اراك الله صورته نال الخلود فلم يهرم ولم يشب
 فلما سمع ذلك مني استدار فحونا واشد هذه الايات
 الله يعلم اسي كمد لا استطيع ابث ما اجد
 نسان لي نفس يضم لها بلد و اخرى ضمها جسد
 واظن غائبي كشاهدني واظن لها تجد الذي اجد

ثم قال احسنت في قولي ام اسأت قلما له ما اسأت بل احسنت واجملت
 فقد يده الى حجر عيده فتناوله فظننا انه برهيا به فبرهنا منه فجعل يفر به
 صدره ضرا قويا ويتول لا تخافوا وادنوا مني واسمعوا لي شيئا سخوفا عني
 قد سوا فانشد

لما انا في الصبح عيسهم تركوها ومارت بالهوى الابل
 ومفاتي من خلال السمن نظرها من اوعي والديع منهل
 باحادي العيس عرج كي ودعها في الرق ربي نوديعها الاجل
 في على العدم استص نوديعها باليت تربي لذك الهدم افعلا

ثم نظر الي وقال هل عندك علم بما فعلوا قلت نعم انهم ماتوا رحمهم الله
 فتغير وجهه ووب قائما على قدميه وقال كيف علمت موهم قلت اركانوا
 احباء ما تركوك هكذا قال صدقت والله ولكنني ايضا لا احب الحياء بعدم ثم
 ارتعدت فرائضه وستط على وجهه فسادرا اليه وسركاه فاذا هو ميت

اسماء السنور

صاد اعرابي سورا ولم يكن يعرفه نلقية رجل فقال ما هذا السرور ولقيه
 آخر فقال ما هذا النقط ثم لقيه آخر فقال ما هذا الهر ثم لقيه آخر فقال ما
 هذا الضبون ثم لقيه آخر فقال ما هذا الخيدع ثم لقيه آخر فقال ما هذا الخيدل
 ثم لقيه آخر فقال ما هذا الدم ثم لقيه آخر فقال ما هذا السنين فقال الاعرابي
 في نسو احمل وابعه فيسعمل الله لي فيه مالا كثيرا فلما اتى السوق قيل له بكم
 هذا قال بمائتي درهم فنيل له انه يساوي نصف درهم فرى به وقال لعنه الله ما

أكثر أسماؤه وأقل ثمنه

حجبي

دخل حجبي على أمه وهي في المنزع فقال لها كيف حالك يا أمي جعلني الله
فداك قالت في الموت قال إذا لا فقد كنت أظن أن في الأجل فسحة
وغسل يوماً قبره ونسرد على جبل فهت الرمح والفتة على الأرض فلما
رأى ذلك سحر راحته وقال الحمد لله لا إله إلا هو لو كان وقع وأنا متردي
لتحطمت

وزير مقفل

صنيع احمد بن عمار شعراً للاحد الوزراء المتعاضدين واستاذنه في استاده فقال
له قل فقال

تتباع الجائع كتاب ذائب معاً	يكلمود صير حمله السيل عن عل
شبيص ابيض مستبر منوم	كثير اير ذو سال مهندس
ابن ابيج كلما تست ثمنه	ايو وان اسكت عن الامر يسكت
فطين اطيب امره لك زاجر	حبيب لبيب كل ذلك يعلم
اديب ابيب فيهم وعدة	عديم سحري حينما اشد يتهد
كريم عليم فاص مناسط	اذا جئته يوماً الى الذل يسخ

ور الوزير بذلك وسكره على استاده ووصله

الاذن تهشق قبل العين احياناً

قال بعض الفضلاء مررت يوماً بقبة في كتاب يتري الصبيان وهو
هيئة حسة وفاس ملج فاقبلت البرفقام لي واجلسني معه فارسته في القرآن والحق
والشعر واللغة فادا هو امام في كل ما يراد منه فالت له قولى الله عرمك فانك
عارف بكل ما يراد منك ثم عاشره مدة وكل يوم يظهر لي منه فصل ثم فارقه
وكنت اتفقده واروره غياً حتى اذا اتيت ذات يوم على عادتي البت الكتاب
فلما فصالت جبرته فقالوا له مات له عزيز فقلت قد وجب علي ان اعزي

فجئت الى أبوي وطرفته فخرجت جارية نقول ما تريد قلت مولاي قالت ان
مولاي في الغراء وحده فقلت لها قولي له ان فلانا صديقك يطلب ان يعزبك
فمضت واخبرته فقال لها ادخلي بي فدخلت اليه فرايته جالسا وحده ومعصبا
راسه فقلت له عظم الله اجره ان الموت غايه كل حي فعليك بالصبر من الذي مات
لك قال اعز الناس الي واحبهم علي . قلت العله والدك . قال لا . قلت والدتك
قال لا . قلت اخوك . قال لا . قلت فما نسبته اليك . قال حبيتي فقلت في نفسي
هذه اول المباحث على قلة عقله ثم قلت الا يوجد غيرها ما هو احسن منها
فتسلى بها عنها قال انا ما رايتها حتى اعرف هل هواها خير منها او لا فقلت
في نفسي وهذا سميت ثمان فقلت وكيف عشقت من لم تراه قال اعلم اني كنت
يوما جالسا في الطاقه واذا برجل عابر طريق يعني هذا البيت

يا ام عمرو جزاك الله مكرمة ردي علي فوادي اينما كانا
فلما سمعت الشعر قلت لولا ان ام عمرو هذه بارعة الجمال لا يوجد في
الدنيا نظيرها ما كانت الشعراء تنغزل بها فهمت بها وجدا من تلك الساعة
فلما كان بعد يومين عبر ذلك الرجل عينه وهو يشهد هذا البيت
اذا ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار
فعلمت انها مانت فحزنت عليها ومضى علي ثلاثة ايام وانا في الغراء

نباهة صياد

كان خسرو الملك يوما جالسا في قاعته هو وشيرين زوجته واذا بصياد معة
سمكة كبيرة فاهاها للملك فاعجبتة فامر له باربعة آلاف درهم فقالت له شيرين
ساء ما فعلت قال وماذا قالت لانك بعد هذا اذا اعطيت احدا من حشمك
هذا المبلغ يحقره ويقول انما سواني بالصياد وان اعطيته اقل من ذلك فيقول
فضل علي الصياد . فقال الملك صدقت ولكن يبيع في الملوكة ان يرجعوا بهنهم
وقد فات هذا قالت فانا ادبر لك هذا الامر ادع الصياد وقل له هل هذه
بالمسكة ذكر او انثى فان قال ذكر فقل له انما اردنا انثى وان قال انثى فقل

لَهُ اِنَّمَا اَرَدْنَا ذِكْرًا فَاسْتَدْعَى بِالصِّيَادِ فَعَادَ وَكَانَ ذَا ذِكَاةٍ وَفُطْنَةٍ فَقَالَ لَهُ
 الْمَلِكُ هَلْ هَذِهِ السَّمَكَةُ ذَكَرٌ اَوْ اُنْثَى فَقَبِلَ الْاَرْضَ وَقَالَ هِيَ خُنْثَى لَا ذَكَرٌ وَلَا
 اُنْثَى. فَضَحَكَ مِنْ كَلَامِهِ وَاَمَرَ لَهُ بَارَبْعَةَ اَلْفِ دِرْهَمٍ اُخْرَى فَمَضَى الصِّيَادَ اِلَى
 الْخَازِنِ وَقَبِضَهَا مِنْهُ وَوَضَعَ الْجَمِيعَ فِي جِرَابٍ كَانَ مَعَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُمْ
 بِالْخُرُوجِ فَوَقَعَ مِنْهُ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ فَوَضَعَ الْجِرَابَ عَنْ كَاهِلِهِ وَاَكْبَّ عَلَى اخِذِ الدِّرْهَمِ
 فَتَنَاوَلَهُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ يَنْظُرَانِ اِلَيْهِ فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ اَرَأَيْتَ خَسَةَ هَذَا
 الرَّجُلِ وَلَوْ مَعَهُ وَسَفَالَتُهُ حَيْثُ سَقَطَ مِنْهُ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَهِنْ عَلَيْهِ اِنْ يَتْرَكَهُ
 لِيَاخُذَهُ بَعْضُ غُلَمَانِ الْمَلِكِ. فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ اسْتَأْذَنَ مِنَ الصِّيَادِ وَقَالَ لَقَدْ
 صَدَقْتَ ثُمَّ اَمَرَ بِاعَادَتِهِ وَقَالَ لَهُ يَا سَافِطُ الْهَيْمَةُ وَمَنْ لَا قَدْرَ لَهُ كَيْفَ وَضَعْتَ
 هَذَا الْمَالَ عَنْ كَاهِلِكَ وَانْخَبِثَ لِاجْلِ الدِّرْهَمِ وَبَخِلْتَ اِنْ تَتْرَكَهُ فِي مَكَانِهِ.
 فَقَبِلَ الصِّيَادُ الْاَرْضَ وَقَالَ اطَّلِ اَللَّهُ عَمْرَ الْمَلِكِ اِنِّي لَمْ اُرْفَعْ الدِّرْهَمَ عَنِ الْاَرْضِ
 لِحَظَرَةٍ عِنْدِي لَكِنْ لَانِ عَلَى اَحَدٍ وَجْهِي صُورَةُ الْمَلِكِ وَعَلَى وَجْهِهِ الْاُخْرَى اسْمُهُ
 الْكُرْمُ فَخَشِبْتُ اِنْ بَطَأَهُ اَحَدٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ اسْتِغْنَاءًا بِاسْمِ الْمَلِكِ وَصُورَتِهِ
 فَأَكُونُ اَنَا الْمُوَآخِذُ لِهَذَا السَّبَبِ فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ جَوَابَهُ وَاَمَرَ لَهُ بَارَبْعَةَ اَلْفِ
 دِرْهَمٍ اُخْرَى

كردي

كَانَ كَرْدِيٌّ مِنْ جِبَالِ الْعِمَادِيَّةِ ذَا حَذَقٍ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ وَهُمْ مَفْرُطٌ بِاَكْلِ
 الْحُلُوهِ وَكَانَ مِنَ التَّغْفَلِ عَلَى جَانِبِ عَظِيمٍ وَكَانَ عِنْدَهُ حِمَارٌ بِرَكْبَةٍ فِي الصَّيْفِ
 ثُمَّ اِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ بِرَيْحَةٍ وَنَفْسِهِ مَعَهُ وَاتَّفَقَ دُخُولُ الْعِيدِ الْكَبِيرِ عَامُهُ فِي شِتَاءٍ
 عَارِمٍ فَلَمَّا قَرَّبَ اِشَارَتِ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ بَانَ يَأْخُذُ بَعْضُ مَا كَانَتْ هَيَاتَهُ مِنْ
 الْغَزْلِ وَيَبِيعُهُ فِي الْمَوْصَلِ وَيَشْتَرِي بِشَمْنٍ مَطْعُومًا وَمَلْبُوسًا لِاَوْلَادِهِ. فَهَمَّ بِذَلِكَ
 ثُمَّ نَقَاعَدَ طَبِيعَ الْاَصْطِلَاءِ وَالتَّدْفِئِ عَلَى النَّارِ وَخُوفَ مَعَانَاةِ الثَّلْجِ وَالْمَطَرِ وَقَالَ
 لَهَا اِنْ الْحِمَارُ يَقُومُ مَقَامِي فِي هَذَا لِأَنَّهُ خَيْرٌ بِالطَّرْقِ وَقَدْ ذَهَبَ وَحْدَهُ اِلَى ذَلِكَ
 الْمَجْلِ غَيْرَ مَرَّةٍ بَلْ كَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ اِلَى بَابِ الْجَسْرِ حِينَ كَانَ يَبْلُغُ مِنْهُ

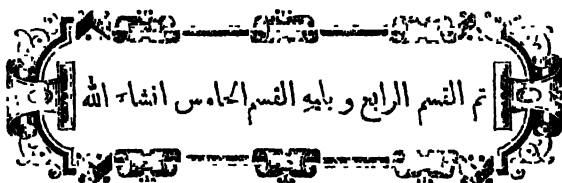
العطش فيشرب ويقرغ . ثم يعود فسرّت زوجته بما قال اراحته ولاطلاعها على
 ترقّي الحمار في المعارف وتأثير التربية فيه ولكونه صار كزوجهما في بعض
 الاحوال فقالت له ان كان الامر على ما نقول فارسل رسولك والزم المدخنة
 بجاني ودخّن . فلما كان الغد قام الكردي وشدّ على الحمار ووضع عليه اعدال
 الغزل واحسن رباطها ثم اخرجته عن البلد وسدده الى الطريق وضربه بمخجن
 له وقال امضِ نوا الى المدينة واقصد فيها بوزو النقال صديقي وبعد ان
 نبغته السلام مني سلمه حمل الغزل واخبره بانني شغلني شاغل عن زيارة دكانه
 فليقبل عذري ويتسلم منك الحمل . فلما فرغ من وصيته وكان الحمار قد طأطأ
 براسه مخافة ان يضربه مرة اخرى ظن انه قد امثله لئلا يمانته فانصرف عنه
 فاقبل الحمار يجرى على وجهه وهو يقول له حمدك ما سمعت من الوصية
 فاني في الاعادة افادة ثم رجع الى منزله مستبشراً بنجاح غايته وسرعة عود مرسوله
 وحاس جالسة من طرب لبابوع ارب او صبا لساع طرب واخذ عود التبع بيده
 كما كان . هذا ما كان منه واماما كان من الحمار فانه لم يلبث ان صادفه احد
 المارين فلما رآه مستغلاً بالبضاعة وحده اغتم الفرصة واخذ فلما ازف رقت
 العيد صارت المرأة تلح على زوجها بتهيئة لوازم العيد وحوالح البيت ونقول لقد
 ابقى الحمار ولم يوف بالوعد ولعله طمع بالغزل فداعه واشترى به حلواء وازم
 الموصل . مع في مستزهاتها فسي ما نحن فيه من الاحتياج وسد الوصية وراه ظهره
 فقال الكردي تالله لقد اذكرت فابلغت انه لكما نقولين لانه كان كلما مر
 بدكان يباع فيه الخبز والحلواء بالموصل يقف عنده ويرو اليه فلما انقضت
 ايام العيد ولم يرجع الحمار قالت زوجته الآن ينبغي ان تذهب في اتفه ولما تدخل
 البلد تعاتب صديقنا المحميم البارد بوزو على حبسه الحمار عنا وتسلم ثمن الغزل
 منداو من الحمار واسرع الرجوع علينا فقام الكردي بخاطر مرحاً وتناول رسماً
 يسره وهراقة يميناه وانطلق الى الموصل فكان يسأل كل من يمر في الطريق
 عن ضالته فيقولون له هم كما ان حمارك صار حاكماً فخامره الريب اولافيا

قالوا لما انه كان يعلم ان الحمار لم يتفقه على احد فضلا عن كونه لا يعرف اصول
 الثعوب والاعراب فمن اين له هذا الفهم الا ان يكون السعد قد اعانه على ذلك حتي
 انتهى الى بوزو فما كانت منه الا اخذ يابوثة على تعويق الحمار فقال له ومتى
 كان ذلك وما شانك والحمار فاخبره بما جرى فلما رأى بوزو هراوته واعلانه
 للشركه ان يخطئه فبا فعل فقال له صدق من اخبرك انه حاكم كما صدق ان
 اتهم الكلام حتي اقل يجرى وراء الحمار فمر بالجامع وكان المردن اذ ذاك آخذاً
 في الاذان وهو اعير فلما سمع يكبر باعلى صوت ايقن بانه المشار اليه فناداه
 قائلاً ألم يكن لك عدي في الجبال التي كنت اصعدك اليها محل اشرف واعلى
 من شعرك هذه حتي ريتها الآن فمالك تضجر الجبالين برعيك وتسوح لهم بالشكوى فلما
 لم يجب على ذلك جاش صائداً وارفق المارة بحسنة وتناول المودن من عنقه
 وادخل الربوت في راسه وحمل يجره على الدرج حتي بلغ به الكف مضى فتألم
 برسه فاقبلت الدار استرقوا منها فقال لهم هذا حماري شرعاً فمن ماراني به
 فليذهب الى بوزو فقالوا له ان قطع الحمار انا دمر عند الحاكم الشرعي فلهم
 يا ابيه نساؤه وعرض دعواه على الحاكم فلما رأى الحاكم يستغف شقته
 وانه ان حكم له دعاؤه اثاره على العرش انتدب احد مسلمي البلد الذين
 يتناسون الجبال لان جمع له من الدراهم نحو عشرين ديناراً وارضاها بها على ان
 يعدي عن دعواه فاخذها وهو مبدع لاثم سرور الظاهر فمرّ برجل خارج
 البلد بيع نظيفاً فقال له ما هذه الروس التي امامك هل عوضتها عن حمير
 ضلت لك وما فائدتها فقال له وقد توسم في وجهي الحماة هذه يض تالد
 خيل البحر فسأله كم ثمن الواحدة قال وما مقدار ما معك قال عشرون ديناراً
 قال سبحان من قدر كل شيء واحصاه حساباً ان هذا القدر انما هو ثمن الواحدة
 فاقبضه الكردي الثمن فقال له الرجل اعلم ان الحصان الذي صنفها لم يزل فلقاً
 فلا ينبغي ان تركبها وانت صاعد في الجبل ولكن حين تاخذ في التسفل منه
 تركبها وتزحف عليها فيجوز بك مسافة يوم بساعة فاستلمها فرحاً تمام الفوز

والمقصود وحملها على عاتقها فلما بلغ ذروة الجبل المنية عليه قريته وهو يخطأ
تعباً حطاً عن ظهره وقال لها قد بلغت الآن نوبتك فانزلي الآن لاركبك
ثم وضعها على زلقة وقم ان يركب عليها الترنصاء ويهبط بها اسفل الجبل واذا
بها قد تدحرجت منه فوقعت على صخرة لينته فترخضت واحسابة قطعة منها ارنبة
كانت كامة هلال فنزلت من موضعها وجرت نحو البلد فتدأها من فوق
ماي است يا قلوب البحر واسى لاندغي فاني مطعمك من الارز والزربيب
انشاء الله ما لو علموا اداك احمر من لثمنوا ان يكرسوا لي عيداً فلما راي الارنب
ظلمت آخذة طاريتها نال اذنه الى البيت وسلم على زوجتي وقل لها اني
تاليك فترحب اليك فلما قدم منزله سال زوجته عن ابيها وتقص عليها
المهر فتتألم اذا اراد ان يوفد اليه نصان من البحر لركبته ودهست الى ابي
فقال لها او بلغ من قساة قلبك ان تركبيه قلي فتعقره ثم طفق بها سرّاً
بهراتوه وكانت ردة نازلة الا فارة قلب السنين ثم بعد ايام قاتلة ماتت.

حين الجراح

كتب بعض رجال طاهر كتاباً اليه وفيه قد وجدت الى الامير نوب ديباج
احمر احمر تكلم طاهر اليه قد قرأت الكتاب وتلمت من فخواه انك
احق احق احق



خليل امين النحوي

صاحب المكتبة الجامعة في بيروت سوق المحمدية تجاه المشية نمر ١٢

مطبعة المكيبة الجامعة

انشرت سنة ١٨٧٧ في بيروت محلها بسوق الحميدية نمرو ١٢

غروش

- ١٢ جلاء الغامض في شرح ديوان الفارض بقلم امين افندي الخوري
طبعة ثانية سنة ١٨٨١ مع اضافة معنى الايات عدد صفحاته ٢٢٦
(الجامعة) او دليل بيروت «له ايضا» سفر يظهر في بدء كل سنة
ينبي عن احوال بيروت واسماء اشهر رجالها والواقف عليه يعلم
من احوال بيروت وتوسوعها اكثر من عاش فيها سنين ابتداء
ظهورها سنة ١٨٨١ وثنى كل جزء من كل سنة
٦ فردوس السرور لانشراح الصدور «له ايضا» صدر منه الآن
٢ اربعة اجزاء وثنى الجزء
٥ مختصر انشاء المكاتيب «له ايضا»
.. انشاء المكاتيب فرنسوي وعربي «نحت الطبع» له ايضا
فاموس فرنسوي وعربي مطول يحوي خمسين الف كلمة له ايضا
.. «نحت الطبع»
٢ رواية مرويا الشهيرة «له ايضا»
٢٤ رياض الالباب في رياض الحساب «له ايضا»
مبادئ القراءة الفرنسية لابتداء اللغة العربية مزين بعدة صور
٢٤ وملحق بخطابات فرنسوية وعربية «له ايضا»

خ-۱۰

۱۹۲۵ء

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا

۱۱/۵

